جامعة سعيدة، الدكتور مولاي الطاهر

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم علوم سياسية

أهمية الوساطة الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية "قطر نموذجا"

مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماستر في العلوم السياسية

تخصص: علاقات دولية

من إعداد الطالبة:

خالدي هاجر نور الإيمان

تحت إشراف الأستاذ:

د. العطري علي

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور بلحاج هواري	جامعة سعيدة	استاذ محاضر	رئيسا
الدكتور العطري علي	جامعة سعيدة	استاذ محاضر	مشرفا ومقررا
الدكتور شيخاوي احمد	جامعة سعيدة	استاذ محاضر	عضوا

السنة الجامعية: 2025-2026

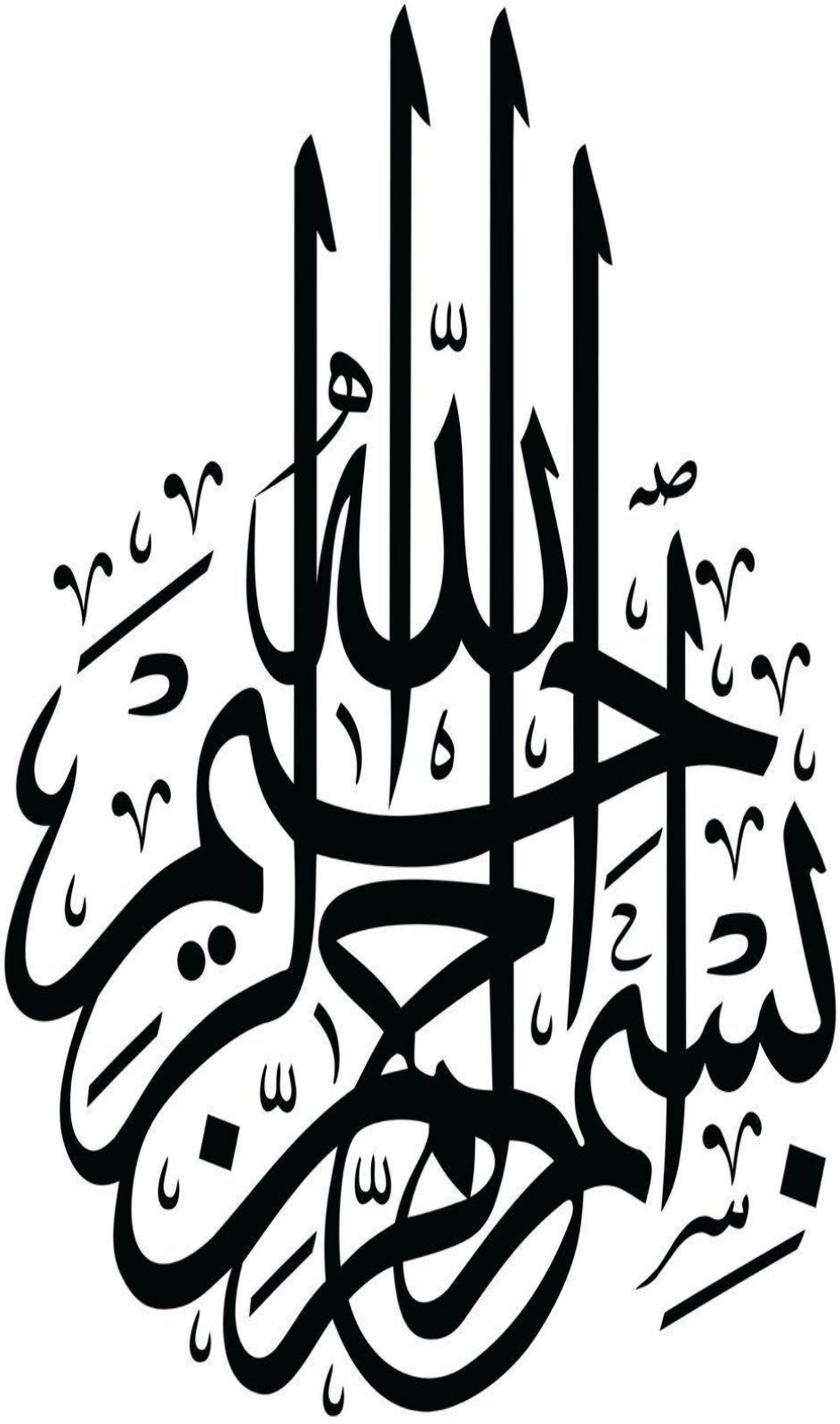
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، ونور دربي، أمي الغالية

إلى من علمني الصبر والاجتهاد، وكان سندي في كل خطوة، أبي العزيز

إلى إخوتي وأخواتي، الذين شاركوني لحظات التعب والأمل

إلى كل من دعمني بكلمة طيبة أو نصيحة صادقة

إلى أساتذتي الأفاضل الذين أناروا طريق العلم والمعرفة

إلى كل من يحمل في قلبه قيمة العلم والسعي نحو النجاح

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجية أن يكون خطوة في طريق المستقبل والتميز.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف، لما قدمه لي من توجيهات قيمة ونصائح علمية كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة، فله مني كل التقدير والاحترام.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم العلوم السياسية، الذين ساهموا في تكويني العلمي والمعرفي طوال سنوات الدراسة.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أفراد عائلتي على دعمهم المتواصل وتشجيعهم الدائم، وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

وفي الأخير، أسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير والنجاح.

مقدمة

مقدمة

تعد الوساطة الدبلوماسية احد اهم الاليات لحل النزاعات الدولية ,اذ يتم تدخل طرف ثالث محايد ويكون اما دولة او منظمة دولية وقد يكون أحيانا شخص ,وتهدف الوساطة الدبلوماسية لتقريب وجهات النظر وانهاء التوترات دون استعمال العنف ,كما تتميز بالمرونة حيث يمكن للأطراف المتنازعة القبول بالحلول الو رفضها بكل بساطة .

فقد توسطت قطر في الكثير من المرات بهدف حل النزاعات و الخلافات بطريقة سلمية دون اللجوء إلى السلاح و المواجهة العسكرية ,إذ استطاعت تعزيز حضورها كوسيط دولي موثوق ,في تسوية النزاعات و تحقيق الاستقرار بفضل النهج السياسي الخارجي الذي تتبعه ,إذ يقوم على الحوار والإخراط البناء ,كما تركز قطر على مبادئ القانون الدولي و ميثاق الأمم المتحدة ,وهذا يعكس الاهداف التي تسعى للوصول إليها كالسلام و الأمن الدوليين ,فقد سخرت قطر كل الإمكانيات الدبلوماسية و الإنسانية اللازمة من أجل إحلال السلام و التقليل من النزاعات ,فهذا النهج يعكس مبادئ دولة قطر المرسخة في دستورها , خاصة في العقدين الأخرين حيث برزت قطر كوسيط نشط ومهم في الساحة الدولية .

تجلت فاعلية الوساطة القطرية في عدة مناطق عبر العالم مثل السودان فلسطين أفغانستان وغيرها ,كما عززت قطر حضورها الإنساني و التنموي عبر الشراكات المتعددة ,شملت مجال التعليم و قطاع الصحة و الإغاثة بمساعدة مؤسساتها الفاعلة ,نذكر منها قطر الخيرية و مؤسسة التعليم فوق الجميع وصندوق قطر للتنمية, بالرغم من التعقيدات التي يشهدها العالم إلا أن قطر تمكنت من إثبات نفسها على الصعيديين الدولي و الإقليمي ,واستطاعت حل النزاعات بطرق سلمية عبر المفاوضات و الحوار

دوافع الدراسة : تتقسم مبررات اخيارنا لموضوع أهمية الوساطة الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية "نموذج قطر" الى مبررات ذاتية و موضوعية .

المبررات الذاتية :تم اخيار الموضوع وذلك لاهتمامي الشخصي بدراسة الدور الذي تؤديه الدبلوماسية المعاصرة في الحد من النزاعات الدولية وتسوية الازمات ,الرغبة في فهم كيفية نجاح دولة صغيرة مثل قطر في تحقيق حضور دولي بارز من خلال الوساطة الدبلوماسية والتأثير السياسي .

المبررات الموضوعية :تزايد النزاعات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة ,تنامي أهمية الوساطة الدبلوماسية في العلاقات الدولية وذلك لاعتبارها ابرز الوسائل التي تعتمدها الدول والمنظمات الدولية لتجنب التصعيد العسكري

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أهمية الوساطة الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية والدور الذي تلعبه قطر بصفتها وسيطا مهما ,وإبراز قدراتها الإعلامية وكذلك المالية التي كانت من أهم الوسائل التي ساعدتها في البروز في الساحة الدولية , رغم أن هذا الدور الكبير لا يتماشى مع دولة مثل قطر والتي تعاني من هشاشة عسكرية وكذلك رقعة جغرافية صغيرة ,وتعداد سكاني لا يتجاوز 3.37 مليون نسمة حسب موقع المجلس الوطني للتخطيط .خاصة و أن منطقة الشرق الأوسط تضم دول ذات قوة إقليمية ومكانة عالمية ,والتي قد تتضرر من تبنى قطر لهذا الدور .

أهداف الدراسة :تهدف الدراسة إلى ما يلي :

1. التعريف بأدوات تنفيذ الدبلوماسية القطرية .
2. إبراز دور القوى الناعمة القطرية في التأثير الدبلوماسي .
3. التعريف بالدور القطري في حل النزاعات الدولية.
4. كيفية استغلال دولة قطر لمواردها في التأثير الدولي و الإقليمي .
5. ذكر التحديات و العقبات التي تواجه قطر في الحفاظ على مكانتها في الساحة الدولية.

حدود الدراسة :

ركزنا في هذا البحث على دراسة أهمية الوساطة الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية ,كما تطرقنا الى النموذج القطري في حل النزاعات الدولية مثل السودان و أفغانستان و القضية الفلسطينية والتي حددت من سنة 2001 إلى غاية سنة 2026 .وكيف استطاعت قطر التصرف مع مثل هذه المشكلات ,وتفادي الحل العسكري .وقد تمكنت قطر بفضل سياستها الخارجية و قوتها الناعمة التي أحسنت استغلالها في التوصل لحلول لتفادي التصعيد العسكري هذه النزاعات.

إشكالية الدراسة :

اعتمدت قطر على الدبلوماسية الخارجية والقوى الناعمة للتعامل مع قضايا معقدة ومختلفة, وإبراز دورها في الساحة الإقليمية و الدولية , فقد برزت قنتها الفضائية(قناة الجزيرة) كواحدة من أهم القوى الناعمة بالإضافة إلى الاستثمارات والرياضة. فكل هذا كان له دور لتعزيز مكانة قطر وتمهيد طريقها نحو الوساطة ,ومن هنا نطرح الإشكاليات:

- **إلى أي مدى نجحت دولة قطر في بناء نموذج وساطة دبلوماسية فعالة في إدارة النزاعات بين الدول؟**

الأسئلة الفرعية: وبالاعتماد على الإشكالية في الأعلى نتطرق لبعض الأسئلة الفرعية نذكر منها :

1. ماذا نقصد بالوساطة وما هي أليات تنفيذها ؟
2. ماهي محددات السياسة الخارجية القطرية والتي تسهم في تعزيز الدور الدبلوماسي القطرية ؟
3. إلى أي مدى يمكن للدور الإعلامي التأثير في الدبلوماسية القطرية ؟
4. في ما تكمن التحديات التي تواجهها دولة قطر وهل يمكن مواجهتها في المستقبل ؟

فراضيات الدراسة :

من خلال الإشكالية السابقة فإن الدراسة تتطلب مجموعة من الفرضيات من بينها:

1. تساهم الوساطة القطرية في تقليل حدة النزاعات وذلك من خلال الاعتماد على الحوار والتفاوض بدل التصعيد العسكري .
2. تسعى الوساطة القطرية لتسويات سياسية دائمة وهذا بفضل تبنيها للحياد النسبي و علاقاتها المتوازنة مع كافة الدول .
3. أسهمت الوساطة القطرية في إبراز دور القوة الناعمة كأحد أهم أدوات حل النزاعات الإقليمية و الدولية مع تعزيز مكانة قطر دوليا .

المناهج و النظريات الدراسة : بما أن للدراسة مجموعة من العناصر الأساسية فلا بد من الاعتماد على فراضيات و مناهج تتماشى و تتوافق مع طبيعة الموضوع وهي :

- **المنهج الوصفي التحليلي** : يعتبر من بين أكثر المناهج استعمالا لقدرته على وصف الظاهرة و تحديد خصائصها وتحليل أسباب نجاحها أو فشلها وقد تم تسليط الضوء على السياسة الخارجية القطرية ومدى فعاليتها في معالجة القضايا الدولية والاقليمية.

- **منهج دراسة الحالة** : يعتبر من بين المناهج المساعدة لأنه يركز على حالة محددة وتحليل الخطوات و الأطراف المشاركة و تقديم النتائج .وقد اعتمدنا عليه تحليل الخطوات التي تتبعها دولة قطر لمعالجة الخلافات بين اطراف النزاع .
- **المنهج التاريخي** :يدرس الاحداث الماضية ويسجلها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة للتوصل لمعلومات تساعد في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل .
- **منهج تحليل المضمون** : يستخدمها هذا المنهج لتحليل الوثائق الرسمية مثل ميثاق الامم المتحدة, التصريحات و الاتفاقيات كاتفاقية لاهاي والخطابات السياسية .
- **النظريات** :
- **النظرية الليبيرالية**: تقوم الليبيرالية على حرية الفرد ,كما تقوم أيضا على المساواة امام القانون و التسامح وسمو الفرد و حريته .وقد استعملناها في القوة الناعمة واحترام السيادة.
- **نظرية القوة الناعمة** : وهي قدرة الدولة على التأثير والجذب ,الاقناع لتحقيق أهدافها دون اللجوء للإرغام ودفع الأموال. والتي تجلت في المساعدات الإنسانية والمشاريع.

- **أدبيات الدراسة**

تناولت العديد من الدراسات موضوع الوساطة الدبلوماسية ودورها في حل النزاعات، باعتبارها وسيلة سلمية لتقريب وجهات النظر وتحقيق الاستقرار. وقد ركزت بعض الدراسات على التجربة القطرية في الوساطة، مبينة نجاح دولة قطر في إدارة عدة أزمات إقليمية ودولية مثل دارفور وأفغانستان وغزة، اعتمادا على الدبلوماسية المرنة والقوة الناعمة. كما أشارت الأدبيات إلى أن الوساطة القطرية عززت مكانة قطر الدولية، من خلال تبني الحوار والتفاوض كآلية لحل النزاعات بدلا من التصعيد. وتستند هذه الدراسة إلى تلك الأدبيات لتحليل دور الوساطة القطرية وأثرها في تسوية النزاعات الدولية. ومن بينها الوساطة كطريق بديل لحل النزاعات من اعداد الطالبتين خروبي نسرين بوجاهم عفاف جامعة قالمة السنة الجامعية 2018_2019,ومذكرة الوساطة ودورها في تسوية

النزاعات الدولية من اعداد الطالبة صديقي رحمونة المركز الجامعي مغنية السنة الجامعية 2022_2021

تقسيم الدراسة :تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة فصول مترابطة ومنسجمة مع الإشكالية المطروحة ,حيث يتناول الفصل الأول الاطار المفاهيمي للوساطة الدبلوماسية وذلك من خلال ضبط المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع وتأطيره نظريا ,اما الفصل الثاني فيعالج الوساطة كأحد أعمدة السياسة الخارجية القطرية ,وذلك من خلال دراسة اهم أدوات تنفيذ الدبلوماسية القطرية وعلاقاتها بالدول العظمى والإقليمية ,في حين خصص الفصل الثالث الوساطة القطرية في حل النزاعات الدولية وتقييم أدائها

الفصل الأول الإطار المفاهيمي للوساطة الدبلوماسية

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية و الوساطة الدبلوماسية

المبحث الثاني: شروط الوساطة

المبحث الثالث :دور الوساطة في حل النزاعات

الفصل الثاني الوساطة كأحد أعمدة السياسة الخارجية القطرية

المبحث الاول :أدوات تنفيذ الدبلوماسية القطرية ودورها في التأثير الدبلوماسي

المبحث الثاني: العلاقة القطرية مع القوى العظمى

المبحث الثالث: العلاقات القطرية مع القوى الإقليمية

الفصل الثالث الوساطة القطرية في حل النزاعات

المبحث الأول: الوساطة القطرية في دارفور و أفغانستان

المبحث الثاني :الوساطة القطرية خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة

المبحث الثالث: الوساطة القطرية في حل النزاعات الإقليمية و الدولية

الفصل الأول الإطار المفاهيمي للوساطة الدبلوماسية

تمهيد

تعد الوساطة الدبلوماسية من أبرز الآليات السلمية المعتمدة في إدارة النزاعات وتسويتها في العلاقات الدولية، إذ تقوم على تدخل طرف ثالث محايد بهدف تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة والمساعدة في الوصول إلى حلول توافقية تجنب اللجوء إلى التصعيد أو استخدام القوة. وقد اكتسبت الوساطة أهمية متزايدة في ظل تعقد الأزمات الدولية وتشابك المصالح الإقليمية والدولية، مما جعلها أداة أساسية للحفاظ على الأمن والاستقرار وتعزيز الحوار والتفاهم بين الدول والجماعات المتنازعة ويرتكز الإطار المفاهيمي للوساطة الدبلوماسية على مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالدبلوماسية، والتفاوض، والحياد، وتسوية النزاعات، حيث تتداخل هذه المفاهيم لتشكل أساسا نظريا وعمليا لعملية الوساطة. كما تتنوع أشكال الوساطة وأساليبها بحسب طبيعة النزاع والأطراف المعنية، فقد تكون وساطة رسمية تقودها الدول أو المنظمات الدولية، أو وساطة غير رسمية تقوم بها شخصيات أو جهات فاعلة غير حكومية. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة الإطار المفاهيمي للوساطة الدبلوماسية تساعد على فهم طبيعتها، وآليات عملها، ودورها في تحقيق التسويات السلمية للنزاعات الدولية والإقليمية. اذ تم تقسيم الفصل الأول الى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية و الوساطة الدبلوماسية

المبحث الثاني: شروط الوساطة

المبحث الثالث :دور الوساطة في حل النزاعات

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية و الوساطة الدبلوماسية.

تعتمد الدول في إدارة علاقاتها الخارجية وتحقيق مصالحها الوطنية وذلك باستعمال وسائل سلمية، كالدبلوماسية والوساطة ,إذ تقوم على الحوار والتفاوض والتواصل بين مختلف الفاعلين الدوليين بهدف الحفاظ على الأمن والاستقرار وتجنب النزاعات. وقد تطورت الدبلوماسية عبر الزمن من مفهومها التقليدي المرتبط بالتمثيل السياسي إلى مفهوم أوسع يشمل الوساطة والتفاوض وصناعة السلام وإدارة الأزمات، خاصة في ظل تعقد العلاقات الدولية وتشابك المصالح بين الدول والمنظمات الدولية. وفي إطار تطور العمل الدبلوماسي ,برزت الوساطة الدبلوماسية كإحدى أهم الآليات السلمية لتسوية النزاعات، حيث يقوم طرف ثالث محايد بالتدخل بين الأطراف المتنازعة من أجل تقريب وجهات النظر وتسهيل الحوار والوصول إلى حلول توافقية تجنب اللجوء إلى العنف والتصعيد. وتكتسب الوساطة الدبلوماسية أهمية كبيرة في العلاقات الدولية المعاصرة، لما تؤديه من دور في تعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي، كما أصبحت أداة فعالة تعتمدها العديد من الدول والقوى الإقليمية في إدارة الأزمات وتحقيق السلام.

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية

تعتبر الدبلوماسية من أبرز الوسائل التي تنظم العلاقات بين الدول وتسهم في تحقيق التفاهم والتعاون بينها، فهي تمثل الأداة الأساسية لإدارة الشؤون الخارجية بالطرق السلمية بعيدا عن الصراعات والحروب. وتعتمد الدبلوماسية على الحوار والتفاوض والاتصال السياسي من أجل حماية المصالح الوطنية وتعزيز العلاقات الدولية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقد شهد مفهوم الدبلوماسية تطورا كبيرا عبر مختلف المراحل التاريخية، حيث انتقلت من مجرد تبادل للبعثات والرسائل بين الدول إلى ممارسة متكاملة تشمل إدارة الأزمات وتسوية النزاعات وبناء الشراكات الدولية. كما أصبحت الدبلوماسية في العصر الحديث ترتبط بالقوة الناعمة والتأثير الإعلامي والوساطة الدولية، مما جعلها عنصرا أساسيا في الحفاظ على الأمن والاستقرار في النظام الدولي.

تعريف الدبلوماسية :هي كلمة يونانية وتعني الوثيقة المطوية (Diplôma) ،والتي يتبادلها رؤسائهم في علاقاتهم الرسمية ، وانتقلت إلى الرومان فاستخدموها لتدل على الوثائق المعدنية المطوية كجوازات السفر و الوثائق الرسمية. واتسع مدلول الدبلوماسية بمرور الزمن حتى شملت الاتفاقات و المعاهدات، ولم تستخدم كلمة الدبلوماسية للإشارة إلى الاعمال التي تشمل العلاقات الدولية كما هي في الوقت الراهن إلا في أواخر القرن السابع عشر ميلادي[1]

كما أنها عملية إدارة لتواصل التفاوضي مع الفواعل الخارجيين بالاعتماد على أمرين هو الوعي العميق بالذات حضريا ثقافيا تاريخيا و المصالح الوطنية والأمر الثاني هو المستوى المعرفي الموثوق بالأخر بمصالحه وسياقه السياسي والثقافي والتاريخي

تعريفات أخرى للدبلوماسية:

- يعرفها البريطاني أرنت ساتو "الدبلوماسية هي استعمال الذكاء و الكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة "
- يعرفها شال كالفو "علم العلاقات القائمة بين الدول المنبثقة عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي وأحكام الاتفاقات "
- شارل دي ماتنس يقول "الدبلوماسية علم العلاقات وبمعنى أدق علم أو فن المفاوضات "
- ريفيه يقول بأنها "علم تمثيل الدولة وفن إجراء المفاوضات "

وفي الاخير يتفق كل خبراء والعلماء أن الدبلوماسية علم وفن إدارة وتنظيم العلاقات بين الدول التي يمارسها المبعوثون و ممثلون الدبلوماسية من خلال المفاوضات.[2]

[1] الدكتور فاضل زكي محمد ,الدبلوماسية في عالم متغير , نحكمة للطباعة والنشر ,بغداد جامعة بغداد كلية الحقوق والعلوم السياسية,1992,الصفحة 25

[2] منصور المرزوقي ,الدبلوماسية:" مقدمة في النشأة والتحولات ,مجلة أبحاث قانونية وسياسية",العدد01,المجلد10,معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية–المملكة العربية السعودية,4جوان2025,ص ص16 26

نشأة وتطور الدبلوماسية: للدبلوماسية دور مهم وبارز في التواصل وحل الخلافات و النزاعات فقد تم العثور على أدلة تعود لقرون قديمة وهي تختلف من عصر لعصر وهدا يعود إلى التغيرات التي يشهدها العالم .[1]

الدبلوماسية في العصر القديم : تعتبر الدبلوماسية في القديم واحدة من أعرق أداة لتسيير و إدارة العلاقات بين الكيانات السياسية وكان أول ظهور وأثر لها راجع لعام 2500 ق.م.

الدبلوماسية في المجتمعات البدائية :

تعود الدبلوماسية إلى أقدم العصور بالرغم أن الحروب كانت شيئا طبيعيا في تلك الحقبة وهذا شيء مفروغ منه إلا أنها كانت لتقييم العلاقات وتوفد عنها الممثلين لإجراء المفاوضات في بعض المناسبات.

الدبلوماسية في الشرق القديم : تعد الدبلوماسية في بلاد الرافدين ومصر والشام من أقدم أشكال الدبلوماسية إذ تطورت من خلال مبعوثين وتبادل الهدايا و الزواج و غيرها .

الدبلوماسية في وادي الرافدين و واد النيل :

اهتمت هده الحضارات بتنظيم علاقاتها الخارجية عن طريق تبادل السفراء والتي أكدتها المخطوطات والسجلات وكانت هذه الحضارات العريقة تعقد المعاهدات و التحالفات وتجدها من أمور مألوفة وتعقد لعدد من المناسبات ومن أهمها معاهدات الحرب و الصداقة بينها وذلك عن طريق ملوكها و معاهدات الجوار وغيرها من معاهدات ، ولم يغفلوا أو ينسوا إلى التطرق لقواعد تسليم اللاجئين السياسيين و عن سبيل المثال نذكر من بين هذه المعاهدات 'معاهدات نارات سن سنة 2500ق.م والتي تجلت في استمرار العلاقات الودية بين الملك نارات سن و أمراء أفان في وادي الرافدين و معاهدات قادش و التي عقدت عام 1378 ق.م بوادي النيل كان هدفها إرجاع العلاقات الودية بين فرعون مصر و ملك خيتا .[2]

[1] "مقدمة في النشأة والتحولات ",ص ص16 26 ,مرجع سابق

[2] الدبلوماسية في عالم متغير ,ص34 ,مرجع سابق

الدبلوماسية في الصين والهند القديمة :

عرفت هذه الحضارة ممارسات دبلوماسية تعد متقدمة فكانت ترسل لصلح والسلام فيرسلون سفير بشرط أن يكون هذا الاخير ذا حكمة و دهاء لكي يفهم ما يجري بين متحدتيه من خلال همساتهم و إشاراتهم و نظراتهم لبعض.

الدبلوماسية في أروبا القديمة : جاءت الدبلوماسية في أروبا القديمة لضرورة تنظيم و هيكلة العلاقات بين المدن الأوروبية و الدول ,وقد تطورت بفضل الممارسات و إرسال المبعوثين ,فقد ركزوا على التفاوض إبرام المعاهدات .

الدبلوماسية عند اليونان (الاغريق):

يرى البعض من المؤلفين و الكتاب أن الدبلوماسية المنظمة بدأت مع نشأة الدولة المدنية في اليونان حيث أنها كانت شيئا جديدا لم يمارس من قبل عندهم أو قبلهم بهذه الطريقة وقد تميزت هذه المدن بالقرب و التجاور و الصغر و الكثرة حيث سعت لإيجاد نظام للتفاوض الدبلوماسي وكانت تعد المقابر و الكنائس في هذه الفترة تقوم مقام السفارات الدائمين التي تأوي اللاجئين، وقد نجدهم أيضا ابتدعوا طريقة لعقد المؤتمرات الاقليمية بغاية الوصول وتحقيق مبادئ عامة وجديدة لحفظ المصالح المشتركة بينهم .

الدبلوماسية عند الرومان :

اتسمت الإمبراطورية الرومانية بالسيطرة و قد استمرت لقرون عديدة ،وقد قامت هذه السيطرة على أسس عسكرية خالية من الأساليب الدبلوماسية و قد كانوا يعتمدون على "مبدأ سحق خصمهم العنيد و الصفح عن من يخضع لهم"، قد استخدم الرومان الدبلوماسية أواخر عهدهم بفرض نفوذهم وقد ركز الرومان على القانون أكثر من الدبلوماسية. [1]

[1] الدبلوماسية في عالم متغير ,ص ص35 40 , نفس المرجع السابق

الدبلوماسية الاوروبية في العصر الوسيط :

عرف هذا العصر بالتدهور والتأخر والذي لاشك أن سببه نظام الحكم الاقطاعي الاوروبي الذي كان له دور كبير في هدا التأخر و التدهور ، فالنظام الاقطاعي يعتمد على الحروب و الانفرادية و الجهل و بالتالي لا مجال لتبادل الممثلين و عقد المعاهدات و إجراء المفاوضات، حيث أن هذا العصر لم يقدم أي جديد للدبلوماسية بل بالعكس أرجعها إلى نقطة

البداية و قد استخدمها في نطاق ضيق و في فترات قليلة لإنهاء الحرب السجال بين رجال الاقطاع و الملوك وبين طلب البابوية المستمر لإخضاع هذان الاخيران تحت زعامتها ، خاصة في الفترة الأخيرة لهذا العصر حيث شهد العصر الوسيط انتهاك حرمات السفراء و خرق العهود و الاتفاقيات و بهذا نجد أن الدبلوماسية استخدمت لتحقيق غايات مصلحية و تهديدية في هذا العصر.

الدبلوماسية العربية الإسلامية: تبنت الدبلوماسية العربية الإسلامية نظاما حاصا وفريد من نوعه ,فقد نشأة وتطورت مع الدعوة الإسلامية خاصة في الإطار الأخلاقي وكذلك العقائدي ,وذلك بهدف تنظيم العلاقات الدولية وعقد المعاهدات والاتفاقيات .

المفهوم العربي الإسلامي للدبلوماسية:

في الوقت الذي كانت فيه الدبلوماسية تهمش و تتدهور في القرون الوسطى في أروبا كان الفكر يتبلور في مفاهيمه في الشرق العربي ، في الواقع فإن الدبلوماسية التي تنوعت في فنونها وأعراضها في العصور العباسية كان العرب قد مارسوها منذ عصر الجاهلية بالذات و ذلك ناتج عن حبهم لسفر و كذلك ساعدتهم الطبيعة المحيطة بهم (جغرافيا ،اقتصاديا ،اجتماعيا ...) والتي دفعتهم لتجارة و الاجتماعات في الأسواق و الأندية لشهود المواسم الدينية و الثقافية و هذا ما ساهم في اقامت العلاقات و الارتباطات و التي امتدت تدريجيا مع الأقوام و الشعوب الاخرى . [1]

[1] الدبلوماسية في عالم متغير ,ص ص35 40 , نفس المرجع السابق

ومن بين أسباب تكوين العلاقات هو موقع بلدهم الاستراتيجي وهذا الأمر جعلهم يقيمون علاقات دبلوماسية مع غيرهم ،وما وجد في المصادر يشير إلى عناية العرب القدماء بالسفارات و اختيار من هم أهل للرسالة و السفارة فكانوا يبحثون و يلتمسون إلى من هو ذكي و عنده سرعة بديهية و الخلق وكذلك الصبر و من بعض الأمثلة عن السفارات في هذا العصر مثل :

سفارة عبد المطلب بن هاشم إلى أبرهة بغاية المفاوضات لرد الإبل التي استولى عليها جيش الحبشة وفي الوقت الذي جاء فيه الإسلام تم توحيد العرب ففي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم و الخلفاء الراشدين تطورت الدبلوماسية كثيرا على ما كانت عليه قبل ،حيث أصبحت الدبلوماسية وسيلة لنشر الإسلام و كذلك كانت تعقد الهدنة و تتبادل المعرفة و تحقق المصالح المشتركة ،وقد ساعدت الدبلوماسية الدولة الأموية في تثبيت أركان الدولة و التعاليم الاسلامية، وفي العصر العباسي تطورت الدبلوماسية فأصبحت تخضع لقواعد دقيقة حيث ساهمت في ازدهار هذا العصر و تطوره و استخدمت أيضا لتحقيق التوازن الدولي كقيام سفارات بين بغداد و بيزنطة و كذلك بين قرطبة و القسطنطينية.

2مقومات الدبلوماسية العربية :

قامت الدولة العربية الإسلامية على الفلسفة و الرسالة الحضارية ،فالفلسفة هي التي حددت مسؤولية الدولة في الداخل و أسلوب علاقاتها في الخارج ، أما الرسالة الحضارية فكانت لها فعالية فكرية غنية و التي ساهمت فالاتصال بين الدول الأخرى و قد كانت البعثات الدبلوماسية العربية الإسلامية مرتبطة بمنزلة الدولة و رئيسها .

3 | أثار الدبلوماسية العربية الإسلامية:

لم تقتصر أثار الدبلوماسية العربية الإسلامية على نشر فكرة التمثيل و تطبيقها بل ألفت جهاز دبلوماسي يرتبط في مخابراته و اتصالاته بديوان الرسائل الذي كان يصدر عنه التوجيه و الكتب للدول الاجنبية ،و قد أشرف عليه أشخاص ذو كفاءة و أسلوب قوي ،و نرى أن البروتوكولات و صيغ [1]

[1] الدبلوماسية في عالم متغير ,ص ص40 52, نفس المرجع السابق

المعاهدات و الاتفاقيات لازالت تطبق أغلبها الان، و كان رئيس البعثة يزود بوثائق تحرر باسم رئيس الدولة . و الدولة العربية الإسلامية حرصت على إعطاء الدبلوماسيون مكانة عالية من ناحية الاستقبال ،و كانوا يمنحون جوازات سفر (أوراق الطريق) و التي تحمل داخلها كل المعلومات الشخصية للدبلوماسي، و قد كان دور الدبلوماسية العربية الإسلامية في تثبيت قواعد الحصانات الدبلوماسية فكانت تحرص على احترام حرية السفراء الأجانب و كذلك عرفت بمبادئها التي تقوم على التسامح و احترام الأديان الأخرى. [1]

المطلب الثاني الوساطة الدبلوماسية :

تعد دبلوماسية الوساطة من أبرز الأساليب السلمية المعتمدة في العلاقات الدولية لتسوية النزاعات وإدارة الأزمات، حيث تقوم على تدخل طرف ثالث محايد يعمل على تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة وتسهيل الحوار بينها بهدف الوصول إلى حلول سلمية تحقق الاستقرار. وقد ازدادت أهمية هذا النوع من الدبلوماسية مع تزايد النزاعات الإقليمية والدولية، مما جعل الوساطة أداة فعالة للحفاظ على الأمن وتعزيز التعاون بين الدول.

تعريف الوساطة الدبلوماسية: هي أسلوب لتسوية النزاعات يقوم على تدخل طرف ثالث محايد عندما تفشل المفاوضات المباشرة بين الأطراف المتنازعة. ويختلف الوسيط عن القاضي أو المحكم، إذ لا يفرض حلا ملزما، بل يسهل الحوار ويساعد الأطراف على التوصل إلى اتفاق طوعي يحتفظون فيه بالسيادة على القرار النهائي. ويعتمد نجاح الوساطة على الإقناع، وإدارة المعلومات، وبناء الثقة بين الخصوم. تكتسب الوساطة أهمية متزايدة في العصر الحديث بسبب تغير طبيعة النزاعات، حيث أصبحت الحروب الأهلية والتمردات والصراعات غير التقليدية أكثر انتشارا من الحروب النظامية بين الدول.[2]

[1] الدبلوماسية في عالم متغير ,ص54, نفس المرجع السابق نفس

[2] " دبلوماسية الوساطة" ,دبلو https://www-diplomacy-edu.translate.goog/topics/mediation- , diplomacy/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=rq, 30أفريل2026على 10.48

وفي هذا السياق، توفر الوساطة مخرجا سلميا من دوامة العنف، وتسهم في حماية الأرواح، والحفاظ على البنية التحتية، وتقليل الخسائر الاقتصادية الناتجة عن استمرار الحروب. كما تمنع توسع النزاعات المحلية إلى صراعات إقليمية أو دولية، وتسهّل إيصال المساعدات الإنسانية عبر ترتيبات وقف إطلاق النار والممرات الآمنة.

أهمية دبلوماسية الوساطة :

تعتبر دبلوماسية الوساطة وسيلة ضرورية و غاية في الأهمية في عصرنا الحالي لأن طبيعة الصراعات و النزاعات تغيرت .فالان لا نرى قبيلتان أو فصيلتان يتقاتلان لا بل تطور الامر وأصبحت هناك حروب أهلية لم يعد الأمر بين جيشين فقط بل أعمق من ذلك .فنرى الان تمرد ونزاعات مجزأة لا يمكن تحقيق نصر عسكري حاسم .ففي هذه الحالات و المواقف توفر الوساطة مخرجا من هذا المستنقع .إذ أنها تحل لنا هذه المظالم دون أي دمار شامل .مما ينقذ لنا الأرواح البريئة و البنى التحتية أي دون خسائر مادية ولا بشرية .كما أن طول الصراع يضعف من اقتصاد البلاد. ويستنزف الموارد .ويعرقل التجارة و يطرد المستثمرين .كما أن الوساطة لها القدرة على إنهاء الصراعات و الحروب بسرعة أكبر .

وهذا يساعد الاقتصادات على التعافي مع منع انتقال الأزمات إلى الدول المجاورة .فمن الناحية الإستراتيجية فبفضل الوساطة لا تتحول النزاعات المحلية إلى حروب أوسع بين قوى كبرى .فعندما يتدخل طرف محايد (الوسيط) يصبح من الصعب على الأطراف الخارجية التمويل بالأسلحة أو الأموال في النزاعات .كما أن الوساطة تساعد في معالجة الازمات الإنسانية التي تصاحب الحروب ;وذلك من خلال الترتيب لوقف إطلاق النار و فتح ممرات آمنة لوصول المساعدات إلى الفئة المحتاجة .[1]

[1] "دبلوماسية الوساطة" , المرجع السابق .

الأساليب و المناهج : يلجأ الوسطاء إلى استخدام وسائل متعددة ومختلفة لدفع أطراف النزاع إلى الحوار:

1. **السير**: يعتبر أبسط الأساليب إذ يوفر الوسيط مكانا محايدا و يتولى تنظيم الاجتماعات .وهذا يزيل العقبات والعراقيل مع توفير بيئة آمنة بعيدا عن وسائل الإعلان .
2. **الصياغة** :أسلوب أكثر تطورا، إذ لا يكتفي الوسيط باستضافة المحادثات فقط ، بل يقترح حلولا أيضا ، كما أنه يكتب مسودات الاتفاقات، ويعرض تسويات.

ويُعرف هذا أحيانا بـ الدبلوماسية المكوكية، حيث ينتقل الوسيط بين غرف أو مدن مختلفة حاملا الرسائل إلى أن يصبح الطرفان مستعدين للحوار المباشر.

3. **الحوافز والضغوط**: عند وجود مقاومة قوية، قد يلجأ الوسيط لاستخدام أدوات أقوى مثل :تقديم مساعدات اقتصادية و الاعتراف الرسمي رفع العقوبات أو تهديد بالعزلة السياسية و وقف الدعم ولهذا كثيرا ما تؤدي الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية دور الوسيط لأنها تمتلك الموارد اللازمة لدعم السلام.

دبلوماسية المسار الثاني :ويقصد بها الحوارات غير الرسمية بين خبراء، أو مسؤولين سابقين، أو قادة مجتمعيين. تسمح هذه اللقاءات بتجربة الأفكار بعيدا عن الضغوط الإعلامية والسياسية، وغالبا ما تستخدم نتائجها لاحقًا في المفاوضات الرسمية (المسار الأول).

النطاق الجغرافي: تمارس الوساطة في مناطق النزاع كافة، وغالبا ما تنجح في دول محايدة مثل جنيف وأوسلو وفيينا تعرف بأنها أماكن آمنة للمفاوضات الحساسة.[1]

[1]" دبلوماسية الوساطة" , المرجع السابق .

كما تضطلع منظمات إقليمية ودولية بدور مهم، مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي .African Union ، والاتحاد الأوروبي Europe an Union ، ECOWAS المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا ، مستفيدة من الشرعية الدولية والمعرفة المحلية. [1]

المطلب الثالث :الطرق الدبلوماسية.

تعد الطرق الدبلوماسية من أهم الوسائل السلمية التي تعتمدها الدول في إدارة علاقاتها الخارجية وتسوية النزاعات الدولية، إذ تقوم على الحوار والتفاوض والتشاور بهدف تحقيق التفاهم وحماية المصالح المشتركة بعيدا عن استخدام القوة. وتشمل هذه الطرق عدة أساليب، مثل المفاوضات والوساطة والمساعي الحميدة والتحكيم، والتي تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار وبناء علاقات قائمة على التعاون والاحترام المتبادل بين الدول.

1 | المفاوضات:

المفاوضات من أحد أنجح الطرق لحل النزاعات بين دولتين وذلك بتبادل الآراء بغيت الوصول إلى حل النزاع بطريقة سلمية ،وتكون تحت إشراف الأمم المتحدة أو منظمات إقليمية ،ويتصل المبعوثون الدبلوماسيون بوزير الخارجية لإجرائها ،وتجرى المفاوضات أم عن طريق تبادل الكتب و المستندات أو بطريقة شفهية ،إذا كان النزاع يخص عدة دول يعقد مؤتمر دولي لإدارته ,فالمفاوضات عملية اختيارية بين أطراف النزاع، لكن الأمم المتحدة تدعو الدول دائما إلى استخدامها لتسوية خلافاتها سلميا وتذكيرها بواجباتها و من الامثلة عن ذلك:

1. المسألة الأندونيسية سنة 1947
2. المسألتين التونسية والمغربية سنة 1952[2]
3. المسألة الإيرانية سنة 1964

[1] " دبلوماسية الوساطة" , المرجع السابق .

[2] كمال حماد ;النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات ;الدار الوطنية للدراسات والنشر و التوزيع ش.م.م;لبنان;1998;ص 78و79

4. الأزمة القبرصية 1974

5. حرب العراق و إيران 1980\1988

2المساعي الحميدة :

تستخدم المساعي الحميدة عند فشل المفاوضات فهي تدخل ودي من دولة أو طرف ثالث لتهيئة جو مناسب للاتفاق بين الدول المتنازعة. تهدف إلى منع نشوب نزاعات مسلحة أو حلها بطرق سلمية.

مثال: مساعي الولايات المتحدة للتقريب بين تركيا واليونان حول جزر بحر إيجة سنة 1995.

1

3الوساطة: تعد الوساطة من الوسائل البديلة لحل المنازعات، تقوم على تدخل شخص ثالث محايد يسمى الوسيط، يتولى تسهيل التواصل بين أطراف النزاع وتنسيق المفاوضات بينهم بهدف مساعدتهم على التوصل إلى تسوية رضائية. وتمتاز الوساطة بطابعها الاختياري القائم أساسا على إرادة الأطراف، مع إمكانية إلزاميتها استثناء بنص القانون في بعض الحالات. ولا يملك الوسيط سلطة الفصل في النزاع أو فرض حل ملزم، إذ يقتصر دوره على تقريب وجهات النظر، واقتراح البدائل المناسبة، وتحفيز الأطراف على التفاهم وصنع الحل بأنفسهم. وبذلك، فإن نتيجة الوساطة تستند إلى اتفاق المتنازعين لا إلى قرار صادر عن الوسيط، مما يجعل مخرجاتها غير حائزة لحجية الشيء المقضي به ما لم تضف عليها الصفة التنفيذية وفقا للقانون[2].

4التحقيق: هو أحد الوسائل لتسوية النزاعات الدولية ،ويهدف إلى التحقيق من الوقائع محل الخلافات عند عجز الدول المتنازعة على الاتفاق على حقيقتها، وقد ابتكرت هذه الطريقة بمبادرة روسية في معاهدات لاهاي سنة 1899 واعتمدت في مؤتمر لاهاي 1907 ،فعند نشوب نزاع ما يعرض هذا

[1] الدكتور كمال حماد,النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات ,الدار الوطنية للدراسات و النشر و التوزيع ش.م.م ,لبنان ,1998,ص 78 و79

[2] ماهي الوساطة و مميزاتها; ياما ;20-9-2021 https://iamaeg.net/ar/publications/articles/what-is-mediation-and-its-advantages;30-4-2026 12 :37 ;

الاخير على لجنة تحقيق والتي تقوم بدورها بجمع الحقائق وعرضها موضوعيا ،دون إصدار حكم و لا تحديد المسؤوليات وفي معظم الوقت تكون المسؤوليات مستنتجة من التقارير ،فتترك للأطراف الحرية في القبول النتائج المستنتجة أو اللجوء إلى التحكيم .

5التوفيق :يقوم التوفيق على التحقق من الوقائع و إعطاء مقترحات الحلول من قبل طرف ثالث (شخص أو لجنة) والذي يتم اختياره بواسطة أطراف النزاع بغيت التوفيق بينهما ،ولا تفرض هذه المساعدة على الأطراف بل هي التي تطلبها وتقوم بتحديد إجراءاتها بنفسها ،وتبقى حرية القبول أو الرفض راجعة للأطراف المتنازعة ، وترجع مهمته إلى التوصل لحل يرضي الجميع .[1]

[1] النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات , 1998, ص ص81 83, مرجع سابق

المبحث الثاني: شروط الوساطة .

تعد الوساطة من أهم الوسائل السلمية لتسوية النزاعات، غير أن نجاحها يرتبط بتوفر مجموعة من الشروط الأساسية التي تضمن فعاليتها وتحقيق أهدافها. ومن أبرز هذه الشروط حياد الوسيط وقبول الأطراف المتنازعة به، إضافة إلى توفر الإرادة السياسية للحوار والتفاوض، واحترام مبدأ السرية والثقة المتبادلة بين الأطراف. وتسهم هذه الشروط في تهيئة بيئة مناسبة تساعد على الوصول إلى حلول سلمية تحقق الاستقرار وتحد من تفاقم النزاعات.

المطلب الأول: الحياد الدبلوماسي .

يعد الحياد الدبلوماسي من المبادئ الأساسية في العلاقات الدولية، حيث يقوم على عدم انحياز الدولة أو الوسيط لأي طرف من أطراف النزاع، مع الحفاظ على علاقات متوازنة تسهم في تعزيز الحوار والتفاهم. ويكتسب الحياد أهمية كبيرة في العمل الدبلوماسي، خاصة في مجال الوساطة وتسوية النزاعات، لأنه يساعد على بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة ويزيد من فرص الوصول إلى حلول سلمية تحقق الاستقرار والأمن.

مفهوم الحياد:

الحياد بوصفه وضعا قانونيا وسياسيا تتخذه الدولة حين تقرر عدم الاشتراك في نزاع مسلح قائم بين دول أخرى، مع التزامها بعدم تقديم أي دعم عسكري أو سياسي أو اقتصادي لأي من أطراف النزاع، مقابل تمتعها بحقوق تكفل احترام سيادتها وسلامة إقليمها. وقد نظمت اتفاقيات لاهاي لعام 1907 هذا المفهوم وحددت واجبات الدولة المحايدة وحقوقها، مما جعل الحياد نظاما قانونيا قائما بذاته في القانون الدولي[1].

[1] الحياد في القانون الدولي ;حوارات ;27-9-2025 https://www.hewarat.org/index.php/2023-09-21-15-44-45/item/1028-2025-09-27-12-06-34;30-4-2026 13 :08 ;

ويستند الحياد إلى عدة أسس قانونية، أهمها العرف الدولي الذي شكل المصدر التاريخي الأول لقواعده، ثم الاتفاقيات الدولية التي قامت بتدوين تلك الأعراف، إضافة إلى مبدأ السيادة الذي يخول الدولة حرية اختيار موقفها من النزاعات المسلحة ما لم تكن مرتبطة بتحالفات أو التزامات دولية تفرض عليها غير ذلك.

واجبات الدولة المحايدة: فتتمثل في منع استخدام أراضيها أو مواردها لأغراض عسكرية، وعدم السماح بمرور القوات أو الأسلحة، ومنع تجنيد المقاتلين لصالح أطراف النزاع، واحتجاز القوات التي تلجأ إلى إقليمها، واحترام إجراءات الحظر البحري المشروعة. وفي المقابل، تتمتع الدولة المحايدة بحقوق مهمة، من أبرزها حماية أراضيها من أي اعتداء، وممارسة التجارة المشروعة مع أطراف النزاع، والاحتجاج على أي انتهاك لحيادها.

وينقسم الحياد إلى أنواع متعددة، أهمها الحياد الدائم الذي تلتزم فيه الدولة بعدم الدخول في تحالفات عسكرية بصورة مستمرة، والحياد المؤقت الذي يقتصر على نزاع معين دون أن يكون سياسة دائمة. كما قد يكون الحياد اختياريا تتخذه الدولة بإرادتها، أو إلزاميا يفرض عليها بموجب معاهدات أو قرارات دولية.

أما في الفقه الإسلامي، فلم يخصص للحياد باب مستقل في المؤلفات الفقهية القديمة، إلا أن الباحثين المعاصرين استخلصوا أحكامه من النصوص الشرعية، والتصرفات النبوية، وسيرة الدولة الإسلامية، لبناء تصور فقهي متكامل لهذا المفهوم ينسجم مع مقاصد الشريعة ومبادئ العلاقات الدولية[1].

[1] الحياد في القانون الدولي ;حوارات ;27-9-2025 https://www.hewarat.org/index.php/2023-09-21-15-44-45/item/1028-2025-09-27-12-06-34;30-4-2026 13 :12 ;

تطور مفهوم الحياد وحقوق وواجبات الدول المحايدة :

شهد مفهوم الحياد تطورا تاريخيا ملحوظا منذ القرن السابع عشر إلى القرن العشرين، حيث ارتبط في البداية بالنزاعات المسلحة الدولية التقليدية، ثم أخذ في القرن الحادي والعشرين أبعادا جديدة تتماشى مع تعقد طبيعة النزاعات الحديثة، خاصة مع ظهور النزاعات المسلحة غير الدولية القابلة للتدويل، وتزايد التدخلات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة فيها. كما أضيف إلى ذلك بروز أبعاد جديدة للنزاع مثل الفضاء الخارجي واحتمال نشوء "حروب فضائية"، ما جعل القواعد التقليدية للحياد، المستمدة أساسا من اتفاقيات لاهاي (1907) واتفاقية لاهاي للحرب البحرية (1899)، إضافة إلى قواعد عرفية وإعلانات دولية مثل إعلان باريس (1856) وإعلان لندن (1909)، ودليل سان ريمو ومبادئ هلسنكي، تواجه تحديات تطبيقية جديدة.

وتشكل هذه المنظومة القانونية الإطار الذي يحدد حقوق وواجبات الدول المحايدة، رغم ما يشوبها من قصور، خاصة فيما يتعلق بتنظيم المجال الجوي والفضائي، إذ لم تنص اتفاقيات لاهاي صراحة على حرمة المجال الجوي، وهو ما استدعى الرجوع إلى قواعد عرفية واتفاقيات لاحقة لسد هذا الفراغ.[1]

-اتفاقية لاهاي 1907

القسم	المواد	المضمون
الفصل الأول : حقوق وواجبات الدول	1	احترام حرمة أراضي الدولة المحايدة وعدم انتهاكها
	2	منع مرور القوات أو الإمدادات العسكرية عبر أراضي الدولة المحايدة
	3	منع إنشاء وسائل اتصال عسكرية بين المتحاربين داخل الدولة المحايدة[2]
	4	منع تشكيل قوات أو مكاتب تجنيد على أراضي الدولة المحايدة التزام الدولة المحايدة بمنع هذه الأنشطة داخل إقليمها
	5	عدم مسؤولية الدولة عن الأفراد الذين يعرضون خدماتهم بشكل فردي[1]

[1] عامر ماجد العجمي ,"الحياد والمتغيرات الدولية في ظل الأمم المتحدة ",القانونية ,العدد11 ,ص ص48 49

[2] اتفاقية لاهاي بشأن حقوق و واجبات الدول المحايدة والأشخاص المحايدين في حالة الحرب البرية

عدم إلزام الدولة بمنع تصدير السلاح أو الذخيرة عدم إلزام الدولة بمنع استخدام وسائل الاتصال من قبل المتحاربين تطبيق القوانين دون تمييز على جميع الأطراف حق الدولة في الدفاع عن حيادها بالقوة إذا لزم الأمر	6 7 8 9 10	المحايدة
-اعتقال القوات المارة داخل الدولة المحايدة في معسكرات. -توفير الغذاء والرعاية الإنسانية للأسرى. -إمكانية منح الحرية أو الإقامة للأسرى بشروط. -السماح بمرور الجرحى والمرضى مع إجراءات أمنية. -تطبيق اتفاقيات جنيف على الجرحى والأسرى.	11 12 13 14 15	-الفصل2 :المتحاربون و الجرحى على أرض محايدة .
-اعتبار مواطني الدولة غير المشاركة في الحرب محايدين. -فقدان الحياد عند المشاركة في أعمال عدائية أو دعم طرف. -تحديد الأعمال التي لا تعتبر خرقاً للحياد.	16 17 18	-الفصل 3 :الأشخاص المحايدين.
- حماية معدات السكك الحديدية التابعة للدول المحايدة وتعويض استخدامها - تنظيم التصديق، الانضمام، النفاذ، والانسحاب من الاتفاقية.	19 20 25	-الفصل4 :السكك الحديدية . -الفصل 5 :أحكام ختامية .

2

[1]اتفاقية لاهاي بشأن حقوق و واجبات الدول المحايدة والأشخاص المحايدين في حالة الحرب البرية

[2]اتفاقية لاهاي بشأن حقوق و واجبات الدول المحايدة والأشخاص المحايدين في حالة الحرب البرية ,مرجع سابق

المطلب الثاني :دبلوماسية القوة الناعمة و مقوماتها .

القوة الناعمة هي قدرة الدولة على التأثير في الآخرين وجذبهم دون استخدام القوة العسكرية أو الضغوط الاقتصادية، وذلك بالتأثير الثقافي الإعلامي وغيرها .

ماهية القوة الناعمة :(soft power): في عام 1990م قام جوزيف ناي بتطوير كتابه "حتمية القيادة "و الذي يعارض الرأي الغالب بأن الولايات المتحدة الأمريكية في الهاوية رغم إمكانياتها العسكرية الأقوى عالميا.

كما أكد جوزيف المفهوم سنة 2001 م في كتابه "مفارقة القوة الأمريكية "وقد حذر من نزعة الزهو .كما أصدر سنة 2006 كتاب بعنوان "القوة الناعمة وسيلة النجاح "وقد قال فيه أن مفهوم القوة يتغير من القوة الصلبة (hard power) إلى القوة الناعمة (soft power) حيث يرى أن القوة الصلبة لم تعد لوحدها وسيلة كافية لإدامة الهيمنة والقيادة العالمية بل يوجد قوى ناعمة مساعدة وضيفتها الترويج للثقافة ونشر القيم لكي تبرر وتمهد الدول للقبول من الدول الأخرى .ويرى أن القوة الناعمة عملة بوجهين فإذا المرء أحسن استعمالها وفهمها فإنه يحصل على قبول عالمي .وإذ فشل في توظيفها فإنه يفشل فلابد من وضع رؤية شاملة محلية وعالمية لكي تحظى بالقبول ,ومن هنا يمكن ألنا تحديد سلبياتها و جباياتها فيما يلي :[1]

إيجابية القوة الناعمة : تخلق دعما على الصعيد الداخلي إذ تكسب دعما و تأييد من الشعب وهدا يساعد القيادة السياسية ,أما على المستوى الخارجي فإنها تحرص على الابتعاد على اللجوء إلى القوة الصلبة , فبفضلها يمكن للدولة معرفة الأهداف في المناطق المستهدفة من خلال ممارستها بشكل المطلوب مع تحقيق النطاق الإقليمي و الدولي ولتحقيق كل هذا يجب إدراك و فهم الإمكانيات و القدرات الازمة وكيفية التعامل معها .

[1] أزهار هادي مجيد,دبلوماسية القوة الناعمة ,مجلة حمورابي للدراسات ,العدد52,ديسمبر2024,ص 13

سلبية القوة الناعمة :

- تخلق صورة جاذبة للدولة Creating ، تكون سلمية بهدف تحسين بيئة الأمن الخارجية، لخلق مناخ مستقر كما أنها تستخدم سياسات وخطط ودبلوماسية شعبية ورفع شعارات قومية.
- تخلق مجتمع من الدول وحدة مجتمعية تعمل معا تهدف تحقيق أهداف سياسية مشتركة وذلك بالاعتماد على اللغة المشتركة وكذلك العادات والتقاليد المتبعة و التأثر بالأحداث والمسارات على المستوى الدولي.

أنواع القوة	السلوك	الأدوات الرئيسية	السياسات الحكومية
القوة العسكرية	الإرغام ,الردع ;الحماية	القوة العسكرية	الدبلوماسية القسرية , الحروب ,التحالفات
القوة الاقتصادية	الإغواء ,الإرغام	الرشاوي والعقوبات	المساعدات الاقتصادية ,العقوبات الاقتصادية ,الرشاوي
القوة الثقافية	الجاذبية ,وضع برنامج للأخرين (جدول أعمال)	الثقافة, القيم ,السياسات المؤسسات	الدبلوماسية العامة, الدبلوماسية الثنائية متعددة الأطراف[1]

جدول أنواع القوة التي حددها جوزيف ناي حسب السلوك و الأدوات و السياسات الحكومية :

تقوم القوة الناعمة على ثلاثة مقومات أساسية تحدد قدرة الدولة على التأثير في الآخرين دون استخدام الإكراه.

أولا الثقافة العامة : تقوم الثقافة العامة للدولة على مدى جاذبيتها للشعوب الأخرى، إذ تزداد فعالية القوة الناعمة عندما تتضمن الثقافة قيما عالمية ومبادئ مشتركة تسهم في بناء علاقات قائمة على الجاذبية والقبول.

[1] " أزهار هادي مجيد,دبلوماسية القوة الناعمة ",مجلة حمورابي للدراسات ,العدد52,ديسمبر2024,اص 14 13

ثانيا القيم السياسية : وهي مدى التزام الدولة بها داخليا وخارجيا، مثل احترام الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل الجماعي داخل المؤسسات الدولية، حيث يؤثر هذا الالتزام في صورة الدولة ومكانتها الدولية.

ثالثا السياسة الخارجية للدولة :مدى مشروعية السياسة الخارجية للدولة وقبولها من قبل المجتمع الدولي، الأمر الذي يعزز الثقة بها ويقوي نفوذها الدولي.

كما تشمل القوة الناعمة مجموعة من أدوات التأثير غير المباشر، مثل السمعة الدولية، والشرعية، والمصداقية الاستراتيجية، والجاذبية الثقافية، والقدرة الإقناعية، إضافة إلى السلطة الأخلاقية والوزن الدبلوماسي. وتعد هذه العناصر من الموارد الأساسية التي تحدد فعالية الدولة في التأثير على سلوك الآخرين وتحقيق أهدافها بوسائل سلمية، خاصة عندما تستند إلى إرث تاريخي ونظام مجتمعي قادر على تعزيز صورة الدولة عالميا.

ويعتبر عامل الزمن من الجوانب المهمة في بناء القوة الناعمة واستمراريتها، إذ إن تطوير مواردها غير المادية يحتاج إلى فترة طويلة مقارنة بالقوة الصلبة التي تعتمد على موارد ملموسة كالقوة العسكرية والاقتصادية. [1]

فالقوة الصلبة غالبا ما تحقق نتائج سريعة لكنها مؤقتة، بينما تحدث القوة الناعمة تأثيرا طويل المدى لأنها تقوم على الإقناع والجذب الطوعي ، يوضح جوليو جالاروتي أن القوة الصلبة تعتمد على الإكراه، في حين تستند القوة الناعمة إلى القبول الطوعي، وهو ما يجعل نتائجها أكثر استقرارا واستدامة.

ويظهر ذلك من خلال التجربة الأوروبية، حيث ساهمت سياسات التعاون والجاذبية في بناء الاتحاد الأوروبي وتحقيق عقود طويلة من السلام، خلافا للسياسات القسرية التي ساهمت في اندلاع الحروب والصراعات[2].

[1] حسام الدين فياض ,"حول مفهوم القوة الناعمة ",مؤمنون بلا حدود, مؤسسة دراسات و أبحاث ,25-7-2022 , https://tinyurl.com/24xhebne,14-5-2026 10:10

[2] "حول مفهوم القوة الناعمة ",مرجع سابق

المطلب الثالث :التأثير الدبلوماسي .

يعتبر التأثير الدبلوماسي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدول في إدارة علاقاتها الخارجية وتحقيق مصالحها الوطنية، إذ لم تعد القوة العسكرية وحدها كافية لفرض النفوذ في العلاقات الدولية، بل أصبحت الدبلوماسية الحديثة تقوم على الحوار والتفاوض وبناء الشراكات والتأثير في مواقف الدول والمنظمات الدولية. ويظهر التأثير الدبلوماسي من خلال قدرة الدولة على توظيف أدواتها السياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية من أجل تعزيز مكانتها الدولية وتحقيق الاستقرار وحل النزاعات بطرق سلمية. كما يرتبط هذا التأثير بمدى امتلاك الدولة لسياسة خارجية مرنة وقادرة على التكيّف مع التحولات الإقليمية والدولية، الأمر الذي يجعل الدبلوماسية وسيلة أساسية لتعزيز النفوذ وتحقيق التوازن في العلاقات الدولية.[1]

تعرف التأثير لغة : التأثير مشتق من الفعل «أثر» ويعني إحداث أثر في الشيء وترك علامة فيه، سواء كان ذلك ماديا أم معنويا، كالتأثير في النفوس والعواطف أو في السلوك والمواقف. أما الأثر فهو ما يبقى من الشيء ويدل على وجوده، كالعلامة أو البقية أو النتيجة الناتجة عنه، وقد عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي بأنه بقية ما يرى من كل شيء، أو ما يبقى فيه بعد زواله. ويستعمل الأثر أيضا للدلالة على الطريق والعلامة الدالة على مرور سابق، كما ورد في القرآن الكريم في مواضع متعددة. ومن هنا فإن التأثير هو عملية إحداث هذا الأثر، بينما التأثر هو ظهور نتيجة ذلك الأثر في الشخص أو الشيء، كأن يتأثر الإنسان بكلام أو موقف فيتغير شعوره أو فكره.

التأثير اصطلاحا : بأنه النتيجة التي تترتب عن عملية الاتصال، حيث ينعكس على كل من المرسل والمتلقي، وقد يكون تأثيرا نفسيا أو اجتماعيا أو معرفيا. وفي المجال الإعلامي، يتحقق التأثير من خلال ما تقدمه وسائل

[1] حول مفهوم القوة الناعمة ",مرجع سابق

الإعلام من أخبار ومعلومات ورسائل ترفيهية وإقناعية، وغالبا ما يظهر هذا الأثر بصورة تراكمية وعلى المدى البعيد، مما يجعله مختلفا عن ردود الفعل المباشرة والآنية كما يتمثل التأثير في قدرة الوسيلة الإعلامية على إحداث تغيير أو تعديل أو تثبيت في مواقف الجمهور واتجاهاته وسلوكياته على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل. ويرى بعض الباحثين أن التأثير قد يكون تابعا، أي ناتجا عن الخصائص الاجتماعية للجماعة أو النموذج المؤثر، وقد يكون مستقلا قائما على اقتناع الفرد بمضمون الرسالة. كذلك قد يظهر التأثير في جذب انتباه المتلقي، وتنمية معارفه، وتكوين اتجاهات جديدة لديه، أو تعديل سلوكه السابق. ومن هذا المنطلق، ينظر إلى التأثير الإعلامي بوصفه مؤشرا مهما لمدى قدرة وسائل الإعلام على توجيه الرأي العام وتحقيق أهدافها الاتصالية.[1]

التأثير القيادي :يتحقق من خلال امتلاك القائد رؤية واضحة للمستقبل، وقدرته على نقل هذه الرؤية إلى الآخرين بصورة ملهمة تشجعهم على العمل والمبادرة. فالرؤية الواضحة تمنح الفريق الإحساس بالاتجاه والغاية، كما تسهم في توحيد الجهود نحو تحقيق الأهداف المشتركة.

الاتصال الفعال :يعتبر من أهم عناصر التأثير، إذ يحتاج القائد إلى التواصل بوضوح وصراحة مع أعضاء فريقه، مع إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ومخاوفهم. ويشمل ذلك مهارة الاستماع الجيد، وتقديم التوجيه المناسب، وتوضيح المهام والأهداف بطريقة تسهم في رفع مستوى الفهم والتنسيق داخل الفريق.

التأثير على التحفيز والتشجيع :حيث يعمل القائد المؤثر على رفع الروح المعنوية لأفراد فريقه من خلال التقدير والدعم وتوفير بيئة عمل إيجابية. كما يحرص على التعرف إلى احتياجاتهم وتطلعاتهم، ويكافئ الإنجازات ويشجع على تطوير المهارات وتحسين الأداء.

[1] ا لتأثير تحديد المفاهيم لغة واصطلاحا" -https://cte.univ
12:54 2026-4-5,setif2.dz/moodle/pluginfile.php/217228/mod_resource/content

أهمية القيادة بالمثال :إذ يكون القائد قدوة لغيره في السلوك والانضباط والالتزام بالقيم المهنية. فحين يلتزم القائد بالنزاهة وتحمل المسؤولية والعمل الجاد، فإنه يرسخ الثقة ويحفز الآخرين على الاقتداء به، مما يعزز الانسجام داخل الفريق.

الإقناع: فيعد من أبرز مهارات التأثير، لأنه يمكن القائد من كسب تأييد الآخرين لأفكاره وقراراته من خلال الحجة المنطقية والأسلوب المناسب وفهم احتياجات الجمهور المستهدف. كما تساعد هذه المهارة على التعامل مع الاعتراضات والمقاومة بطريقة بناءة تحقق التفاهم وتزيد من فرص النجاح. وتنعكس مهارات التأثير القيادي إيجابا على أداء المؤسسة، إذ تسهم في زيادة الإنتاجية، وتعزيز التعاون، ورفع مستوى الرضا الوظيفي، وتحقيق الأهداف بكفاءة أكبر. ومن ثم، يعد التأثير عنصرا جوهريا في نجاح القيادة وفاعليتها في مختلف المجالات.[1]

المبحث الثالث :دور الوساطة في حل النزاعات.

تعتبر الوساطة إحدى أبرز الآليات السلمية المعتمدة في حل النزاعات وتسويتها، حيث تقوم على تدخل طرف ثالث محايد يهدف إلى تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة وتسهيل الوصول إلى حلول توافقية تجنب اللجوء إلى العنف أو التصعيد. ويكتسب دور الوساطة أهمية متزايدة في العلاقات الدولية المعاصرة، خاصة في ظل تعقد الأزمات وتشابك المصالح وتعدد الفاعلين الدوليين. كما تسهم الوساطة في تعزيز الحوار وبناء الثقة وخلق بيئة ملائمة للتفاهم، مما يجعلها أداة فعالة في تحقيق الاستقرار والأمن الدوليين. وتبرز فعاليتها عندما تتمتع بالحياد والمصداقية والدعم الدولي، إضافة إلى قدرة الوسيط على فهم طبيعة النزاع وإدارة التفاوض بين الأطراف بشكل متوازن.

[1] أكاديمية الدكتور معن القطامين",التأثير أساس القيادة الفعالة2026-4-03, https://bit.ly/4nl9kha ,10:57 2026-5-5

المطلب الاول : الوساطة .

تعد الوساطة إحدى أهم الوسائل السلمية لتسوية النزاعات في العلاقات الدولية، حيث يقوم طرف ثالث محايد بالتدخل بين الأطراف المتنازعة بهدف تقريب وجهات النظر وتسهيل الوصول إلى حل توافقي يرضي الجميع.

وتتميز الوساطة بكونها تقوم على مبدأ الحياد والقبول الطوعي، إضافة إلى مرونتها في تقديم المقترحات دون فرض حلول إلزامية. كما أصبحت تحظى بأهمية متزايدة في ظل تعقد الأزمات الدولية وتعدد الفاعلين وصعوبة الحسم العسكري للنزاعات. وبذلك تعتبر الوساطة أداة فعالة لإدارة الأزمات وتعزيز الحوار وبناء الثقة بين الأطراف، مما يسهم في دعم الاستقرار وتقليل حدة الصراعات في النظام الدولي.

الفرع الأول :مفهوم الوساطة :

اعتمدت المواثيق و الاتفاقيات الوساطة كوسيلة مشروعة لحل النزاعات، ومن أبرزها اتفاقيتا لاهاي لعامي 1899 و1907 اللتان نظمتا أحكام الوساطة الدولية، واعتبرتاها وسيلة استشارية غير ملزمة. كما نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة 33 على الوساطة ضمن الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية، إلى جانب التفاوض والتحكيم والتسوية القضائية.[1]

المنظمات الإقليمية: تبنت المنظمات الإقليمية مبدأ الوساطة، مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، حيث نصت مواثيقها على اللجوء إلى الوساطة والتوفيق والتحكيم لحل النزاعات بين الدول الأعضاء، مما يعكس الأهمية الكبيرة لهذه الوسيلة في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

[1] كاديمية الدكتور معن القطامين"،التأثير أساس القيادة الفعالة2026-4-03, https://bit.ly/4nl9kha ,10:57 2026-5-5

الفرع الثاني :التطور التاريخي للوساطة :

ليست القوة أو الحرب الوسيلة الوحيدة لحسم النزاعات بين البشر، سواء كانوا أفرادا أو قبائل أو شعوبا، فقد عرف التاريخ الإنساني عبر مختلف الحضارات المتعاقبة وسائل عديدة لتسوية الخلافات أو تجنب وقوعها بطرق سلمية بعيدا عن العنف والحرب. وقد أظهرت التجارب التاريخية في مختلف الحضارات، منذ العصور القديمة وحتى العصر الحديث، وجود مجموعة من الآليات السلمية التي اعتمدتها المجتمعات لحل النزاعات، ومن أبرزها الوساطة، لما لها من دور في تفادي اللجوء إلى القوة وما ينجم عنها من خسائر بشرية ومادية، إضافة إلى إتاحة فرص لحل الخلافات عبر المفاوضات أو من خلال إبرام اتفاقيات ومعاهدات بين الأطراف المتنازعة. ولتتبع الجذور التاريخية لفكرة الوساطة، سيتم التطرق إلى نشأة تسوية المنازعات الدولية عن طريق الوساطة عبر ثلاث مراحل رئيسية: العصور القديمة، ثم العصور الوسطى، وأخيرا العصر الحديث.[1]

العصور القديمة :

عرفت العصور القديمة وجود علاقات سلمية بين الشعوب إلى جانب الصراعات و الحروب ,حيث لم تكن القوة الوسيلة الوحيدة لحل النزاعات ,وقد ظهرت آنذاك أشكال مبكرة من التسوية السليمة ,مثل المفاوضات وإبرام الاتفاقيات وعقد المعاهدات إضافة إلى ظهور الوساطة كوسيلة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة ,وتعد الحضارة المصرية القديمة من أبرز الأمثلة ,حيث عرفت علاقات دبلوماسية مع جيرانها ,من خلال إرسال البعثات و المبعوثين ,وإبرام اتفاقيات لتنظيم الحدود ,كما عرفت حضارات بلاد الرافدين معاهدات مبكرة تضمنت قواعد للتحكيم وتسوية النزاعات ,وهو ما يعكس وجود بدايات تنظيم قانوني للعلاقات بين الكيانات السياسية آنذاك.

[1] عبد الحميد حساين, الوساطة كآلية لفض النزاعات الدولية ,مذكرة لنيل الماستر ,القانون الدولي العام ,جامعة محمد خيضر بسكرة,2019

العصور الوسطى :

تميزت العصور الوسطى بسيادة الحروب و الصراعات في أروبا نتيجة النظام الإقطاعي وتعدد الكيانات السياسية ,إلا أن هذه المرحلة عرفت أيضا تطورا في وسائل التسوية السلمية ,فقد لعبت الديانة المسيحية دورا في الدعوة إلى التهدئة و التعايش ,مما ساهم في بروز فكرة "الحروب العادة "التي قيدت اللجوء إلى الحروب ,كما ظهرت آليات لتسوية النزاعات مثل التحكيم و الوساطة ,إضافة إلى تدخل الكنيسة في فض النزاعات من خلال المجامع الكنيسة التي حاولت تنظيم الحروب وتقييدها عبر قواعد مثل "هدنة الرب" كما أقرت آليات غير مباشرة لحل النزاعات ,من بينها الوساطة التي اعتمدت على تدخل طرف محايد لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة .[1]

العصور الحديثة:

بدأ العصر الحديث مع انهيار النظام الاقطاعي وظهور الدولة القومية ,حيث تطور العلاقات الدولية بشكل أكبر وأصبحت أكثر تنظيما ,وتميزت هذه المرحلة بثلاثة فترات رئيسية :

من معاهدة ويستفليا لغاية الحرب العالمية الأولى :

أسست قواعد النظام الدولي الحديث من خلال معاهدة وستفاليا1648 والتي رسخت مبدأ السيادة ودفعت نحو تعزيز التسوية السلمية للنزاعات عبر الوساطة والمؤتمرات الدولية .

ما بين الحربين العالميتين :

تأسست عصبة الأمم سنة 1919,التي اعتمدت التسوية السلمية للنزاعات من خلال التحكيم أو الوساطة أو عرض النزاع على مجلس العصبة رغم محدودية فعاليتها .

[1] الوساطة كآلية لفض النزاعات , مرجع سابق

مرحلة ما بعد 1945:

بعد فشل عصبة الأمم أنشئت منظمة الأمم المتحدة التي كرست مبدأ منع استخدام القوة في العلاقات الدولية ,ونصت في المادة 33 من ميثاقها على الوسائل السلمية لتسوية النزاعات ومنها الوساطة والمفاوضات والتحكيم ,كما شجعت المنظمات الإقليمية على اعتماد الوساطة كوسيلة لحل النزاعات.

الفرع الثالث :مبادئ الوساطة و أنواعها :

تعد الوساطة وسيلة سلمية لحل النزاعات عبر طرف ثالث محايد، وتقوم على مبادئ الحياد والسرية والرضائية، وتتعدد أنواعها بين السياسية والتجارية والاجتماعية والدولية.[1]

مبدأ الخيار الذاتي :

يعتبر مبدأ الخيار الذاتي من أبرز المبادئ التي تقوم عليها الوساطة، لأنه يعكس حرية إرادة الأطراف في اختيار هذه الوسيلة لحل نزاعاتهم. فالوساطة لا تفرض على الخصوم، بل يلجؤون إليها طواعية، ولهم كامل الحرية في قبولها أو رفضها، والاستمرار فيها أو الانسحاب منها متى شاءا. كما يمتد هذا المبدأ إلى حرية اختيار مكان الوساطة ومدتها وآلية سيرها، إضافة إلى حرية قبول الحلول المقترحة أو رفضها. ويؤدي ذلك إلى تعزيز التزام الأطراف بما يتم الاتفاق عليه.

مبدأ تجاوز المواجهة :

يقصد بهذا المبدأ أن الوساطة لا تعتمد على المواجهة الرسمية بين الخصوم كما هو الحال في القضاء، حيث تعرض الطلبات والدفوع بشكل علني ومباشر. ففي الوساطة يتمتع الوسيط بمرونة في إدارة الجلسات، إذ يمكنه الاجتماع بالأطراف معا أو بشكل منفرد، كما لا يجوز له كشف ما يدلي به أحد الأطراف للطرف الآخر إلا بإذنه. ويساعد هذا الأسلوب على تقليل حدة النزاع وتخفيف التوتر النفسي بين الأطراف.

[1] الوساطة كآلية لفض النزاعات , مرجع سابق

مبدأ الحياد :

يعد الحياد من أهم ركائز الوساطة، لأن نجاحها مرتبط بوجود وسيط محايد لا يميل لأي طرف. ويجب على الوسيط أن يعامل جميع الأطراف على قدم المساواة، وأن يبتعد عن أي تحيز أو محاباة، وألا تكون له مصلحة شخصية أو مادية في نتيجة النزاع. كما يتعين عليه الانسحاب إذا فقد قدرته على الحياد. ويسهم هذا المبدأ في بناء الثقة بين الأطراف والوسيط، مما يسهل الوصول إلى حل ودي.[1]

مبدأ السرية:

تتميز الوساطة عن القضاء بمبدأ السرية، إذ تجرى جلساتها بعيدا عن العلنية، ولا يجوز كشف ما يتداول فيها من أقوال أو معلومات أو تنازلات.

وتكمن أهمية السرية في أنها تمنح الأطراف حرية أكبر في التعبير عن مواقفهم ومصالحهم، كما تشجعهم على تقديم تنازلات تساعد في الوصول إلى تسوية مناسبة، دون خوف من استعمال تلك التصريحات ضدهم لاحقا.[2]

أنواع الوساطة:

تتعدد أنواع الوساطة بحسب طريقة ممارستها وطبيعة الأطراف المتدخلة فيها، وهو ما يجعلها وسيلة مرنة قابلة للتكييف مع مختلف النزاعات. ومن أبرز أنواعها: الوساطة المباشرة وغير المباشرة، والوساطة الفردية والجماعية، والوساطة المعروضة والمطلوبة، إضافة إلى الوساطة التعاقدية.

الوساطة المؤسسية: هي التي تدار ضمن إطار مؤسسة متخصصة في تسوية المنازعات، مثل مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي. وتستند هذه الوساطة إلى قواعد إجرائية محددة تنظم مختلف مراحل العملية، بدءا من تقديم طلب الوساطة، سواء استنادا إلى شرط وساطة في العقد أو باتفاق لاحق بين الأطراف أو بناء على قبول دعوة للوساطة، وصولا إلى إنهاء النزاع بالتسوية أو بغير ذلك. كما تتميز الوساطة المؤسسية بوجود إطار إجرائي مرن وشامل يحدد كيفية إيداع الطلب، وآليات اختيار الوسيط،

[1] الوساطة كآلية لفض النزاعات , مرجع سابق

[2] الوساطة كآلية لفض النزاعات , مرجع سابق

وتنظيم الجلسات، وضمان السرية، إضافة إلى توفير دعم إداري وتقني من المركز. كما تتيح للأطراف الاستفادة من قوائم وسطاء معتمدين ومن مرافق مجهزة لعقد الجلسات، مما يعزز كفاءة العملية وموثوقيتها، مع التوصية غالبًا باستخدام الشروط النموذجية للوساطة المعتمدة لدى المركز.[1]

الوساطة الحرة: فهي وساطة غير مقيدة بإطار مؤسسي محدد، حيث يتفق الأطراف والوسيط على تصميم الإجراءات الخاصة بالنزاع أو اعتماد قواعد إجرائية متفق عليها مثل قواعد الأونسيترال. وتتميز هذه الوساطة بمرونة أكبر من حيث التنظيم، إذ يمكن للأطراف تحديد طريقة إدارة الجلسات واختيار الوسيط بشكل مباشر، مع إمكانية الاستفادة من بعض الخدمات المساندة التي يوفرها المركز، مثل توفير أماكن الاجتماعات أو المساعدة في اختيار الوسيط عند الحاجة.[2]

الوساطة المباشرة وغير المباشرة:

الوساطة المباشرة هي التي يقوم بها وسيط واحد يتولى الاتصال المباشر بين الطرفين المتنازعين من أجل تقريب وجهات النظر والتوصل إلى اتفاق. أما الوساطة غير المباشرة فهي التي يختار فيها كل طرف وسيطا يمثله، ويتولى الوسطاء التفاوض فيما بينهم. ويستعمل هذا النوع غالبا في النزاعات المعقدة أو الحساسة التي يصعب فيها التواصل المباشر بين الأطراف.

الوساطة الفردية والجماعية:

الوساطة الفردية هي التي يتولاها شخص واحد، كأن يكون رئيس دولة أو شخصية دولية مرموقة أو ممثلا لمنظمة دولية. أما الوساطة الجماعية فهي التي تشترك فيها عدة دول أو منظمات دولية أو إقليمية، مثل الأمم المتحدة أو جامعة الدول العربية. ويتميز هذا النوع بقدرته على توفير دعم سياسي أكبر وضمانات أوسع لتنفيذ الحلول المقترحة.

[1] الوساطة" ,مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي,2024 ,10:50 https://tinyurl.com/2b26z4hp,14-5-2026

[2] " الوساطة" ,مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي,2024 ,10:50 https://tinyurl.com/2b26z4hp,14-5-2026

الوساطة المعروضة والمطلوبة:

الوساطة المعروضة هي التي يبادر فيها طرف ثالث بعرض خدماته على الأطراف المتنازعة للمساعدة في حل النزاع. وغالبا ما يكون الهدف منها منع تفاقم الأزمة أو تجنب اندلاع حرب[1].

أما الوساطة المطلوبة فهي التي يطلب فيها أحد الأطراف أو جميعهم تدخل وسيط معين، ويعد هذا النوع أكثر نجاحا لأنه يقوم على رضا الأطراف وثقتهم في الوسيط.

الوساطة التعاقدية:

الوساطة التعاقدية هي التي يتم الاتفاق عليها مسبقا ضمن معاهدة أو اتفاقية بين دولتين أو أكثر، بحيث يلتزم الأطراف باللجوء إليها إذا نشأ بينهم نزاع مستقبلا. ويعد هذا النوع من الوساطة وسيلة وقائية مهمة، لأنه يضع إطارا مسبقا لحل الخلافات بطريقة سلمية قبل تصاعدها.[2]

المطلب الثاني : مفهوم النزاع.

يعتبر النزاع من الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تنشأ نتيجة اختلاف المصالح أو القيم أو الأهداف بين طرفين أو أكثر، سواء كانوا أفرادا أو جماعات أو دولا. ويعود ظهوره إلى عوامل متعددة مثل العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية، مما يؤدي إلى حالة من التوتر وعدم التوافق .وقد يتخذ النزاع أشكالا سلمية قابلة للتسوية، أو يتطور إلى صراعات حادة تهدد الاستقرار، لذلك تعد دراسة النزاع مهمة لفهم أسبابه وطرق إدارته وتسويته بالوسائل السلمية.

الفرع الأول "مفهوم النزاع: النزاع الدولي هو خلاف بين دولتين أو أكثر على قضية قانونية أو غيرها، أو اختلاف وجهات النظر أو المصالح .وقد عرفته المحكمة الدائمة للعدل الدولية بأنه خلاف على نقطة قانونية، أو واقعية ،أو تناقض أو تعارض للطروحات القانونية أو المنافع بين دولتين ."[3]

[1] عبد الحميد حساين, الوساطة كآلية لفض النزاعات الدولية ,مذكرة لنيل الماستر ,القانون الدولي العام ,جامعة محمد خيضر بسكرة,2019

[2] الوساطة كآلية لفض النزاعات الدولية ,مرجع سابق

[3] النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات ,الدار الوطنية للدراسات و النشر و التوزيع ش.م.م ,لبنان ,1998,ص 17

أركان النزاع الدولي :

●**الاطراف** :فمن شروط النزاع أن يقوم بين طرفين على الاقل، فالنزاع الدولي لا يسمى نزاع دولي إذا قام بين عناصر طرف واحد ،أي نزاعات داخلية ،دون الاخلال بمجلس الأمن بمراقبة ما يهدد السلم والامن الدوليين ،من أخطار وفقا لميثاق الأمم المتحدة، دون التدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات السيادة.

●**الدولية**: يجيب على الأطراف المتنازعة أن تكون أشخاصا من القانون الدولي العام بمعنى واضح أن يكون دولا من الدرجة الأولى، فأحيانا تقوم النزاعات الدولية بسبب شركات أو أفراد ،غير أن هذه الأخيرة لا تكتسب طابعها الدولي إلا عندما تتبناها الدول، غالبا في إطار ما يعرف بالحماية الدبلوماسية، فالنزاعات الداخلية لا تنطبق عليها معايير الدولية للنزاعات ،دون الاخلال بأسس الهيئة الدولية لصون السلام والأمن الدوليين، واخذ الاحتياطات اللازمة لكي لا يتم تهديدهما، فالنزاعات الدولية الداخلية فالاتحاد الكونفدرالي تصنف نزاعات دولية لان هذا النوع من النظام يسمح لكل اتحادي بتسيير شؤونها الخاصة، وتنطبق عليها أحكام النزاع الدولي كما جاء في ميثاق الأمم المتحدة في الفقرة الثالثة المادة السابعة و الستون ،ولا ننسى القاعدة العرفية الدولية التي تنص على السماح للشعوب التي تعاني من تشتت لأسباب خارجة عن إرادتها بالتلاحم مع بعضها وتأسيس دولة قومية، حيث أن المناوشات والخلافات لا تعتبر حرب وإنما نزاعات داخلية لا يمكن للدول الخارجية التدخل لأنها ببساطة مثل هذه النزاعات لا تعتبر نزعات دولية ولا تخضع للقانون الدولي وإنما هي خلافات دولة قومية، ومن بين الامثلة على هذا توحيد ألمانيا التي كانت تعاني من الانقسام والتشتت وأيضا وحدة إيطاليا وكذلك بناء دول أوروبية اخرى .

●**المنازعة**: وتعني المعارضة بمعنى إعطاء رأي مناقض لرأي الدولة الاولى في المسألة محل النزاع، مع إنكارها وقد يتم التفسير بطريقة معاكسة لتفسير الدولة الاولى، وقد يتم استعمال الوسائل القانونية والمادية إذا لزم الأمر أو استخدام واحدة منهما.[1]

[1] النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات ,مرجع سابق

وقد تأخذ المنازعة الدولة أشكالا متعددة بصفتها ركن جوهري في النزاعات الدولية ذكر على سبيل المثال:

- عدم اتفاق الأطراف المتنازعة على وجهة نظر واحدة .
- عدم موافقة أحد الأطراف على رأي الطرف الاخر أو إجراء ما حيال موضوع النزاع .
- إنكار الطرف الاول ادعاء الطرف الثاني .
- اختلاف الأطراف للتفسيرات بعضهم .

وقد تتجلى المنازعة في استخدام القوة المادية كالاشتباك المسلح (المادتين 33و34 من الميثاق)،أما القانونية فتلجأ الدول إلى القضاء الدولي لحل المنازعة، كما نصت المادة 36 من ميثاق الامم المتحدة في الفقرة الثالثة "على مجلس الأمن وهو يقدم توصياته وفقا لهذه المادة أن يراعي أيضاً ان المنازعات القانونية.

يجب على أطراف النزاع – بصفة عامة – ان يعرضوها على محكمة العدل الدولية، وفقا لأحكام النظام الأساسي لهذه المحكمة" ،وقد تستخدم المنازعة كل من الوسيلتين أو التهديد بهما، إذ تتحقق المنازعة بإرادة أحد الأطراف تجاه الثاني بخصوص موضوع ما، فالمنازعة دائما تقتضي وحدة الموضوع المتنازع عليه وتكون الوحدة مادية وليست قانونية ، فالمنازعة تبقى قائمة ما دامت منصبة على حدث مادي واحد وتوفرت أركان المنازعة القانونية وهي الأطراف و المنازعة و الدولة .[1]

[1] النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات ,ص 18,نفس المرجع السابق

الخلاصة

تشكل الدبلوماسية والوساطة والحياد مرتكزات أساسية في إدارة النزاعات وتسوية الأزمات ضمن إطار العلاقات الدولية المعاصرة، إذ تعنى الدبلوماسية بتنظيم التفاعلات بين الدول والفاعلين الدوليين عبر آليات الحوار والتفاوض بما يسهم في حماية المصالح الوطنية وتعزيز الاستقرار الدولي. وفي هذا السياق، تعد الوساطة إحدى الوسائل السلمية لتسوية النزاعات، حيث يتدخل طرف ثالث بهدف تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة والوصول إلى حلول توافقية تحد من التصعيد والعنف. ويرتبط نجاح الوساطة بدرجة الحياد التي يتمتع بها الوسيط، لما يوفره من ثقة ومصداقية تسهم في تهيئة بيئة ملائمة للتفاوض. كما يرتبط مفهوم التأثير بمختلف أشكال القوة التي تمتلكها الدول، سواء القوة الصلبة القائمة على القدرات العسكرية والاقتصادية، أو القوة الناعمة التي تعتمد على التأثير الثقافي والإعلامي والدبلوماسي. وعليه، أصبحت إدارة النزاعات في النظام الدولي الراهن تقوم على توظيف متكامل لأدوات الدبلوماسية والوساطة والحياد وعناصر القوة والتأثير بهدف تحقيق التسويات السلمية وتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

الفصل الثاني

الوساطة كأحد أعمدة السياسة الخارجية القطرية

تمهيد

شهدت السياسة الخارجية لقطر خلال العقود الأخيرة تحولا بارزا جعلها من أكثر الدول نشاطا في مجال الوساطة الدبلوماسية وتسوية النزاعات الإقليمية والدولية، حيث اعتمدت على مجموعة من الأدوات السياسية والاقتصادية والإعلامية التي مكنتها من تعزيز حضورها وتأثيرها في الساحة الدولية. فقد وظفت قطر قوتها الناعمة من خلال الدبلوماسية النشطة، والاستثمارات الاقتصادية، والإعلام الدولي، إضافة إلى بناء شبكة واسعة من العلاقات مع مختلف الأطراف المتنازعة، ما منحها القدرة على لعب دور الوسيط في العديد من الأزمات. كما ارتبط نجاح الوساطة القطرية بقدرتها على الحفاظ على علاقات متوازنة مع القوى العظمى والإقليمية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وتركيا وإيران، إلى جانب تعاونها مع المنظمات الدولية والإقليمية. وقد ساهم هذا التوازن في تعزيز مكانة قطر كفاعل دبلوماسي قادر على التقريب بين الأطراف المتنازعة والتأثير في مسارات التفاوض، مما جعل الوساطة القطرية أداة مهمة لتحقيق الاستقرار وتعزيز الحضور السياسي للدولة على المستويين الإقليمي والدولي. كما تم تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث مترابطة ومتجانسة .

المبحث الأول :أدوات تنفيذ الوساطة القطرية ودورها في التأثير الدبلوماسي

المبحث الثاني :العلاقات القطرية مع القوى الكبرى.

المبحث الثالث :العلاقات القطرية مع القوى الإقليمية

المبحث الاول :أدوات تنفيذ الدبلوماسية القطرية ودورها في التأثير الدبلوماسي .

الدبلوماسية القطرية من النماذج البارزة في توظيف أدوات متعددة لتعزيز حضورها وتأثيرها في العلاقات الدولية، حيث تعتمد قطر على مزيج من الأدوات السياسية والاقتصادية والإعلامية والإنسانية في تنفيذ سياستها الخارجية.

وتسهم هذه الأدوات في تعزيز قدرتها على التأثير الدبلوماسي عبر بناء علاقات متوازنة مع مختلف الفاعلين الدوليين، والقيام بأدوار الوساطة في النزاعات، إضافة إلى توظيف القوة الناعمة، خاصة من خلال الإعلام والدبلوماسية الإنسانية. كما يبرز دور هذه الأدوات في دعم مكانة قطر كفاعل نشط في القضايا الإقليمية والدولية، قادر على الجمع بين الحوار والتأثير في بيئة دولية متغيرة.

المطلب الأول: أدوات تنفيذ الدبلوماسية القطرية .

تعتبر أدوات تنفيذ الدبلوماسية القطرية من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها دولة قطر في تعزيز حضورها الإقليمي والدولي، وترسيخ مكانتها كفاعل دبلوماسي نشط في تسوية النزاعات وبناء الجسور بين الأطراف المتنازعة. وتتنوع هذه الأدوات بين الوساطة الدبلوماسية، والدبلوماسية الإنسانية، والدور الإعلامي، إضافة إلى استخدام القوة الناعمة بما يشمل المبادرات السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد ساهم هذا التنوع في تمكين الدوحة من تبني مقاربة مرنة في التعامل مع الأزمات الدولية، تقوم على الحوار والتفاوض بدل المواجهة، مما عزز من فعاليتها في التأثير على مجريات الأحداث الدولية.

الفرع الأول التأثير الإعلامي

التأثير الإعلامي أحد أبرز أدوات القوة الناعمة في العلاقات الدولية، حيث يلعب دورا محوريا في تشكيل الرأي العام وتوجيه التصورات حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويعتمد هذا التأثير على قدرة الوسائل الإعلامية المختلفة على نقل المعلومات وصياغتها بطريقة تؤثر في إدراك المتلقين للأحداث، بما يساهم في دعم السياسات الخارجية للدول أو التأثير في مواقف الفاعلين الدوليين.

أولا: الإطار العام لنشأة قناة الجزيرة ودورها الإعلامي:

نشأت قناة الجزيرة داخل دولة قطر سنة 1996، بعد دعم مالي حكومي مع توجّه نحو منحها هامشا واسعا من الاستقلالية المهنية. وقد اعتمدت القناة على كوادر إعلامية عربية متنوعة، خاصة من العاملين السابقين في BBC العربية، ما منحها خبرة مهنية عالية. كما تميزت بتنوع الاتجاهات الفكرية داخل غرف التحرير، حيث تواجدت تيارات ليبرالية وإسلامية وقومية، وهو ما انعكس على خطابها الإعلامي المتعدد والمفتوح نسبيا. وبهذا أصبحت الجزيرة قناة إخبارية مؤثرة كسرت احتكار وكالات الأنباء الغربية، وقدمت نموذجا جديدا في الإعلام الفضائي العربي القائم على البث المباشر والجرأة في التناول.

ثانيا الدولة المؤسسة ودور التوازن بين الاستقلال والدعم :

لعبت قطر دورا محوريا في إنشاء وتمويل قناة الجزيرة، مع محاولة تقديمها ككيان إعلامي مستقل داخل الدولة وليس تابعا مباشرا لها. وقد تبنت القيادة القطرية سياسة إعلامية قائمة على منح القناة حرية نسبية، مع الإبقاء على تأثير غير مباشر في التوازنات التحريرية. كما ساهمت الجزيرة في تعزيز مكانة قطر الدبلوماسية والإقليمية، من خلال فتح المجال للنقاشات السياسية واستضافة أطراف متعارضة، ما منح قطر حضورا مؤثرا في قضايا الشرق الأوسط. وبالتالي أصبحت العلاقة بين القناة والدولة تفهم على أنها ''من قطر'' أكثر من ''في قطر''، بما يعكس استقلالا نسبيا داخل إطار الدعم السياسي والمالي.

ثالثا: الولايات المتحدة الأمريكية – التغطية الإعلامية والصراع الرمزي:

الولايات المتحدة كانت طرفا مركزيا في العلاقة مع قناة الجزيرة، خاصة خلال تغطيتها لحروب أفغانستان (2001) والعراق (2003). فقد قدمت الجزيرة تغطية مباشرة ومنافسة للشبكات الغربية مثل CNN وBBC، مما اعتبر تحديا لاحتكار الإعلام الغربي. [1]

[1] عبد الله أبو عوض, الإعلام وصناعة القرار السياسي دراسة في قناة الجزيرة, العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية ,جامعة عبد المالك السعدي طنجة المغرب,2015,ص ص25 28

وفي المقابل، ظهرت قناة ''الحرة'' كاستجابة أمريكية إعلامية موجهة للعالم العربي. كما اتهمت الجزيرة في بعض الخطابات الأمريكية بتبني خطاب معاد للولايات المتحدة، بينما اعتبر آخرون أنها قدمت تغطية غير مسبوقة كشفت وجهات نظر لم تكن تظهر في الإعلام الغربي، خاصة من الطرف الأفغاني والعراقي.

رابعا: أفغانستان – لحظة التحول الإعلامي للجزيرة:

شكلت حرب أفغانستان نقطة تحول في تاريخ القناة، حيث برزت الجزيرة كمصدر رئيسي للأخبار الميدانية في ظل غياب أو محدودية التغطية الغربية من داخل مناطق النزاع. وقد تمكنت من نقل مشاهد مباشرة للأحداث، ما جعلها مرجعا إعلاميا عالميا. كما ساهمت هذه التغطية في تعزيز مكانتها كقناة قادرة على كسر احتكار الصورة الإعلامية الغربية، رغم الجدل حول بعض الروايات المتعلقة بقصف مكتبها في كابول.

خامسا: العراق – التغطية الحربية وإبراز التعدد الإعلامي:

لعبت الجزيرة دورا بارزا في تغطية الحرب على العراق سنة 2003، حيث قدمت بثا مباشرا ومستمرا للأحداث، وفتحت المجال أمام أصوات المعارضة والفاعلين السياسيين. كما ركزت على الجوانب الإنسانية والسياسية للحرب، في مقابل السرديات الغربية. وقد اعتبر هذا الأداء الإعلامي عاملا في تعزيز شعبية القناة عربيا، لكنه في الوقت نفسه أثار انتقادات تتعلق بالحياد وبطبيعة الخطاب السياسي المستخدم في التغطية.[1]

الفرع الثاني المساعدات الانسانية القطرية:

تعد المساعدات الإنسانية القطرية نموذجا فريدا في العمل الاغاثي العالمي ,حيث تمكنت قطر من خلال مؤسساتها مثل صندوق قطر للتنمية من اعانة عدة دول نذكر منها .

[1] الإعلام وصناعة القرار السياسي دراسة في قناة الجزيرة, مرجع سابق

الصومال: قامت مؤسسة قطر الخيرية بتنفيذ مشروع إغاثي في الصومال يهدف إلى مساعدة الأسر المتضررة من موجات الجفاف الحاد. وقد تمثل هذا التدخل في توزيع طرود غذائية أساسية استهدفت الفئات الأكثر هشاشة، وذلك في إطار جهود إنسانية عاجلة للحد من تداعيات الأزمة المعيشية والغذائية, وقد استفادت من هذا المشروع 2840 أسرة في ولاية شمال شرق الصومال، بما يعادل أكثر من 17 ألف شخص. وقد شمل التدخل مناطق متضررة بشدة مثل لاسعانود، وتليح، وحدن، وبوهودلي، مع إعطاء أولوية خاصة للأطفال، وكبار السن، والنساء الحوامل، باعتبارهم الفئات الأكثر عرضة لمخاطر سوء التغذية, كما تمحورت أهداف المشروع حول إنقاذ الأرواح، وتأمين الاحتياجات المعيشية الأساسية، والحد من تفاقم سوء التغذية، إضافة إلى دعم صمود المجتمعات المحلية في مواجهة آثار الجفاف المتصاعد وأزمة الأمن الغذائي في البلاد ,وقد جاءت هذه المبادرة في ظل موجة جفاف حادة [1]

تشهدها الصومال، أثرت بشكل كبير على سبل عيش السكان، خاصة المجتمعات الرعوية والزراعية، مما أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي ,كما تم تنفيذ عمليات التوزيع بالتنسيق مع السلطات المحلية واللجان المختصة بالاستجابة للجفاف، وذلك لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها بكفاءة وشفافية، وتعزيز فعالية التدخلات الإنسانية على أرض الواقع و أشاد مسؤولون محليون في الصومال، من بينهم وزير الشؤون الإنسانية ومحافظ إقليم سول، بجهود قطر الخيرية، معتبرين أن هذه التدخلات تسهم في التخفيف من معاناة السكان وتعكس استجابة ميدانية للاحتياجات الإنسانية الملحة.[2]

السودان: قدمت دولة قطر شحنة مساعدات طبية إلى السودان عبر طائرة وصلت إلى مطار الخرطوم، تضمنت نحو 79 طنا من المحاليل الطبية لدعم القطاع الصحي، وذلك في إطار التعاون الإنساني

[1] وكالة الانباء القطرية ,قطر الخيرية تنفذ مشروعا إغاثيا لمساعدة المتضررين من الجفاف في الصومال ,https://tinyurl.com/2c6t956g2 5-5-2026, 16:05

[2] قطر الخيرية تنفذ مشروعا إغاثيا لمساعدة المتضررين من الجفاف في الصومال ,مرجع سابق

والعلاقات الثنائية بين البلدين. وأكدت الجهات الرسمية أن هذه المساعدات تأتي ضمن جهود قطر المستمرة لدعم السودان في المجالات الصحية والتنموية.[1]

أطلق صندوق قطر للتنمية بالتعاون مع الهلال الأحمر القطري مبادرة إنسانية تهدف إلى دعم القطاع الصحي في جمهورية السودان، من خلال إنشاء جسر بري لإيصال الأدوية والمستلزمات الطبية في ظل الأزمة الإنسانية الراهنة, وقد تضمنت المبادرة قافلة أولى مكونة من 7 شاحنات، ضمن خطة شاملة تشمل 70 شاحنة محملة بالأدوية الحيوية والطوارئ. وتهدف هذه المساعدات إلى دعم علاج المرضى في السودان، حيث يتوقع أن يستفيد منها أكثر من نصف مليون شخص في 12 ولاية سودانية، بتكلفة تتجاوز 13.3 مليون ريال قطري, كما أكد الهلال الأحمر القطري جاهزيته لتنفيذ المشروع عبر مكتبه في السودان، بالتعاون مع الجهات المحلية، لضمان إيصال الأدوية وتوزيعها بشكل عادل وسريع على المرافق الصحية، مع مراعاة التحديات الأمنية والإنسانية القائمة ,وتأتي هذه المبادرة ضمن سلسلة من الجهود الإنسانية التي تقودها دولة قطر عبر جسور جوية وبحرية وبرية لدعم مناطق مختلفة حول العالم. كما تعكس التزام قطر المستمر بدعم الشعب السوداني وتعزيز صموده في مواجهة الأزمة الحالية.[2]

الجزائر :قامت دولة قطر، ممثلة في صندوق قطر للتنمية، بإرسال مساعدات طبية عاجلة إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وذلك في إطار دعم الجهود الرامية إلى مكافحة تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وتندرج هذه المبادرة ضمن سياسة التضامن الإنساني والتعاون الدولي التي تنتهجها قطر مع الدول الشقيقة والصديقة خلال الأزمات الصحية العالمية وقد تضمنت المساعدات[3] الطبية الموجهة إلى الجزائر 200 جهاز تنفس صناعي، تم إنتاجها من قبل شركة برزان القابضة التابعة لوزارة الدفاع القطرية. وتعد هذه الأجهزة من المعدات الحيوية في التكفل بالحالات الحرجة الناتجة عن الإصابة بفيروس كورونا، ما يعكس أهمية الدعم المقدم في تعزيز قدرات المنظومة الصحية الجزائرية كما أكد سعادة السيد خليفة بن جاسم الكواري، مدير عام صندوق قطر للتنمية، أن هذه المساعدات

[1] وزارة الخارجية القطرية,2025,دولة قطر تقدم شحنة مساعدات طبية الى السودان, https://tinyurl.com/2cmb7m27,1-5-2026 14:27

[2] وكالة الانباء القطرية ,صندوق قطر للتنمية والهلال الأحمر القطري يطلقان جسرا بريا لتوفير الادوية الى السودان,9-2-2026 1-5-2026

[3] وزارة الخارجية القطرية ,2025,قطر ترسل مساعدات طبية الى الجزائر,9:30 https://tinyurl.com/2j5w6aax,1-5-2026

تجسد مبدأ التكافل والتعاون بين الدول، وتندرج ضمن المسؤولية الدولية المشتركة في مواجهة الأوبئة. كما شدد على التزام دولة قطر بدعم الجهود العالمية لمكافحة انتشار فيروس كورونا والتخفيف من آثاره الصحية والإنسانية.[1]

كما وقعت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية الجزائرية والشركة القطرية "بلدنا" اتفاقية إطار لإنجاز مشروع متكامل لإنتاج الحليب المجفف بولاية أدرار ، على مساحة 117 ألف هكتار تشمل ثلاثة أقطاب زراعية صناعية. يهدف المشروع إلى تغطية 50% من الاحتياجات الوطنية من مسحوق الحليب، إضافة إلى إنتاج اللحوم الحمراء ورفع عدد رؤوس الأبقار. تقدر تكلفته بـ 3.5 مليار دولار، ويتوقع توفير 5000 منصب شغل مباشر. حيث يستفيد المشروع من حوافز قانون الاستثمار الجزائري (18-22) وتسهيلات إضافية للولايات الجنوبية. يعد هذا التعاون نموذجا للشراكة الاستراتيجية بين الجزائر وقطر في مجال الأمن الغذائي، ويأتي تزامنا مع الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.[2]

الفرع الثالث الدبلوماسية الرياضية :

الدبلوماسية الرياضية هي استخدام الرياضة كأداة دبلوماسية ناعمة لبناء جسور التواصل بين الدول والشعوب، وتجاوز الخلافات السياسية. تعمل على مستويين: رسمي (الدول تستخدم الأحداث الكبرى لتحسين صورتها) وشعبي (تبادلات رياضية تخلق تفاهما ثقافيا).

كأس العالم 2022لكرة القدم: تمثل استضافة قطر لكأس العالم لكرة القدم 2022 حدثا عالميا مفصليا بوصفه أول تنظيم عربي وشرق أوسطي لهذه البطولة، وقد رافقه مسار واسع من التحولات البنيوية والجدل الدولي. فقد دفعت الاستضافة الدولة إلى إطلاق مشاريع كبرى لتطوير البنية التحتية وتعزيز جاهزيتها التنظيمية، بالتوازي مع إصلاحات في سوق العمل، أبرزها التعاون مع منظمة العمل

[1] وزارة الخارجية القطرية ,2025,قطر ترسل مساعدات طبية الى الجزائر,9:30 https://tinyurl.com/2j5w6aax,1-5-2026

[2] التوقيع على اتفاقية-إطار مع الشركة القطرية "بلدنا" لإنجاز مشروع لإنتاج الحليب المجفف,سفارة الجزائر بموسكو,2023, 15:05 https://bit.ly/4deQ2W8,12-5-2026

الدولية، وإلغاء نظام الكفالة، وإقرار الحد الأدنى للأجور وتحسين ظروف العمال، رغم استمرار تحديات التطبيق والرقابة. وعلى المستوى الدولي، جرت البطولة في سياق جيوسياسي مضطرب اتسم بتصاعد التوترات العالمية والحروب الثقافية، ما انعكس على طبيعة التغطية الإعلامية التي ركزت على قضايا حقوق الإنسان والعمالة الوافدة، وأحيانا اتهمت بالتضخيم أو التحيز. كما شكلت البطولة أداة للقوة الناعمة القطرية ومحاولة لتعزيز المكانة الإقليمية والدولية، إلا أن الأزمة الخليجية (2017–2021) والحملات الإعلامية المضادة حدت من بعض آثار هذا التوظيف.

اقتصاديا، فتحت البطولة آفاقا واسعة لتنشيط قطاعات السياحة والطيران والخدمات، مع طموحات لتحويلها إلى رافعة تنموية مستدامة تتجاوز الحدث نفسه عبر تنويع الاقتصاد وجذب الاستثمارات وتطوير رأس المال البشري. وعلى المستوى الإقليمي، برزت إمكانية مساهمة الحدث في تحسين العلاقات بين دول المنطقة وتعزيز صورة الشرق الأوسط عالميا، إضافة إلى بروز أبعاد ثقافية ورمزية مرتبطة بالأعلام والهوية الوطنية وما يرافقها من جدل سياسي ,كما أظهرت بعض التحليلات الدور الاجتماعي لكرة القدم في التأثير على الصور النمطية، خاصة من خلال حضور لاعبين مسلمين بارزين ساهموا في تقليص بعض مظاهر الإسلام وفوبيا في السياق الغربي. وفي المجمل، يمكن اعتبار كأس العالم 2022 محطة مركبة جمعت بين المكاسب التنموية والاقتصادية والرمزية، وبين تحديات حقوق الإنسان والاستقطاب الإعلامي، ما يجعل إرثها مرتبطاً بقدرة قطر على استثمار نتائجها على المدى الطويل.[1]

كأس العرب لكرة القدم:(2021–2025) : تعد بطولة كأس العرب لكرة القدم واحدة من أبرز المنافسات الرياضية في العالم العربي، إذ تمتلك تاريخا يمتد لأكثر من ستة عقود منذ انطلاق نسختها الأولى سنة 1963، وصولا إلى النسخة الحادية عشرة المقررة في قطر خلال الفترة من 1 إلى 18 ديسمبر 2025. وقد نشأت البطولة بهدف جمع المنتخبات العربية في إطار رياضي تنافسي يعزز الروابط الأخوية بين الشعوب العربية، مثلت نسخة قطر 2021 تحولا جذريا في تاريخ البطولة، حيث أقيمت

[1] الشرق الأوسط للشؤون الدولية,كأس العالم لكرة القدم 2022الانعكاسات على قطر والمنطقة–آراء من المجلس, https://tinyurl.com/26q39jz2,1-5-2026 10:10

للمرة الأولى تحت مظلة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ما منحها طابعا عالميا ومكانة تنظيمية جديدة. كما استخدمت البطولة آنذاك لاختبار الملاعب والبنية التحتية التي شيدتها قطر استعدادا لكأس العالم 2022، وقد حققت نجاحا تنظيميا وجماهيريا كبيرا دفع الفيفا إلى تثبيت البطولة في قطر لثلاث نسخ متتالية: 2025 و2029 و2033,كما تميزت نسخة 2021 بتطوير شامل في اللوائح والتنظيم، حيث أقيمت تصفيات تمهيدية للمرة الأولى لتحديد المنتخبات المتأهلة إلى النهائيات التي ضمت 16 منتخبا. كما احتضنت البطولة ستة ملاعب مونديال ، وشهدت مستويات فنية مرتفعة وحضورا جماهيريا لافتا، بلغت نسبته قرابة 80% من سعة الملاعب، إضافة إلى تسجيل رقم قياسي بحضور أكثر من 63 ألف متفرج في مباراة قطر والإمارات.[1]

المطلب الثاني: مشاركة قطر في المؤتمرات والندوات.

تعد مشاركة دولة قطر في المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية إحدى الأدوات الأساسية في سياستها الخارجية، حيث تسعى من خلالها إلى تعزيز حضورها الدبلوماسي وتوسيع قنوات الحوار مع مختلف الفاعلين الدوليين. وتتيح هذه المشاركة لقطر فرصة عرض رؤاها ومبادراتها حول القضايا العالمية، خاصة تلك المتعلقة بالأمن والسلم وتسوية النزاعات، بما يعكس توجهها نحو اعتماد الدبلوماسية الوقائية والحوار كخيار استراتيجي .كما تساهم هذه الفعاليات في بناء شبكات تواصل مع صناع القرار والخبراء ومراكز البحث، الأمر الذي يعزز من مكانة قطر كفاعل نشط في النظام الدولي، ويكرّس دورها في توظيف الدبلوماسية الناعمة كوسيلة للتأثير الإيجابي في البيئة الدولية.

الفرع الاول: الحضور الدبلوماسي القطري في المؤتمرات و الندوات الدولية .

شهدت دولة قطر خلال شهر نوفمبر 2025 نشاطا دبلوماسيا مكثفا عكس اتساع حضورها الدولي وتنامي دورها في القضايا السياسية والتنموية والاقتصادية العالمية, وقد تجسد هذا الحضور من

[1] كأس العرب تاريخ حافل على مدار اكثر من ستة عقود توج بالوصول الى العالمية ,وكالة الانباء القطرية ,23-11-2025, https://tinyurl.com/28ubhqbc,1-5-2026 14:24

خلال استضافة مؤتمرات دولية كبرى، وإجراء زيارات رسمية رفيعة المستوى، والمشاركة في قمم ومنتديات متعددة الأطراف، إلى جانب مواصلة جهود الوساطة وبناء الشراكات الثنائية مع عدد من الدول والمنظمات الدولية, في المجال التنموي، استضافت قطر القمة العالمية الثانية للتنمية الاجتماعية، التي جمعت عددا كبيرا من رؤساء الدول والحكومات والوزراء، حيث أكدت التزامها المستمر بدعم التنمية

المستدامة وتعزيز التعاون الدولي في مواجهة تحديات عدم المساواة والتحولات التكنولوجية المتسارعة. كما احتضنت النسخة الثانية عشرة من مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم (WISE 12)، الذي ركز على أهمية الشراكات في تطوير التعليم وصناعة الفرص المستقبلية للأجيال القادمة, أما على الصعيد السياسي والدبلوماسي، فقد استقبلت القيادة القطرية عددا من المسؤولين الدوليين، من بينهم رئيس سلوفينيا ورئيس وزراء ألبانيا، حيث تناولت اللقاءات سبل تعزيز التعاون الثنائي وتوسيع الشراكات الاقتصادية. كما قام أمير قطر بزيارات رسمية إلى رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وشهدت هذه الزيارات توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم في مجالات متعددة، بما يعكس اهتمام قطر بتعزيز حضورها في القارة الأفريقية, وفي إطار جهود الوساطة الدولية، أشرفت قطر على توقيع اتفاق إطار للسلام بين حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وحركة مارس 23، في خطوة تؤكد استمرار الدور القطري في دعم الحلول السلمية للنزاعات عبر الحوار والتفاهم. [1]

ويعكس ذلك المكانة التي باتت تحتلها قطر كوسيط موثوق في تسوية الأزمات الإقليمية والدولية ,وعلى مستوى الانخراط في المنظمات الدولية، شاركت قطر في اجتماع مجلس رؤساء حكومات منظمة شنغهاي للتعاون، كما شاركت في قمة مجموعة العشرين المنعقدة في جنوب أفريقيا، حيث أكدت دعمها للمبادرات الرامية إلى تعزيز التعاون

الدولي وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة, وفي الجانب الاقتصادي والتكنولوجي، استضافت قطر أول نسخة من المؤتمر العالمي للجوال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مؤشر على تقدم أجندتها الرقمية وسعيها إلى ترسيخ مكانتها كمركز إقليمي للتكنولوجيا والابتكار. كما عززت حضورها

[1] الدور الدبلوماسي والجهود الدولية لدولة قطر,مكتب الاعلام الدولية, 30-11-2025, https://tinyurl.com/2bm8x69r,1-5- 30: 11 2026

العالمي في المجال الرياضي والسياحي من خلال استضافة جائزة قطر الكبرى للفورمولا 1 على حلبة لوسيل الدولية .وبصورة عامة، يظهر النشاط الخارجي لدولة قطر خلال نوفمبر 2025 توجهاً استراتيجياً قائماً على الجمع بين الدبلوماسية السياسية، والتنمية المستدامة، والانفتاح الاقتصادي، والوساطة السلمية، بما يعزز مكانتها كفاعل دولي مؤثر على المستويين الإقليمي والعالمي.[1]

انضمام قطر لمنظمة التجارة العالمية :تعد جولة الدوحة للتنمية، التي أطلقتها منظمة التجارة العالمية سنة 2001 في قطر، من أبرز المفاوضات الدولية الرامية إلى تحرير التجارة العالمية وتعزيز التنمية الاقتصادية، خاصة لفائدة الدول النامية والأقل نموا. جاءت هذه الجولة في ظرف دولي حساس عقب أحداث 11 سبتمبر وفشل مفاوضات سياتل، وكان هدفها الأساسي إزالة الحواجز التجارية، وخفض الدعم الزراعي والإجراءات الحمائية التي تنتهجها الدول الصناعية الكبرى، إضافة إلى تخفيض الرسوم الجمركية وتحقيق تبادل تجاري أكثر عدالة. غير أن المفاوضات واجهت تعثرا مستمرا بسبب الخلافات العميقة بين الدول المتقدمة والدول النامية، إذ رفضت الولايات المتحدة تقليص الدعم الكبير لمزارعيها، في حين أصرت الدول الصناعية على فتح أسواق الدول النامية أمام منتجاتها دون تقديم تنازلات مماثلة. كما برزت خلافات حادة بشأن الواردات الزراعية ودعم القطن، خاصة بين الولايات المتحدة من جهة، والصين والهند والبرازيل من جهة أخرى،[2]

ما أدى إلى فشل جولات تفاوضية عديدة أبرزها جولة جنيف سنة 2008. ورغم عدم التوصل إلى اتفاق نهائي، فقد أسهمت جولة الدوحة في تعزيز مكانة منظمة التجارة العالمية وتوسيع عضويتها بانضمام دول ذات ثقل اقتصادي مثل الصين والسعودية، كما أبرزت أهمية التعاون التجاري الدولي في دعم الاقتصاد العالمي. وفي المقابل، أدى تعثر المفاوضات إلى خسائر اقتصادية للدول النامية التي كانت تطمح إلى فتح أسواق جديدة لمنتجاتها، بينما استفاد مزارعو الدول الصناعية من استمرار الدعم الحكومي الذي يحمي إنتاجهم المحلي.[3]

[1] الدور الدبلوماسي والجهود الدولية لدولة قطر,مرجع سابق

[2] جولة الدوحة لمفاوضات التجارة العالمية ",موسوعة الجزيرة ,15-8-2011, https://tin yurl.com/27qfpxvb, 12-5-2026

[3] "جولة الدوحة لمفاوضات التجارة العالمية ",مرجع سابق

الفرع الثاني :مشاركة قطر في المحافل الدولية لتعزيز الحوار والتعاون.

تعتبر مشاركة دولة قطر في المحافل الدولية إحدى الركائز الأساسية لسياستها الخارجية القائمة على تعزيز الحوار والتعاون بين الدول. فقد حرصت قطر على توظيف حضورها في المؤتمرات والقمم الدولية كأداة دبلوماسية فعالة لترسيخ مبادئ التفاهم المشترك ودعم جهود تسوية النزاعات بالطرق السلمية. كما أسهم هذا الانخراط النشط في إبراز الدور القطري كفاعل دبلوماسي يسعى إلى بناء الجسور بين مختلف الأطراف، وتعزيز الشراكات في مجالات متعددة سياسية واقتصادية وإنسانية، بما يعكس توجهها نحو دبلوماسية قائمة على الانفتاح والتواصل الدولي.

أولا: الإطار العام للتعاون الدولي.

تنتهج دولة قطر، في ظل القيادة السياسية، سياسة تعاون دولي منفتحة تقوم على اقتصاد عالمي مندمج يعتمد على التجارة والشراكات الدولية. ويهدف هذا التوجه إلى تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية، وتحديث الأنظمة الإحصائية، وتطوير مؤشرات التنمية، إضافة إلى دعم قضايا حقوق الإنسان والشفافية ومكافحة الفساد. كما تعتمد قطر على شراكات واسعة مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية لتبادل الخبرات الفنية وتطبيق أفضل الممارسات التنموية.

1

ثانيا: البعد التنموي والإنساني للتعاون الدولي :

كما تلتزم دولة قطر بأهداف التنمية المستدامة 2030 من خلال دعم الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتوجه مساعداتها بشكل أساسي إلى الدول الأقل نموا والدول المتأثرة بالكوارث والنزاعات، حيث تجاوزت مساعداتها أكثر من 100 دولة. وتشمل هذه المساعدات مجالات الإغاثة العاجلة، والصحة، والتعليم، والمياه، والاستجابة للكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية في مختلف مناطق العالم.

[1] لمحة عن التعاون الدولي ,وزارة الخارجية القطرية,20,2025: 13 2026-5-1 https://tinyurl.com/2be87cvh,

ثالثا: الدور السياسي والدبلوماسي في حل النزاعات:

تتبنى قطر سياسة خارجية قائمة على الوساطة والدبلوماسية الوقائية، ما جعلها طرفا فاعلا في تسوية العديد من النزاعات الإقليمية والدولية. ومن أبرز إنجازاتها المساهمة في اتفاقات السلام، مثل اتفاق الدوحة بشأن أفغانستان، إضافة إلى جهودها في دعم عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، والمشاركة في تسوية أزمات في مناطق متعددة مثل السودان واليمن ولبنان وغيرها، بما يعزز مكانتها كدولة داعمة للسلام الدولي.

رابعا: الشراكات الدولية والمؤسسات التنموية:

ساهمت قطر في تعزيز التنمية العالمية عبر إنشاء ودعم مؤسسات إنسانية وتنموية، مثل ''التعليم فوق الجميع'' و''صلة''، اللتين تعملان على دعم التعليم ومكافحة البطالة وتنمية الشباب. كما وقعت العديد من الاتفاقيات الثنائية في مجالات الاستثمار والتجارة والتعاون التقني والثقافي، مما عزز علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع مختلف دول العالم.[1]

خامسا: استضافة الفعاليات الدولية وتعزيز الحضور العالمي:

استضافت دولة قطر عددا من المؤتمرات والمنتديات الدولية المهمة، مثل اجتماعات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمرات تمويل التنمية، ومؤتمر COP18، إضافة إلى محادثات السلام الأفغانية. وقد ساهمت هذه الاستضافات في تعزيز دورها كمركز للحوار الدولي والتعاون متعدد الأطراف.

سادسا: مجالات التعاون المتنوع (الرياضة والمناخ وغيرها):

توسع التعاون الدولي القطري ليشمل مجالات متعددة مثل الرياضة، حيث تدعم قطر الرياضة كوسيلة للتنمية والسلام واستضافت أحداثاً عالمية كبرى. كما تنخرط في الجهود الدولية لمواجهة التغير المناخي من خلال التزاماتها باتفاق باريس, ومشاركتها في مبادرات الطاقة المستدامة، ودعم المنظمات الدولية المعنية بالبيئة والطاقة المتجددة إذ يمثل التعاون الدولي لدولة قطر منظومة شاملة تجمع بين البعد

[1] لمحة عن التعاون الدولي ,مرجع سابق

التنموي والإنساني والدبلوماسي، مما يجعلها فاعلاً محورياً في دعم الاستقرار والتنمية العالمية، وتعزيز الشراكات الدولية على أسس من التضامن والالتزام بالمعايير الدولية.[1]

الفرع الثالث :حضور قطر في المؤتمرات العالمية ودوره في القضايا الدولية.

يعد حضور قطر في المؤتمرات العالمية أحد أبرز ملامح سياستها الخارجية الحديثة، حيث سعت الدوحة إلى تعزيز موقعها كفاعل دبلوماسي نشط في القضايا الدولية. وقد مكنها هذا الحضور من المشاركة في النقاشات متعددة الأطراف داخل المنظمات الدولية والمنتديات الإقليمية، مما أتاح لها طرح رؤاها حول قضايا السلم والأمن والتنمية المستدامة وتسوية النزاعات.

1الدور الدولي لدولة قطر : تحظى قطر بمكانة مرموقة على الساحة الدولية، بفضل مشاركاتها الفاعلة في دعم الجهود العالمية المتعلقة بالأمن والسلام واحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان، ما يعزز حضورها في المحافل الدولية[2]

2 الاعتراف الدولي بمكانة قطر :حققت قطر إشادة دولية متزايدة بالدور السياسي والاقتصادي لقطر، حيث أصبحت تصنف ضمن الدول المؤثرة في النقاشات العالمية المتعلقة بالقضايا السياسية والأمنية.

3. مؤتمر ميونخ للأمن كنموذج للحضور القطري:

برزت مشاركة الأمير في مؤتمر ميونخ للأمن باعتباره دليلا على هذا الحضور الفاعل، وهو مؤتمر دولي كبير يناقش قضايا مثل النزاعات العالمية، الأزمات السياسية، وأمن الدول، تحت شعار ''السلام من خلال الحوار''.

4. أهمية المشاركة القطرية في المحافل الدولية:

تعد المشاركة القطرية في مثل هذه المؤتمرات تعبيرا عن سياسة خارجية نشطة، تسعى إلى الإسهام في النقاشات الدولية الكبرى وتعزيز دور قطر كفاعل مؤثر في قضايا الأمن والسياسة العالمية.[3]

[1] لمحة عن التعاون الدولي ,مرجع سابق

[2] قطر حاضرة في قلب الاحداث الدولية ,الوطن ,2019-2-16, https://tinyurl.com/2yeoehdx ,2026-5-1

[3] قطر حاضرة في قلب الاحداث الدولية ,مرجع سابق

المطلب الثالث: التأثير الدبلوماسي القطري.

شهدت دولة قطر خلال العقود الأخيرة بروزا ملحوظا على الساحة الدولية بفضل سياستها الخارجية النشطة، التي اعتمدت على أدوات الدبلوماسية المرنة والوساطة في حل النزاعات. وقد مكنها توظيف مواردها الاقتصادية وعلاقاتها المتوازنة من بناء حضور دبلوماسي مؤثر يتجاوز حجمها الجغرافي والديمغرافي، مما جعلها فاعلا مهما في العديد من القضايا الإقليمية والدولية. ويعكس هذا التأثير الدبلوماسي قدرة قطر على الجمع بين الحياد النسبي والانخراط الفعّال في إدارة الأزمات، وهو ما عزز مكانتها كوسيط في عدد من النزاعات.

الفرع الأول تأثير الدبلوماسية الرياضية على فاعلية السياسة الخارجية القطرية(2003 | 2023):

تعد قطر من أحد أهم الدول الرائدة في مجال الدبلوماسية الرياضية ،إذ اعتمدت على المجال الرياضي لتحقيق أهدافها وتطلعاتها الاستراتيجية دوليا ،فقد استثمرت قطر في البنية التحتية الرياضية استثمارات ضخمة وكذلك استضافت ونظمت فعاليات كبرى ،فقد حرصت على تعزيز مكانتها عالميا من خلال إبراز قدراتها المتطورة في الادارة والتنظيم ،وخير مثال على ذلك بطولة كأس العالم 2022 لكرة القدم ، فقد استثمرت الدولة لتحسين شبكات النقل وتحديث المرافق العامة وتطوير الملاعب مليارات الدولارات من أجل هذا الحدث العالمي الضخم ،فقطر من خلال هذه المبادرات تسعى لتحقيق أهداف إستراتيجية كثيرة من بينها :

- تعزيز العلاقات والروابط الدولية من خلال الرياضة ،فالرياضة تعتبر وسيلة للتفاعل والتواصل بين كل الشعوب والاجناس [1].

- مساعي قطر لنيل مكانة مرموقة على الصعيد الدولي، ليس باعتبارها الدولة المنظمة والمستضيفة لكأس العالم لكرة القدم بل لكونها دولة ذات تأثير وقدرة على تحقيق إنجازات كبيرة

[1] قطر حاضرة في قلب الاحداث الدولية ,مرجع سابق

تتطلع قطر لبناء صورة إيجابية التي تعكس قيمها الثقافية والانسانية لجذب السياح والاستثمار. ومن هنا يتبين لنا أن الرياضة بالنسبة لقطر تعتبر أداة من خلالها يمكن تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز القوة الناعمة القطرية وليست مجرد نشاط ترفيهي مسلي .فاستضافة قطر للرياضات العالمية يزيد من فرص التعرف على قطر ومعرفة قدراتها ومستوى التقدم الذي تشهده البلاد ،فقطر قادرة على استقبال العالم [1]

بأسره بطريقة راقية وفخمة وتنظيم متقن على أكمل وجه ،فالدبلوماسية الرياضية تسهم بشكل أو بآخر في تحقيق الرؤية الوطنية القطرية لسنة 2030 والتي تهدف إلى جعل البلاد متقدمة في كافة الأصعدة. –اذ تقوم الدبلوماسية الرياضية القطرية على استراتيجية شاملة ومتكاملة تهدف إلى تعزيز حضور الدولة في النظام الرياضي الدولي وتوظيف الرياضة كأداة نفوذ سياسي واقتصادي وثقافي. وتستند هذه الاستراتيجية إلى مجموعة من الركائز الأساسية، تشمل تعزيز المشاركة في الهيئات الرياضية الدولية، وتطوير الإعلام الرياضي، وتنظيم الفعاليات الكبرى، والاستثمار في البنية التحتية والمنشآت المتقدمة، إضافة إلى الاستثمار في الأندية العالمية والرعاية التجارية، وتوظيف الشخصيات الرياضية كسفراء للعلامة القطرية، وتنمية الكفاءات البشرية الرياضية. ومنذ منتصف العقد الأول من الألفية، نجحت قطر في استضافة مئات الفعاليات الرياضية الدولية، كما طورت مؤسسات ريادية مثل أكاديمية أسباير ومجمع أسباير زون ومستشفى سبيتار، بما يعكس توجها نحو الابتكار والاستدامة في المجال الرياضي. وإلى جانب ذلك، اعتمدت الدولة على استراتيجيات استثمارية وإعلامية واسعة عبر امتلاك أندية أوروبية كبرى مثل باريس سان جيرمان، وتوسيع نفوذها الإعلامي من خلال مجموعة Bein Sports، مما ساهم في تعزيز حضورها العالمي وتشكيل صورة إيجابية عنها.

كما وظفت قطر الرياضة ضمن رؤية اقتصادية مستقبلية تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وبناء اقتصاد ما بعد النفط عبر تطوير السياحة الرياضية والبحث العلمي الرياضي. وبذلك، تمثل الدبلوماسية

[1] اثر الدبلوماسية الرياضية في تنفيذ السياسة الخارجية القطرية 2003-2023,المركز الديمقراطي العربي,29-8-2024, 2026-5-1,https://tinyurl.com/295o74oq

الرياضية القطرية أداة متعددة الأبعاد تجمع بين تعزيز المكانة الدولية، وتوسيع النفوذ الناعم ،ودعم التحول الاقتصادي المستدام.[1]

الرياضة كأداة جيوسياسية في ظل العولمة :تبرز التجربة القطرية الأهمية الجيوسياسية المتنامية للرياضة في ظل العولمة ,حيث تحولت المنافسات الرياضية الكبرى الى أدوات تأثير عابرة للحدود قادرة على مخاطبة الرأي العام العالمي بمختلف فئاته ,وانطلاقا من محدودية أدوات القوة الصلبة, تبنت قطر استراتيجية قائمة على توظيف القوة الناعمة ,وفي مقدمتها الدبلوماسية الرياضية ,كوسيلة لتعزيز امنها ومكانتها الدولية بتكلفة اقل وفعالية اكبر.

الاعتراف الرياضي كمدخل للشرعية الدولية.

اكتسبت الرياضية مكانة استراتيجية في الفكر السياسي القطري, وهو ما يتضح من التصريحات التي تؤكد أهمية الاعتراف الدولي الرياضي ,مثل الاعتراف الصادر عن اللجنة الأولمبية الدولية ,والذي اعتبر ذا تأثير يفوق في بعض ابعاده الاعتراف السياسي التقليدي من الأمم المتحدة ,كما تستخدم الرياضة كوسيلة سريعة لنقل صورة إيجابية عن الدولة ,وتغيير الصورة النمطية المرتبطة بالمنطقة ,بما يعزز من حضور قطر كفاعل دولي نشط.

الاستثمارات الرياضية وتعزيز النفوذ الدولي :

تجسدت هذه الاستراتيجية من خلال استثمارات نوعية في المجال الرياضي ,ابرزها الاستحواذ على نادي باريس سان جيرمان ,وما رافقه من استقطاب كفاءات تدريبية ولاعبين دوليين ,في اطار يعكس عولمة كرة القدم ويعزز النفوذ الرمزي لقطر في الساحة الرياضية العالمية ,وقد أسهمت هذه الخطوات في ترسيخ صورة الدولة كقوة رياضية صاعدة ذات تأثير يتجاوز خدودها الجغرافية.[2]

[1] اثر الدبلوماسية الرياضية في تنفيذ السياسة الخارجية القطرية 2003-2023,مرجع سابق

[2] الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة ,مركز الجزيرة للدراسات ,1-10-2013, 2026-5-2,https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/10/201310182913516978.html

شمولية الدبلوماسية الرياضية القطرية:

كما شملت الاستثمارات القطرية مختلف أبعاد الدبلوماسية الرياضية ,بدءا من تنظيم البطولات الدولية الكبرى ,مرورا بتطوير البنية التحتية والمنشآت الرياضية ,وإنشاء الأكاديميات وصولا الى رعاية الاحداث الرياضية والحصول على حقوق البث العالمية ,وتخضع هذه الجهود لإشراف مركزي يضمن رؤية استراتيجية طويلة المدى, تهدف الى تحقيق مكاسب سياسية و اقتصادية ورمزية تعزيز من المكانة الدولية لدولة قطر.[1]

الفرع الثاني دور الاستثمارات في تعزيز المكانة القطرية :

تشكل الاستثمارات القطرية في القارة الافريقية احد ابرز تجليات التحول في توجهات السياسة الاقتصادية الخارجية للدولة, حيث شهدت هذه الاستثمارات توسعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة في سياق دولي يتسم بتراجع نسبي لأدوار بعض الفاعلين التقليديين كالصين و اروبا ,تمويل مشاريع البنية التحتية في افريقيا ,و يأتي هذا التوجه في اطار استراتيجية قطرية شاملة تهدف الى تحقيق التنوع الاقتصادي والجغرافي ,وتعزيز الحضور الدولي للدولة عبر توظيف ادواتها الاقتصادية والدبلوماسية ,مستفيدة من خبراتها المتراكمة في بيئة الاعمال وشبكة علاقاتها الدولية وسمعتها في مجالات الدبلوماسية والرياضة ,وقد تركزت الاستثمارات القطرية في قطاعات استراتيجية متعددة ,ابرزها الطاقة المتجددة والتعدين النقل الاتصالات والزراعة والعقارات مع حضور بارز في عدد من الدول الافريقية مثل الجزائر ومصر وجنوب افريقيا و موزنبيق وجمهورية الكونغو ,وهو ما يعكس اعتماد سياسة استثمارية مرنة قائمة على تنويع المخاطر وتعظيم العوائد كما تعتمد قطر في تنفيذ هذه الاستراتيجية على مؤسسات اقتصادية فاعلة ,مثل جهاز قطر للاستثمارات وشركة "قطر للطاقة" من خلال شراكات مع شركات دولية كبرى ,بما يعزز من قدرتها على لعب دور مزود رئيسي [2] , للطاقة خاصة في ظل امتلاكها فائضا انتاجيا

[1] الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر و القوة الناعمة ,نفس المرجع السابق

[2] محمد السيد, استثمارات قطر في افريقيا.. تنويع اقتصادي وتوسع متنام ,الجزيرة,2024-3-24, https://tinyurl.com/22mzxfj7, 2-5-2026 14:38

وخبرات, ولا تقتصر أهمية هذه الاستثمارات على تحقيق المصالح الاقتصادية القطرية فحسب بل تمتد لتشمل دعم جهود التنمية في الدول الافريقية ,من خلال توفير التمويل وتعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع خيارات الشراكة امام صناع القرار ,بعيدا عن هيمنة القوى الكبرى ,وفي هذا السياق تبرز مناطق شرق افريقيا كوجهة واعدة للاستثمارات القطرية نظرا لما تتمتع به من موارد طبيعية وفرص اقتصادية واستقرار نسبي ,الامر الذي يعزز من قدرة قطر على ترسيخ موقعها كفاعل اقتصادي مؤثر في النظام الدولي مستندة امكانياتها المالية الضخمة وشبكاتها المؤسسية المتطورة .[1]

تشهد العلاقات بين قطر و العراق تحولا نوعيا في السنوات الأخيرة في ظل إعادة تشكل التوازنات الجيوسياسية في المنطقة ,حيث برز العراق كفاعل وسيط في تخفيف التوترات الإقليمية , خاصة بعد استضافة مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة الذي اسهم في فتح قنوات الحوار بين قوى متنافسة ,بالتوازي مع جهود الو م أ لدفع العراق نحو الاندماج في محيطه الخليجي و تقليص اعتماده على ايران ,لاسيما في قطاع الطاقة عبر مشاريع الربط الكهربائي والتكامل الاقتصادي وفي هذا السياق عززت قطر حضورها في العراق من خلال استثمارات متنوعة شملت قطاعات العقار والسياحة والصحة والخدمات اللوجستية, الى جانب استمرار دورها الإنساني في دعم المتضررين من النزاعات المرتبطة بتنظيم داعش ,وهو ما يعكس تكاملا بين أدوات القوة الناعمة الاقتصادية كما يرتبط هذا الانخراط ببعد استراتيجي أوسع يتمثل في دور قطر ضمن المنظومة الأمنية الامريكية في المنطقة ,خاصة عبر استضافتها لقواعد عسكرية محورية ,اذ يبرز مشروع "نمو الغاز المتكامل" كشراكة كبرى مع Total Energies وقطر للطاقة كأحد اهم مظاهر [2]

[1] محمد السيد, استثمارات قطر في افريقيا.. تنويع اقتصادي وتوسع متنام ,مرجع سابق

[2] رانج علاء الدين, استثمارات قطر في العراق توسع العلاقات الاستراتيجية ,الشرق الأوسط للشؤون الدولية ,4-3-2024, 15:00 2025-5-2,https://tinyurl.com/2b2e5xs7

الحضور القطري, حيث يهدف الى تطوير قطاع الغاز العراقي و تعزيز قدرته على تحقيق الاكتفاء والتصدير ,مستفيدا من الخبرة القطرية في هذا المجال ورغم كل هذا فإن هذه الاستثمارات تحديات بنيوية تتعلق بعدم الاستقرار السياسي والانقسامات الداخلية, وتأثير الفاعلين المسلحين ,كما يوجد التنافس الإقليمي و الدولي المتزايد, بما في ذلك الحضور الاقتصادي الصيني وهذا ما يجعل الدور القطري مرهونا بالقدرة على التكيف مع هذه البيئة المعقدة مع ضمان استدامة مصالحه الإقليمية .[1]

الفرع الثالث الاعلام أداة لإبراز قطر في الساحة الدولية .

تعد إدارة شؤون الإعلام الخارجي في دولة قطر إحدى الأدوات المؤسسية المهمة لتعزيز الحضور الإعلامي للدولة على الصعيد الدولي، حيث تأسست سنة 2002 تحت مسمى وكالة الإعلام الخارجي قبل أن تدمج ضمن وكالة الأنباء القطرية عام 2007. وتهدف هذه الإدارة إلى تحسين فهم المجتمع الدولي لقطر من خلال تغطية الأحداث والمناسبات المختلفة، ودعم بيئة إعلامية قائمة على حرية التعبير وتبادل الأفكار، فضلا عن بناء شبكة علاقات إعلامية دولية تسهم في ترسيخ الصورة الإيجابية للدولة وتطويرها . كما تعمل على تعزيز التعاون مع الإعلاميين الأجانب وصناع الراي العام عبر برامج الزيارات والتبادل الإعلامي، بما يخدم المصالح المشتركة. وتتولى الإدارة تنفيذ هذه الأهداف عبر تقديم خدمات متكاملة للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الدولية، تشمل تسهيل التغطية الإعلامية، وتوفير البنية التحتية اللازمة مثل المراكز الإعلامية المجهزة، إضافة إلى تقديم خدمات رقمية تتيح الوصول المستمر إلى أخبار الدولة. كما تضم عدة أقسام متخصصة، من بينها قسم المؤتمرات والمعارض الذي يشرف على تنظيم وتغطية الفعاليات الكبرى والترويج لها، وقسم المؤسسات الإعلامية المعني بتعزيز العلاقات مع الجهات الإعلامية الخارجية وتسهيل إجراءات عملها، إلى جانب قسم المراسلين المعتمدين الذي يتولى [2]تنظيم

[1] رانج علاء الدين, استثمارات قطر في العراق توسع العلاقات الاستراتيجية , نفس المرجع السابق

[2] دارة شؤون الاعلام الخارجي, وكالة الانباء القطرية,2025,-https://qna.org.qa/ar-QA/department-of-foreign-media-affairs,2-5-2026 12:08

شؤون اعتماد الصحفيين وتزويدهم بالمعلومات والمواد الإعلامية اللازمة، مما يعكس دور الإدارة في دعم الدبلوماسية الإعلامية وتعزيز التواصل الدولي لدولة قطر.[1]

تبرز المدينة الإعلامية قطر رؤية متكاملة لدولة قطر بوصفها مركزًا إقليميًا وعالميًا جاذبًا لقطاع الإعلام والصناعات الإبداعية، مستندةً إلى مزيج من العوامل الاستراتيجية والاقتصادية. إذ تُقدَّم قطر كبيئة استثمارية متقدمة تجمع بين الموقع الجغرافي الحيوي والاستقرار الاقتصادي والبنية التحتية الحديثة، إلى جانب توجهها نحو تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030، بما يعزز تنويع الاقتصاد وجذب الكفاءات العالمية. وفي هذا السياق، تلعب المدينة الإعلامية دورًا محوريًا في توفير إطار قانوني وتنظيمي مرن يسمح بالملكية الأجنبية الكاملة، ويقدم حوافز مالية ولوجستية، فضلًا عن بنية تحتية تقنية متطورة تدعم مختلف مجالات الإنتاج الإعلامي. كما تسهم في خلق بيئة أعمال متكاملة تشمل مساحات عمل حديثة، وخدمات داعمة، وبرامج تدريبية، ما يعزز الابتكار والتعاون بين الفاعلين في القطاع. وعليه، تمثل المدينة الإعلامية أداة استراتيجية لتعزيز مكانة قطر كمركز إقليمي رائد في صناعة الإعلام، وداعم أساسي للاقتصاد المعرفي القائم على الإبداع والتكنولوجيا.[2]

تبرز التغطية الإعلامية لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 نموذجا متقدما في إدارة الأحداث الرياضية الكبرى، حيث اتسمت بالشمول والتنوع والاحترافية على المستويين المحلي والدولي، بما يعكس مكانة دولة قطر وسمعتها العالمية. فقد أسهم تكامل الأدوار بين مختلف أجهزة الدولة، إلى جانب الجهود اللوجستية والتنظيمية المتطورة، في توفير بيئة عمل مثالية لآلاف الإعلاميين من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي انعكس إيجابا على جودة التغطية الإعلامية. كما لعب الإعلام القطري، بمختلف وسائطه التقليدية والرقمية، دورا محوريا في تقديم صورة دقيقة ومشرفة عن الدولة، مع توظيف فعال لمنصات [3]

[1] إدارة شؤون الاعلام الخارجي, مرجع سابق

[2] لماذا قطر؟ من نحن ,المدينة الإعلامية قطر ,https://mediacity.qa/ar/ ,2-5-2026 18:12

[3] التغطية الإعلامية للمونديال تليق بسمعة قطر ,المؤسسة القطرية للإعلام ,19-12-2022,https://www.qmc.qa/news/article/3bcbcf42-d5cf-49d6-9da1-4fc321c48375 ,18:24

التواصل الاجتماعي لتعزيز التفاعل الجماهيري ونقل الحدث بشكل لحظي. وعلى الصعيد الدولي، حظيت البطولة باهتمام إعلامي واسع، رغم ما رافقها من حملات إعلامية مضادة، لم تؤثر في النجاح العام للحدث، بل أسهمت في إبراز الحقائق وتعزيز الحضور الإعلامي العربي. وإلى جانب البعد الرياضي، عكست التغطية أبعادا اقتصادية وثقافية واجتماعية، ما جعلها أداة فاعلة في الترويج للهوية القطرية وتعزيز الحوار بين الثقافات، مؤكدة بذلك أن الإعلام كان عنصرا حاسما في نجاح هذا الحدث العالمي وترسيخ إرثه المستدام.[1]

يبرز تقرير مرصد الإعلام العربي المنشور على منصة X تفوق الإعلام القطري في تغطية الحرب على إيران التي اندلعت في 28 فبراير 2026، حيث استحوذت منصاته، وعلى رأسها قناة الجزيرة والتلفزيون العربي، على نحو 78.39% من إجمالي مشاهدات البث المباشر عبر المنصات الرقمية، مقابل 20.23% للسعودية و1.38% للإمارات، فيما سجلت بقية دول الخليج نسبًا هامشية. واستند التقرير إلى منهجية كمية دقيقة لرصد المشاهدات الحية على يوتيوب وفيسبوك وإنستغرام خلال الفترة من 9 إلى 11 مارس 2026، عبر ست عمليات رصد في أوقات ذروة محددة، شملت 21 قناة إخبارية خليجية. وتفسّر هذه الهيمنة بقدرة الإعلام القطري على توظيف البث الرقمي وتطوير أدوات السرد الإخباري والتفاعل مع الجمهور، ما عزز مكانته كمرجع رئيسي في أوقات الأزمات، في حين يعكس أداء الإعلام السعودي حضورًا معتبرًا عبر قنوات مثل العربية والحدث. كما يشير ثبات ترتيب الدول عبر المنصات إلى أن النجاح الرقمي يرتبط باستراتيجيات مؤسسية طويلة المدى، لا بطبيعة المنصة فقط.[2]

[1] التغطية الإعلامية للمونديال تليق بسمعة قطر , مرجع سابق

[2] هيثم الأشقر ,المنصات القطرية تقود المشهد الإعلامي العربي رقميا,الراية,26-3-2026, https://tinyurl.com/2yh84d26 ,2-5-2026 18:39

المبحث الثاني: العلاقة القطرية مع القوى الكبرى.

تعد العلاقات القطرية مع القوى العظمى أحد المحاور الأساسية في السياسة الخارجية لدولة قطر، حيث تعتمد قطر على نهج دبلوماسي متوازن يقوم على الانفتاح والتعاون مع مختلف الفاعلين الدوليين. وقد مكن هذا التوجه قطر من بناء شراكات استراتيجية مع دول كبرى، سواء في مجالات الأمن والطاقة أو الاقتصاد والاستثمار، مع الحفاظ في الوقت نفسه على درجة من الاستقلالية في اتخاذ القرار السياسي. اذ تسعى قطر من خلال هذه العلاقات إلى تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية، وتوسيع دائرة تأثيرها في القضايا العالمية، مستفيدة من أدوات الدبلوماسية المتنوعة مثل الوساطة، والقوة الناعمة، والدور الإعلامي. كما تعكس هذه العلاقات قدرة قطر على التفاعل مع التوازنات الدولية المعقدة، بما يضمن حماية مصالحها الوطنية ودعم استقرارها السياسي والاقتصادي.[1]

المطلب الأول العلاقات القطرية الروسية.

تتسم العلاقات القطرية مع قطر وروسيا بطابع براغماتي يقوم على الحوار وتوازن المصالح، حيث تطورت بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة في ظل التحولات التي يشهدها النظام الدولي. وتجمع البلدين علاقات دبلوماسية واقتصادية ترتكز أساسا على التعاون في مجالات الطاقة، خاصة الغاز الطبيعي، إضافة إلى التنسيق في بعض القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. كما تعكس هذه العلاقات حرص الطرفين على بناء قنوات تواصل مرنة رغم اختلاف المواقف السياسية في عدد من الملفات الدولية، وهو ما جعلها علاقات قائمة على إدارة التباين أكثر من التقارب الكامل ، تسعى قطر إلى تعزيز حضورها الدبلوماسي عبر الانفتاح على روسيا كقوة دولية فاعلة، بما يخدم أهدافها في تنويع الشراكات وتوسيع نفوذها في الساحة الدولية.

[1] لتغطية الإعلامية للمونديال تليق بسمعة قطر , مرجع سابق

الفرع الأول العلاقات الدبلوماسية بين قطر وروسيا.

تأسست العلاقة الدبلوماسية بين البلدين سنة 1988 ،حيث عرفت العلاقة بين روسيا و قطر بالتعاون في مجالات عديدة ،وكذلك بنشاط البعثات الدبلوماسية حيث تسهم سفارة قطر في روسيا برئاسة الشيخ أحمد بن ناصر آل في تعزيز المشاركة السياسية والثقافية وغيرها ، بينما تقدم السفارة الروسية في قطر بقيادة السفير دميتري دوغادكين الخدمات الدبلوماسية والقنصلية الأساسية.

●الزيارات الدبلوماسية والتحالفات.

عززت الزيارات المتبادلة العلاقات بين قطر و روسيا ،ففي جانفي 2016 التقى الشيخ تميم حمد آل ثاني أمير قطر المفدى بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في العاصمة موسكو ،بغيت مناقشة الشؤون الإقليمية والتعاون في مجال الطاقة، وأعاد الامير الشيخ تميم حمد آل ثاني زيارة موسكو العاصمة الروسية ،في مارس 2018 لترسيخ العلاقات الاقتصادية و الدبلوماسية، وذلك قبل انطلاق بطولة كأس العالم 2022 بقطر ،وقد زار وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قطر في جوان 2021 وكانت هذه الزيارة للقاء ممثلي مجلس التعاون الخليجي، وتأكيده على استمرار التعاون الدبلوماسي ، وأجرى أمير قطر اتصالا هاتفيا مع رئيس روسيا في مارس 2025 ، ناقش فيه العلاقات الثنائية وكذلك القضايا الرئيسية المشتركة بينهما ،وفي افريل 2025 زار الامير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني موسكو ووقع على مذكرات واتفاقيات تفاهم بين البلدين .

●العلاقات الاقتصادية والتجارية.

أصبح التعاون الاقتصادي أساس الشراكة القطرية–الروسية، خاصة في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والتمويل,تأسس مجلس الأعمال القطري–الروسي عام 2007 ليكون منصة لتعزيز التعاون بين رجال الأعمال والمستثمرين [1]واستكشاف

[1] قطر وروسيا علاقة حيوية في مجالات الدبلوماسية والتجارة والثقافة ,الأعوام الثقافية,17-6-2025,
https://yearsofculture.qa/ar/posts/qatar-and-russia-a-dynamic-relationship-across-diplomacy-trade-and-culture,2-5-2026 19:38

الفرص المشتركة بين البلدين وقد عكس المكتب القطري الروسي للاستشارات الاستثمارية والتجارية التزام البلدين بتوسيع الشراكات الاقتصادية في منتدى سانت بطرسبورغ الاقتصادي الدولي 2021 شاركت قطر كضيف شرف، وتم توقيع 6 مذكرات تفاهم وخطاب نوايا لدعم التعاون الاستثماري والاقتصادي كما شاركت وزارة التجارة والصناعة القطرية في مايو 2025 في النسخة السادسة عشرة من المنتدى الاقتصادي الدولي.

- **الاستثمارات والمشاريع الاستراتيجية :**

شهد التعاون الاقتصادي بين قطر وروسيا استثمارات ومشاريع استراتيجية مهمة ،ومن أبرزها الاستثمارات الاقتصادية ذات المستوى الرفيع ،فقد اشترى جهاز قطر للاستثمار حصة في شركة روسنفت بقيمة 11 مليار دولار عام 2016 بالشراكة مع غلينكور. وأيضا اتفق البلدان في أبريل 2025 على إضافة مليار يورو والتي تعادل 1.14 مليار دولار أمريكي إلى صندوقهما الاستثماري المشترك لدعم مشاريع مستقبلية.

الفرع الثاني العلاقات الثقافية القطرية الروسية:

يعد التبادل الثقافي عنصرا مهما في العلاقات القطرية–الروسية، حيث يحرص البلدان على إبراز ثقافتهما عبر فعاليات ومبادرات متنوعة. وفي عام 2022 شاركت روسيا في مهرجان أيام الجاليات بالدوحة احتفالا بافتتاح ساحة الأعلام والذي يعد فضاء جديد بالعاصمة القطرية وقد امتد هذا الاحتفال إلى عشرة أيام ، ضمن الذكرى العاشرة للعام الثقافي والتي شهدت مشاركة أكثر من 90 سفارة.[1]

[1] قطر وروسيا علاقات حيوية في مجالات الدبلوماسية والتجارة والثقافة ,مرجع سابق

●التعليم وتبادل اللغة:

تعد اللغة والتعليم من أحد أهم المحاور في تعزيز وتوثيق الصداقة بين الطرفين ،؛ إذ تدرس اللغة الروسية في مدرسة لندن الدولية في قطر والتي تعرف بتدريسها المتعدد للغات وقد تساعد الطلاب المتحدثين بالروسية في الحفاظ على مهاراتهم ، وتقدم جامعات قطر دورات في تعلم اللغة الروسية ، ومنها جامعة حمد بن خليفة تقدم دورات لتعلمها. وفي المقابل يروج مركز قطر للغة العربية في روسيا للغة العربية والذي أفتتح سنة 2021 بغيت الترويج للغة والثقافة العربية ، كما استقطبت جائزة الدوحة في دورتها الرابعة للغة العربية في موسكو عام 2025 أكثر من 150 طالبا روسيا، حصل سبعة منهم على منح للدراسة في جامعة قطر، مما يعزز الروابط اللغوية والثقافية بين البلدين .

●الدول المضيفة لبطولة كأس العالم بقطر:

أقامت اللجنتان المنظمتان لبطولتي كأس العالم FIFA 2018 روسيا وكأس العالم FIFA 2022 بقطر ، تعاونا وثيقا شمل تبادل الخبرات في البنية التحتية والأمن والخدمات اللوجستية، للحدث الرياضي القائم ،ما ساهم في نجاح الحدثين. واستفادت قطر من التجربة الروسية في تنظيم أول مونديال بمنطقة الشرق الأوسط، مما عزّز تبادل المعرفة وقوّى العلاقات الثنائية دوليا.

●الموسيقى وعروض الأداء:

شهدت العلاقات القطرية–الروسية نشاطا موسيقيا بارزا؛ والذي يعكس مزيج غني ومختلف من الثقافات والتقاليد ،إذ قدمت أوركسترا قطر الفلهارمونية عرضا عام 2017 في صالة تشايكوفسكي للحفلات بموسكو تضمن أعمالا عربية وروسية، كما أحيت قطر أوركسترا قطر الفيلهارمونية عام 2024 حفلا كامل العدد في دار الأوبرا بكتارا بعنوان «عظماء روسيا: سيرغي رخمانينوف وبيوتر تشايكوفسكي»، مما يعكس التقدير المتبادل للتراث الموسيقي.[1]

[1]قطر وروسيا علاقات حيوية في مجالات الدبلوماسية والتجارة والثقافة ,مرجع سابق

الفرع الثالث : النسخة السابعة من مبادرة الأعوام الثقافية قطر و روسيا 2018 :

مثل العام الثقافي قطر – روسيا 2018 محطة فارقة في العلاقات القطرية–الروسية، حيث ساهم هذا الحدث في تعميق الروابط الثقافية بين البلدين ،وذلك من خلال برنامج متنوع وحافل بالفعاليات والأنشطة المشتركة على مدار العام. انفتح الحدث الكبير في دار الأوبرا بكتارا بعرض مذهل لفرقة فرقة إيغور مويسييف الحائزة على جوائز، إيذانا بانطلاق سلسلة من المعارض والعروض الموسيقية والرقص والمشاريع التعاونية بين الجانبين.[1]

المطلب الثاني : العلاقات القطرية الصينية.

تشهد العلاقات القطرية الصينية تطورا متسارعا في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت دولة قطر وجمهورية الصين الشعبية الصين تتجهان نحو تعزيز شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد تشمل الجوانب الاقتصادية والطاقة والاستثمار والتعاون الدبلوماسي. كما تعد الطاقة، وخاصة الغاز الطبيعي، من أبرز ركائز هذه العلاقات، إذ تعتبر قطر من أكبر موردي الغاز المسال إلى السوق الصينية، في حين تمثل الصين أحد أهم الشركاء التجاريين والاستثماريين لدولة قطر في إطار مبادرة الحزام والطريق وتوسيع التعاون في مجالات البنية التحتية والتكنولوجيا.

الفرع الأول العلاقات السياسية بين الصين و قطر :

شهدت العلاقات الصينية القطرية خلال عام 2018 تطورا ملحوظا على مختلف المستويات، بما يعكس عمق الشراكة بين البلدين وتنامي التعاون الثنائي. وفي المجال السياسي، تميزت هذه العلاقات بتكثيف الاتصالات الدبلوماسية رفيعة المستوى، حيث تبادل الرئيس الصيني شي جين بينغ وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني برقيات التهنئة بمناسبة الذكرى الثلاثين لإقامة العلاقات الدبلوماسية، وهو ما يعكس الطابع الاستراتيجي المتنامي لهذه العلاقات. [2]

[1] قطر وروسيا علاقات حيوية في مجالات الدبلوماسية والتجارة والثقافة ,مرجع سابق

[2] نبذة عن اهم محطات العلاقات القطرية الصينية , CGTNالعربية,31-1- 2019 https://tinyurl.com/27hyebgh , 14-5-2026 :2013

كما عرفت الفترة نفسها عقد لقاءات ومشاورات سياسية مهمة، من بينها محادثات وزير الخارجية الصيني مع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية خلال زيارة الأخير إلى الصين، إضافة إلى انعقاد الجولة الأولى لآلية الحوار الاستراتيجي بين البلدين في بكين، مما يؤكد تطور الإطار المؤسسي للتعاون السياسي.

مجال الطاقة، فقد اتسم التعاون بين البلدين بعمق واضح، باعتباره أحد أهم محاور العلاقات الاقتصادية الثنائية. حيث وقعت ''قطر للبترول'' اتفاقية لتزويد شركة ''أورينتال إنيرجي'' الصينية بكميات كبيرة من غاز البترول المسال لمدة خمس سنوات، في إطار توجه قطري نحو تعزيز البيع المباشر للأسواق الآسيوية، وخاصة السوق الصيني المتنامي. كما عززت ''قطر غاز'' شراكتها طويلة الأمد مع ''بتروتشاينا'' عبر اتفاقية لتزويد الصين بكميات ضخمة من الغاز الطبيعي المسال تمتد لعقود، ما يعكس اعتمادًا متبادلاً بين الطرفين في مجال أمن الطاقة، خاصة في ظل تزايد الطلب الصيني على الغاز كمصدر طاقة نظيف واستراتيجي.

المجال الثقافي، شهدت العلاقات الثنائية تطورا يعكس الانفتاح المتبادل بين البلدين، حيث دخلت اتفاقية الإعفاء المتبادل من تأشيرات الدخول حيز التنفيذ، ما ساهم في تسهيل حركة الأفراد وتعزيز التبادل الإنساني والسياحي. كما استضاف متحف القصر الإمبراطوري الصيني معرضا لمقتنيات ثقافية قطرية نادرة، الأمر الذي يعكس اهتماما مشتركا بتعزيز التفاهم الثقافي والحضاري بين الشعبين، وإبراز التراث الفني والتاريخي لكل من قطر والصين في فضاءات ثقافية عالمية.

الصعيد الاقتصادي والتجاري، فقد اتسمت العلاقات بتوسع واضح في مجالات الاستثمار والتجارة والتكنولوجيا. فقد برزت السيارات الصينية بشكل متزايد في السوق القطري، مدعومة بتحسن الجودة والتقنيات وتنافسية الأسعار، مما عزز حضورها في المعارض والأسواق المحلية. [1]

[1] نبذة عن اهم محطات العلاقات القطرية الصينية , مرجع سابق

كما سجلت الشركات الصينية، مثل "هواوي"، حضورا قويا في قطر من خلال التوسع في الاستثمار وفتح مكاتب جديدة، مستفيدة من سياسات الانفتاح الاقتصادي وتملك الأجانب الكامل للشركات. إضافة إلى ذلك، عززت المؤسسات المالية الصينية، مثل البنك الصناعي والتجاري الصيني، نشاطها في الدوحة، ما يعكس تعمق العلاقات المصرفية والاستثمارية بين الجانبين، وتنامي دور قطر كمركز اقتصادي جاذب في المنطقة.[1]

الفرع الثالث العلاقات القطرية الصينية خلال الفترة 2014 و 2017

شهدت العلاقات القطرية الصينية في هذه الفترة مرحلة تعاون استراتيجي متقدمة ،وخاصة في مجال الطاقة والتنسيق السياسي بين البلدين وكذلك عدة مجالات اخرى منها التنسيق والتعاون في ملف مسألة دارفور ، و القضية الفلسطينية .و نرى أن العلاقات القطرية الصينية قد مرت بثلاثة مراحل رئيسية

المرحلة الأولى: من جويلية 1988 لعام 1999 ،حيث تعد هذه المرحلة مرحلة تأسيس العلاقات الدبلوماسية و التعرف على امكانيات وفرص التعاون في مختلف المجالات كقطاعات الطاقة والبتروكيماويات ، وتبادل البلدين الوفود المتخصصة في مجال الطاقة والتجارة وغيرها .

المرحلة الثانية: تبدأ في عام 1999 والتي زار فيها الامير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الصين والتي وضعت الأسس التي قامت عليها العلاقات ، فقد وقعت اتفاقيات خلال زيارة صاحب السمو الأمير الوالد " حفظه الله " إلى الصين، والتي شملت مجالات التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي وغيرها من المجالات، وقد فتحتها الزيارة الطريق نحو تعاون واسع في البلدين في كافة المجالات [2]

[1] نبذة عن اهم محطات العلاقات القطرية الصينية ,مرجع سابق

[2] العلاقات القطرية الصينية شراكة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة ,الأعوام الثقافية,18-5-2025,ا
https://yearsofculture.qa/ar/posts/qatar-china-relations-a-partnership-across-politics-economics-and-culture,3-5-2026 12:19

. **المرحلة الثالثة** وتعتبر هذه المرحلة الاهم تاريخ العلاقات بين البلدين والتي بدأت في نوفمبر2014 حيث قام الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بزيارة إلى الصين . لقد ارتقت العلاقات إلى مرحلة جديدة ، والالعاب تم تعزيز الثقة الاستراتيجية بين البلدين وقامت بجذب اهتماماً محلياً وإقليمياً ودوليا لافتا ،حيث شهدت توقيع بيان مشترك الذي كان مفاده تأسيس علاقات شراكة إستراتيجية بين الصين و قطر . حققت هذه الزيارة نجاحاً كبيراً وألمت بكافة أهدافها ، كما وقع الطرفين عدد من الاتفاقيات المهمة وهي كالتالي:

"• توقيع مذكرة تفاهم بشأن دفع التعاون القطري الصيني في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري بين وزارة الخارجية بدولة قطر، ولجنة الدولة للتنمية والإصلاح لجمهورية الصين الشعبية .

• التوقيع على البرنامج التنفيذي الأول في مجال التعليم والبحث العلمي لاتفاق التعاون التربوي والثقافي بين حكومة دولة قطر وحكومة جمهورية الصين الشعبية .

• توقيع مذكرة تفاهم بين مصرف قطر المركزي وبنك الشعب الصيني حول تعزيز التعاون في الخدمات المالية بين دولة قطر و جمهورية الصين الشعبية .

• توقيع اتفاقية بين مصرف قطر المركزي وبنك الشعب الصيني حول تبادل العملة الصينية Swap agreement [1]

المطلب الثالث علاقات قطر مع الولايات المتحدة الامريكية :

تعد العلاقات القطرية الأمريكية من أهم العلاقات الاستراتيجية في منطقة الخليج، إذ تطورت منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين سنة 1972 لتشمل مجالات السياسة والدفاع والاقتصاد والطاقة. وقد عززت استضافة قطر لقاعدة العديد الجوية مكانتها كشريك أساسي للولايات المتحدة في المنطقة. كما برز التعاون بين البلدين في القضايا الإقليمية والدولية، خاصة في مجالات الوساطة وحل النزاعات، ما ساهم في توطيد الشراكة الاستراتيجية بينهما وتعزيز الحوار والتنسيق المستمر في مختلف المجالات.

[1] العلاقات القطرية الصينية شراكة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة,مرجع سابق

الفرع الأول :جذور العلاقات القطرية الامريكية .

ترتبط دولة قطر بعلاقات دبلوماسية قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1972 عقب استقلالها عن المملكة المتحدة، حيث شهدت هذه العلاقات تطورا ملحوظا قائما على التنسيق في القضايا الإقليمية والدولية، خاصة في مجالات الأمن والاستقرار في منطقة الخليج. كما يمتد التعاون ليشمل الجانب التعليمي من خلال استقطاب مئات الطلبة القطريين سنويا ووجود فروع لجامعات أمريكية في قطر.

اقتصاديا، تعد الولايات المتحدة من أبرز الشركاء التجاريين لقطر وأكبر مستثمر أجنبي في قطاع النفط والغاز، إذ تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين 5 مليارات دولار عام 2015، مع تنوع الصادرات الأمريكية (كالطائرات والمعدات الطبية) والواردات القطرية (كالغاز الطبيعي المسال والأسمدة). وقد ساهمت اتفاقية الأجواء المفتوحة الموقعة عام 2001 في تعزيز حركة النقل الجوي والتبادل الاقتصادي. إضافة إلى ذلك، يشترك البلدان في عضوية عدد من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، ما يعزز تعاونهما في إطار العمل متعدد الأطراف.[1]

العلاقات القطرية—الأمريكية نشأة منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى فترة إدارة الرئيس دونالد ترامب، وقد ركزت على قطر إلى حاجتها لضمانات أمنية أمريكية لم تمنعها من تبني سياسة خارجية مستقلة، وأحيانا متباينة مع المواقف الأمريكية. وقد أدى هذا التوازن إلى علاقة اتسمت بالتقلب بين التعاون والتوتر، حيث تأثرت بمدى تلاقي أو تعارض المصالح بين الطرفين. كما سعت قطر ، في إطار سياستها الخارجية، إلى الحفاظ على استقلال قرارها السياسي مع الإبقاء على علاقة وثيقة مع الولايات المتحدة، عبر تقديم نفسها كفاعل إقليمي مهم يخدم المصالح الأمريكية، خاصة في المجال الأمني [2]

[1] السياسة والتاريخ, السفارة الامريكية في قطر, https://qa.usembassy.gov/ar/policy-history-ar/, 3-5-2026 13:01

[2] مروان قبلان ,قطر و الو م أ تحولات العلاقة و حدود التوافق والاختلاف ,سياسات عربية,العدد40,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,9-2019 ,ص54و55

والعسكري، إضافة إلى دورها في الوساطة وحل النزاعات والتواصل مع أطراف لا تستطيع واشنطن التعامل معها مباشرة. وبذلك تشكلت علاقة تقوم على نوع من الاعتماد المتبادل, إذ استفادت قطر من المظلة الأمنية الأمريكية، بينما استفادت الو م ا من الأدوار السياسية والدبلوماسية التي تؤديها قطر في المنطقة. وقد ساهم هذا التوازن في تجاوز العديد من الأزمات، وصولا إلى مرحلة متقدمة من التعاون خلال عهد إدارة ترامب.[1]

الفرع الثاني العلاقات الاستراتيجية القطرية الامريكية :

يشكل الحوار الاستراتيجي بين دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية إطارا مؤسسيا متقدما يعكس عمق الشراكة الثنائية وتطورها عبر الزمن، حيث يعقد بشكل سنوي منذ انطلاقه عام 2018، ليكون منصة رئيسية لتنسيق المواقف وتعزيز التعاون في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية. وتبرز أهمية هذا الحوار في كونه يعكس التزام الطرفين بتطوير علاقاتهما الاستراتيجية ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية، لا سيما في ظل الأدوار المتنامية التي تضطلع بها قطر على صعيد الوساطة الدولية، كما في القضية الفلسطينية والملفات الإقليمية الأخرى كما تؤكد الدورة السادسة للحوار، المنعقدة في واشنطن عام 2024، استمرار هذا الزخم، حيث ناقش الجانبان قضايا حيوية تتعلق بالأمن الإقليمي، والتعاون الدفاعي، والوساطة في النزاعات، إضافة إلى الأبعاد الإنسانية، خصوصا في قطاع غزة. كما يعكس تصنيف الولايات المتحدة لقطر كـ«حليف رئيسي من خارج الناتو» عام 2022 مستوى الثقة المتبادلة، ويعزز من آفاق التعاون العسكري والأمني بين البلدين وعلى الصعيد الاقتصادي، يظهر الحوار الاستراتيجي دورا مهما في تعزيز الشراكات الاستثمارية والتجارية، حيث شهدت العلاقات الاقتصادية نموا ملحوظا، سواء من خلال الاستثمارات القطرية في الولايات المتحدة أو من خلال حضور الشركات الأمريكية في السوق القطرية، بما يدعم توجه قطر نحو تنويع اقتصادها وفق رؤية 2030.[2]

[1] قطر والولايات المتحدة تحولات العلاقة وحدود التوافق والاختلاف ,مرجع سابق

[2] الحوار الاستراتيجي بين قطر والو أ م ..شراكة ثابتة وتعاون مثمر, مرجع سابق

كما تشمل مجالات التعاون قضايا متعددة مثل الطاقة، والتكنولوجيا، ومكافحة الإرهاب، والتبادل الثقافي والتعليمي، ما يعكس شمولية هذه الشراكة. وبذلك، يمكن اعتبار الحوار الاستراتيجي آلية ديناميكية لترسيخ العلاقات القطرية الأمريكية، حيث لا يقتصر دوره على التنسيق السياسي، بل يمتد ليشمل مختلف أبعاد التعاون، مما يعزز من مكانة البلدين كشريكين فاعلين في تحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي[1].

وفي إطار الحوار الاستراتيجي القطري–الأمريكي الخامس، حيث أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني أن العلاقات مع الولايات المتحدة تعد من أهم الشراكات الاستراتيجية لقطر، وتمتد إلى مجالات الدفاع والأمن والاقتصاد والتنمية، مع التركيز على تنسيق المواقف بشأن القضايا الإقليمية والدولية مثل الاتفاق النووي الإيراني، العراق، لبنان، ليبيا، فلسطين، وأفغانستان، إضافة إلى التحديات العالمية كالأمن الغذائي والطاقة. كما شدد على أن الحوار يعكس شراكة مبنية على الثقة والتعاون المستمر، وأشار إلى دور الولايات المتحدة في دعم تنظيم كأس العالم في قطر، مع الرد على الانتقادات الإعلامية عبر التأكيد على أن الإصلاحات في البلاد هي عملية مستمرة وليست مرتبطة بحدث معين كما أشاد وزير الخارجية الأمريكي بعمق الشراكة مع قطر، واعتبرها عنصرا مهما في تعزيز الاستقرار الإقليمي، مشيرا إلى التعاون العسكري (بما في ذلك قاعدة العديد وصفقات التسليح)، والدور القطري في الوساطات الدولية والمساعدات الإنسانية، خاصة في أفغانستان وفلسطين ولبنان. كما تناول الجانبان توسيع التعاون الاقتصادي، خصوصًا في الطاقة والغاز الطبيعي المسال والتحول نحو الطاقة النظيفة، إضافة إلى ملفات حقوق الإنسان والعمل ومكافحة التجارة بالبشر، مع الإشادة بالإصلاحات القطرية في هذا المجال.[2]

[1] الحوار الاستراتيجي بين قطر والو أ م ..شراكة ثابتة وتعاون مثمر, مرجع سابق

[2] نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية :قطر تعتبر العلاقات مع الو م أ من اهم الشركات الاستراتيجية لديها ,وزارة الخارجية القطرية ,2025, 15:16 2026-5-3,https://tinyurl.com/2a9hzyee

اذ يعكس هذا المؤتمر تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين قطر و الو م ا على أسس متعددة الأبعاد تشمل الأمن والسياسة والاقتصاد والدبلوماسية الإنسانية، مع استمرار الحوار لمعالجة القضايا الخلافية وتوسيع مجالات التعاون المستقبلية.[1]

الفرع الثالث العلاقات الثنائية القطرية الامريكية :

تشهد العلاقات الثنائية بين دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية تطورا ملحوظا يعكس طبيعتها الاستراتيجية الراسخة، حيث تقوم هذه الشراكة على أسس من الثقة المتبادلة والتعاون طويل الأمد في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية. وقد رسخت قطر مكانتها كشريك أمني محوري للولايات المتحدة، من خلال استضافتها لقاعدة العديد الجوية التي تعد من أكبر القواعد العسكرية الأمريكية خارج الأراضي الأمريكية، فضلا عن دورها الفاعل كوسيط دولي موثوق في عدد من الأزمات الإقليمية والدولية.[2]

المجال الدبلوماسي :ترتبط دولة قطر بعلاقات دبلوماسية قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1972 عقب استقلالها عن المملكة المتحدة، حيث شهدت هذه العلاقات تطورا ملحوظا قائما على التنسيق في القضايا الإقليمية والدولية، خاصة في مجالات الأمن والاستقرار في منطقة الخليج. كما يمتد التعاون ليشمل كافة المجالات[3]. يتجلى التعاون الوثيق بين البلدين في تنسيق المواقف تجاه القضايا الدولية، مثل الأوضاع في قطاع غزة والتطورات في أفغانستان، حيث أسهم هذا التعاون في التوصل إلى اتفاقيات تتعلق بوقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين. كما تعززت العلاقات الثنائية بانضمام قطر إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكي عام 2024، في خطوة تعكس عمق الثقة المتبادلة بين الجانبين.[4]

[1] نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية :قطر تعتبر العلاقات مع الو م أ من اهم الشركات الاستراتيجية لديها , مرجع سابق

[2] العلاقات الثنائية القطرية الامريكية, مكتب الاعلام الدولي ,2024-5-14, https://tinyurl.com/22ykjvaw ,2026-5-3 15:20

[3] نائب مجلس رئيس الوزراء وزير الخارجية ,مرجع سابق

[4] العلاقات الثنائية القطرية الامريكية ,مرجع سابق

المجالين الدفاعي والأمني: فتعد الشراكة بين البلدين ركيزة أساسية للحفاظ على الاستقرار الإقليمي والدولي، حيث لعبت قاعدة العديد دورا محوريا في عمليات مكافحة الإرهاب، لا سيما في إطار الجهود الدولية لمواجهة تنظيم داعش، مما يعكس مستوى التنسيق العالي بين الطرفين [1]يشترك البلدان في عضوية عدد من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، وهذا ما يعزز تعاونهما في إطار العمل متعدد الأطراف[2] ;في سياق تصاعد التوترات الإقليمية عقب الضربة الإسرائيلية على قطر، أصدر دونالد ترامب أمرا تنفيذيا يؤكد التزام الولايات المتحدة بضمان أمن قطر ضد أي تهديد خارجي، بما في ذلك إمكانية الرد العسكري، وهو ما يعكس انتقال العلاقات الثنائية إلى مستوى متقدم من الشراكة الأمنية المؤسسية القائمة على المصالح الاستراتيجية والتنسيق العسكري؛ وقد جاء هذا القرار في أعقاب هجوم استهدف عناصر من حركة حماس خلال مناقشات تتعلق بوقف إطلاق النار في غزة، وأسفر عن خسائر بشرية دون تحقيق أهدافه، الأمر الذي أفضى إلى توتر دبلوماسي استدعى تدخلا أميركيا لاحتواء الأزمة عبر مزيج من الدعم السياسي لقطر والحفاظ على التحالف مع إسرائيل، وهو ما تجسد في تحركات دبلوماسية نشطة شملت زيارة ماركو روبيو إلى الدوحة واتصالات مباشرة مع بنيامين نتنياهو، وانتهت بتقديم اعتذار إسرائيلي؛ وبذلك يبرز القرار كآلية لتعزيز الردع الإقليمي وتأكيد الأهمية الجيوسياسية لقطر كفاعل محوري في إدارة الأزمات، خاصة في ملف الوساطة المرتبط بقطاع غزة، مع دلالة أوسع على سعي الولايات المتحدة إلى تحقيق توازن دقيق بين التزاماتها تجاه حلفائها وضمان الاستقرار الإقليمي.[3]

[1] نائب مجلس رئيس الوزراء وزير الخارجية ,مرجع سابق

[2] العلاقات الثنائية القطرية الامريكية ,مرجع سابق

[3] ترامب يوقع امرا تنفيذيا يضمن امن قطر ضد أي هجوم,الجزيرة,1-10-2025, https://tinyurl.com/292cuq4w , 3-5-2026 18:08

اقتصاديا: تتمتع الولايات المتحدة وقطر بعلاقات اقتصادية واسعة ومتنامية. تعد الولايات المتحدة من أبرز الشركاء التجاريين لقطر، حيث تعمل أكثر من 120 شركة أمريكية في السوق القطرية. وتسهم الشركات الأمريكية بشكل كبير في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات، خاصة في توفير المعدات والتقنيات المتقدمة. وتشمل الصادرات الأمريكية إلى قطر الطائرات، والآلات، والمركبات، والأجهزة الطبية والبصرية، إضافة إلى المنتجات الزراعية، بينما تستورد الولايات المتحدة من قطر الغاز الطبيعي المسال، والألمنيوم، والأسمدة، والكبريت. كما وقّع البلدان اتفاقية للتجارة وإطارا للاستثمار، مع عقد حوار اقتصادي واستثماري سنوي .وأعلنت قطر عام 2021 عن خطة لاستثمار نحو 45 مليار دولار في الولايات المتحدة عبر صندوقها السيادي، كما شملت استثماراتها صفقات كبرى، من بينها شراء طائرات ومقاتلات من شركة بوينغ. عضوية قطر في المنظمات الدولية: تنتمي قطر والولايات المتحدة إلى عدد من المنظمات الدولية المشتركة، مثل الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية. كما أن قطر عضو في منظمة التعاون الإسلامي، ومجلس التعاون الخليجي، وجامعة الدول العربية، إضافة إلى صفتها مراقبا في منظمة الدول الأمريكية.[1]

المجال الثقافي والتعليمي : تشهد العلاقات التعليمية والثقافية بين دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، مدفوعة بتعزيز الشراكات الاستراتيجية بين البلدين، خاصة في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والتبادل الثقافي. وقد أسهم الحوار الاستراتيجي السنوي، المنعقد منذ عام 2018، في إضفاء طابع مؤسسي على هذا التعاون، من خلال إدراج قضايا التعليم والثقافة ضمن أولوياته، وتوقيع مذكرات تفاهم تهدف إلى دعم التبادل الأكاديمي، وتطوير المناهج، وتعزيز فرص الدراسة بالخارج، إلى جانب ترسيخ ما يعرف بـ"الدبلوماسية التعليمية" باعتبارها أداة لتعميق التفاهم [2]

[1] العلاقات القطرية الامريكية ,وزارة الخارجية القطرية,https://bit.ly/49HMNp4,2020, 18:37 2026-5-3

[2] وكالة الانباء القطرية ,قطر و الو م أ علاقات تعليمية وثقافية متنامية عززتها الشراكات الاستراتيجية,15-5-2025, 19:05 2026-5-3,https://tinyurl.com/283xjvsq

الحضاري بين الشعبين وتتجلى هذه الشراكة في الحضور البارز للمؤسسات التعليمية الأمريكية في قطر، خاصة ضمن منظومة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، التي تستضيف فروعا لعدد من الجامعات الأمريكية المرموقة، ما يعكس مستوى عال من التكامل الأكاديمي ونقل المعرفة. وفي المقابل، يواصل الطلبة القطريون الالتحاق بالمؤسسات الجامعية الأمريكية، مدعومين ببرامج مثل "فولبرايت"، مما يعزز التبادل العلمي والثقافي. كما يشمل التعاون مجالات البحث في التقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي، وقضايا الاستدامة والصحة العالمية، وهو ما يعكس اتساع نطاق الشراكة ليشمل مجالات حيوية ذات بعد عالمي وعلى الصعيد الثقافي، أسهمت مبادرات مثل العام الثقافي قطر–الولايات المتحدة 2021، وإنشاء معهد قطر أمريكا للثقافة في واشنطن، في تعزيز التفاعل الثقافي وتبادل الخبرات الفنية والمعرفية بين البلدين. كما لعبت البرامج التعليمية والتبادلات الطلابية، بما في ذلك مبادرات STEM، دورا مهما في بناء جسور التواصل بين الأجيال الصاعدة. وبذلك، تعكس هذه العلاقات نموذجا متقدما للتعاون الدولي القائم على المعرفة، حيث تتكامل الأبعاد التعليمية والثقافية والبحثية لتحقيق مصالح مشتركة وتعزيز التقارب بين المجتمعين.[1]

[1] قطر و الو م أ علاقات تعليمية وثقافية متنامية عززتها الشراكات الاستراتيجية, مرجع سابق

المبحث الثالث: العلاقات القطرية مع القوى الإقليمية.

تعد العلاقات القطرية مع القوى الإقليمية من أبرز محاور السياسة الخارجية لدولة قطر، إذ سعت منذ تسعينيات القرن الماضي إلى بناء شبكة متوازنة من العلاقات مع مختلف الفاعلين الإقليميين بهدف تعزيز أمنها السياسي والاقتصادي وترسيخ حضورها الدبلوماسي في المنطقة. وقد اعتمدت قطر في ذلك على سياسة خارجية نشطة تقوم على الحوار والانفتاح والتعاون، مع الحرص على تنويع الشراكات الإقليمية وعدم الارتهان لمحور واحد.

وشهدت العلاقات القطرية مع القوى الإقليمية تفاعلات متعددة، شملت مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والأمني، إلى جانب أدوار الوساطة التي قامت بها قطر في عدد من الأزمات الإقليمية. كما تأثرت هذه العلاقات بطبيعة التحولات التي عرفتها منطقة الشرق الأوسط، خاصة في ظل الأزمات السياسية والصراعات الإقليمية وتباين المواقف بين الدول الفاعلة، حرصت قطر على تعزيز علاقاتها مع دول الجوار الخليجي، إضافة إلى تطوير تعاونها مع قوى إقليمية مؤثرة مثل تركيا وإيران، بما يخدم مصالحها الاستراتيجية ويعزز مكانتها الإقليمية والدولية. وقد أسهمت هذه السياسة في منح قطر دورا فاعلا في العديد من القضايا الإقليمية والدولية.[1]

المطلب الأول: العلاقات القطرية مع السعودية والإمارات.

تعتبر العلاقات بين قطر وكل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة من العلاقات المهمة في منطقة الخليج العربي، بحكم الروابط السياسية والاقتصادية التي تجمعها ضمن إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد تميزت هذه العلاقات بفترات من التعاون والتنسيق، إلى جانب مراحل من التوتر بسبب اختلاف المواقف تجاه بعض القضايا الإقليمية.

وشهدت هذه العلاقات أزمة بارزة سنة 2017 أثرت على التعاون الخليجي، قبل أن تتجه نحو المصالحة واستعادة العلاقات الدبلوماسية بعد قمة العلا سنة 2021، مما ساهم في تعزيز الاستقرار والتعاون الإقليمي.

[1] قطر و الو م أ علاقات تعليمية وثقافية متنامية عززتها الشراكات الاستراتيجية, مرجع سابق

الفرع الأول العلاقات القطرية السعودية:

تعد العلاقات القطرية السعودية من أبرز العلاقات في منطقة الخليج العربي، نظرا لما يجمع البلدين من روابط تاريخية ودينية وجغرافية، إضافة إلى عضويتهما في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد شهدت هذه العلاقات مراحل من التعاون والتقارب في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، إلى جانب فترات من التوتر والخلاف المرتبط بتباين بعض التوجهات السياسية والإقليمية. ورغم ذلك، ظل الحوار والتنسيق بين الطرفين عاملاً أساسياً في الحفاظ على استقرار العلاقات وتعزيز العمل الخليجي المشترك.

أولا: طبيعة العلاقات الثنائية تتسم العلاقات الثنائية بين دولة قطر والمملكة العربية السعودية بالمتانة والتطور المستمر، حيث تقوم على روابط تاريخية واجتماعية وجغرافية مشتركة، عززتها وحدة المصير والتقارب بين الشعبين الشقيقين. وقد أسهمت الإرادة السياسية لقيادتي البلدين في ترسيخ هذه العلاقات عبر التنسيق والتشاور المستمر بشأن مختلف القضايا الإقليمية والدولية، بما يعكس تقاربا واضحا في وجهات النظر وتوافقا في المواقف تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ثانيا: الإطار المؤسسي للتعاون (مجلس التعاون ومجلس التنسيق) في هذا الإطار، لعب مجلس التعاون لدول الخليج العربية دورا محوريا في تعزيز مسار الشراكة والتكامل بين البلدين، كما أسهم إنشاء مجلس التنسيق القطري السعودي سنة 2008 في تطوير أطر التعاون الثنائي بشكل مؤسسي ومنظم. وقد شهد المجلس تطورا ملحوظا من حيث هيكلته وأهدافه، خاصة بعد تعديل بروتوكوله سنة 2021، ليعكس مستوى أعمق من الشراكة الاستراتيجية بين الدوحة والرياض.[1]

[1] العلاقات القطرية السعودية ,وزارة الخارجية القطرية,2024, https://tinyurl.com/2cgnycjw ,3-5-2026 19:30

ثالثا: التعاون السياسي والدبلوماسي عرفت العلاقات السياسية بين البلدين تطورا ملحوظا من خلال تكثيف الزيارات الرسمية رفيعة المستوى وتوسيع مجالات التعاون والتشاور، مما عزز التنسيق في المحافل الإقليمية والدولية. ويجسد ذللك حرص الجانبين على توحيد الرؤى تجاه التحديات المشتركة، بما يخدم مصالحهما الثنائية ويعزز الاستقرار الإقليمي.

رابعا مجالات التعاون والاتفاقيات الثنائية شمل التعاون القطري السعودي مجالات متعددة من خلال توقيع عدد كبير من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، التي غطت قطاعات الصناعة والصحة والأمن والنقل الجوي والبيئة والأرصاد الجوية ومكافحة الجريمة والمخدرات، إضافة إلى التعليم والثقافة والشباب والرياضة. ويعكس هذا التنوع في الاتفاقيات عمق الشراكة واتساع مجالاتها، بما يكرّس العلاقات بين البلدين كنموذج للتعاون الثنائي المتكامل في المنطقة[1]

اتفاقية التعاون الدبلوماسي والقنصلي :

تعتبر هذه الاتفاقية بين دولة قطر والمملكة العربية السعودية، الموقعة في الدوحة سنة 2010، إطارا قانونيا وتنظيميا يهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي في المجالين الدبلوماسي والقنصلي، وذلك استنادا إلى العلاقات الأخوية بين البلدين، وإلى أحكام اتفاقيتي فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية، وفي سياق دعم آليات العمل ضمن مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التنسيق القطري السعودي. وتنص الاتفاقية على توثيق التعاون بين البعثات الدبلوماسية والقنصلية في رعاية مصالح ورعايا كل دولة في حال غياب التمثيل الدبلوماسي في الدولة الأخرى، مع ضمان تقديم الخدمات القنصلية على أساس المساواة وتسهيل الإجراءات المتعلقة بالتصديق على الوثائق الرسمية. كما تتيح الاتفاقية إمكانية تعيين موظفين دبلوماسيين أو قنصليين بين البلدين وفقا للضوابط المتفق عليها، وتمثيل أحد الطرفين للآخر في المؤتمرات والاجتماعات الدولية عند الحاجة[2]

[1] العلاقات القطرية السعودية ,مرجع سابق

[2] اتفاقية التعاون الدبلوماسي والقنصلي بين دولة قطر والمملكة العربية السعودية,الميزان,2026, 19:45 2026-5-3,https://www.almeezan.qa/AgreementsPage.aspx?id=1798&language=ar

إضافة إلى إنشاء لجنة قنصلية مشتركة تعنى بتعزيز التنسيق وتطوير التعاون القنصلي. وبذلك تعكس الاتفاقية حرص البلدين على ترسيخ التعاون المؤسسي وتطوير آليات التنسيق الدبلوماسي بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز العلاقات الثنائية.[1]

قطع العلاقات الدبلوماسية و القنصلية بين البلدين :

في 4جوان 2017، أعلنت المملكة العربية السعودية قطع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر، في إطار أزمة إقليمية عرفت لاحقا باسم الأزمة الدبلوماسية مع قطر 2017. وجاء هذا القرار ضمن إجراءات شملت إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية، ومنع حركة السفر والعبور بين البلدين، وذلك استنادا إلى مبررات تتعلق بالأمن الوطني السعودي وقد بررت الرياض هذا الإجراء بوجود ما وصفته بانتهاكات قطرية تمسّ استقرار المملكة وأمنها الداخلي، من خلال دعم جماعات وتنظيمات مصنفة إرهابية، إضافة إلى التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، والترويج لخطابات إعلامية تسهم في تأجيج التوترات. كما ارتبط القرار بسياق إقليمي أوسع شمل تضامنا مع دول خليجية أخرى، في ظل تصاعد الخلافات داخل مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد ترتب على هذا التطور تداعيات سياسية واقتصادية وإنسانية واسعة، شملت فرض قيود على السفر والإقامة، مع استثناءات محدودة تتعلق بالحج والعمرة، في حين أكدت السعودية في بيانها حرصها على الشعب القطري واستمرار دعمها لاستقراره رغم الخلاف مع السلطات الرسمية في قطر.[2]

الفرع الثاني :العلاقات القطرية الإماراتية :

تعتبر العلاقات القطرية الإماراتية من العلاقات المهمة داخل مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقد مرت بمراحل من التعاون والتوتر تبعا للتطورات الإقليمية والسياسية، مع استمرار أهمية التنسيق والحوار بين البلدين للحفاظ على الاستقرار الخليجي.

[1] اتفاقية التعاون الدبلوماسي والقنصلي بين دولة قطر والمملكة العربية السعودية, المرجع السابق

[2] وكالة الانباء السعودية ,سياسي/المملكة تقطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر,10-9-1438هج, 20:00 2026-5-3,https://www.spa.gov.sa/1637273

أولا: الأساس التاريخي والاجتماعي للعلاقات الثنائية:

تقوم العلاقات الإماراتية—القطرية على قاعدة تاريخية واجتماعية راسخة، تشكلت بفعل التقارب الجغرافي والتداخل الثقافي والإرث الاجتماعي المشترك بين الشعبين. وقد أسهم هذا الامتداد التاريخي في إرساء مستوى من العلاقات يتجاوز الإطار الرسمي التقليدي، ليعكس نمطاً من التفاعل القائم على الروابط الإنسانية والاجتماعية العميقة.

ثانيا: التطور المؤسسي لإطار التعاون الثنائي :

شهدت العلاقات بين البلدين تطورا مؤسسيا ملحوظا من خلال إنشاء اللجنة العليا الإماراتية القطرية سنة 1998، التي مثلت آلية تنظيمية لتفعيل التعاون الثنائي. وقد شملت مجالات عملها قطاعات متعددة، أبرزها الطاقة، والاقتصاد، والتعليم، والنقل، والصناعة، بما أسهم في تعزيز الطابع المؤسسي للعلاقات وتوسيع مجالات التنسيق المشترك.

ثالثا: دينامية التعاون الاقتصادي والاستثماري:

العلاقات بين الإمارات وقطر تقوم على أسس تاريخية وروابط اجتماعية وثقافية متينة، وقد تعززت بفضل الرؤية المشتركة لقيادتي البلدين، مما أسهم في توسيع مجالات التعاون في قطاعات متعددة مثل الاقتصاد والطاقة والثقافة، ودعم التكامل الخليجي كما تعكس المؤشرات الاقتصادية نموا تدريجيا في حجم التبادل التجاري وتزايدا في الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، حيث توسعت الاستثمارات القطرية في دولة الإمارات، كما تعززت الاستثمارات الإماراتية في قطر ضمن قطاعات استراتيجية متنوعة من بينها الطاقة، والبناء، والخدمات المالية، والصناعة. ويبرز ذلك مستوى الترابط الاقتصادي وتنامي المصالح المتبادلة بين الجانبين.[1]

[1] العلاقات القطرية الإماراتية نموذج متميز للتعاون والاخوة,الراية,27-11-2025, https://tinyurl.com/28v4tek9 ,4-5-2026 11:10

رابعا: الإطار الإقليمي ودور التكامل الخليجي

تندرج العلاقات الإماراتية—القطرية ضمن سياق إقليمي أوسع يتمثل في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث تسهم هذه العلاقات في تعزيز مسارات التكامل والتنسيق الخليجي. كما تمثل عاملا داعما للاستقرار الإقليمي، ومكونا مهما في دعم جهود التنمية الاقتصادية المشتركة وتعزيز المصالح الاستراتيجية للدولتين وقد نظمت سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في الدوحة حفلا رسميا بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لعيد الاتحاد، بحضور عدد من كبار المسؤولين القطريين والدبلوماسيين المعتمدين، ما يعكس الطابع الرسمي والدبلوماسي للعلاقات الثنائية ويبرز أهمية المناسبة على المستوى السياسي والإقليمي كما أكد القائم بالأعمال بالإنابة أن عيد الاتحاد يمثل محطة تاريخية لاستحضار تجربة تأسيس دولة الإمارات عام 1971 بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والآباء المؤسسين، مشددًا على أن شعار «متحدون» يجسد روح الوحدة التي شكلت أساس الدولة ومسيرتها التنموية حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة تعزيز التعاون الإماراتي القطري بما يخدم مصالح البلدين، ويواكب تطلعات قيادتيهما، مع التطلع إلى مستقبل يسوده الاستقرار والازدهار الإقليمي والدولي.[1]

الفرع الثالث الازمة الخليجية :

تعد الأزمة الخليجية التي اندلعت في 5جوان 2017 إحدى أبرز الأزمات السياسية في منطقة الخليج العربي خلال العقد الأخير، حيث نتجت عن قيام كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر، استنادا إلى اتهامات تتعلق بسياستها الخارجية وعلاقاتها الإقليمية. وقد تجاوزت هذه الأزمة إطارها الخليجي الضيق، بدأت الأزمة فعليا عقب اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية ''قنا'' [2]

[1] آمنة الكتبي، "العلاقات الإماراتية – القطرية.. روابط متينة لمستقبل مزدهر،" صحيفة الاتحاد، 1 أكتوبر 2024، شوهد في 3 ماي 2026، https://www.aletihad.ae.

[2] المعهد المصري للدراسات, الازمة الخليجية التطورات والمسارات,2019-12-6, https://tinyurl.com/25awrc9k, 2026-5-4, 12:40

ونشر تصريحات مفبركة نسبت إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وهو ما اعتبرته قطر مؤامرة إلكترونية استهدفت زعزعة استقرارها السياسي. وقد أجرت السلطات القطرية تحقيقات بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، وأعلنت نتائج التحقيق التي أشارت إلى تورط جهات مرتبطة بدول الحصار في عملية القرصنة الإلكترونية.[1]

في المقابل، سعت قطر إلى مواجهة الأزمة عبر التحرك السياسي والدبلوماسي، مؤكدة التزامها بمكافحة الإرهاب ومشاركتها في التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش"، إضافة إلى دورها في المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. كما حصلت على دعم دولي وإقليمي، خاصة من تركيا التي عززت تعاونها العسكري مع الدوحة، إلى جانب تغير نسبي في الموقف الأمريكي من خلال توقيع صفقات عسكرية وإجراء تدريبات مشتركة مع القوات القطرية.

وقدمت دول الحصار قائمة من 13 مطلبا لرفع الحصار، شملت إغلاق القاعدة العسكرية التركية وتقليص العلاقات مع إيران وإغلاق شبكة "الجزيرة"، إلا أن قطر رفضت هذه المطالب باعتبارها تمس سيادتها الوطنية. وعلى الرغم من الوساطات الكويتية والأمريكية والتركية، استمرت الأزمة نتيجة تمسك كل طرف بمواقفه.

كما لعبت التحولات في البيئة الدولية، والضغوط المرتبطة بملفات إقليمية أخرى، دورا في دفع الأطراف نحو إعادة النظر في مواقفها وفيما يخص مضامين التسوية المحتملة، فإنها تتمحور حول عدد من القضايا الأساسية، تشمل إعادة تنظيم العلاقات الخليجية البينية، وتحديد أطر التعامل مع القضايا الإقليمية، فضلا عن ضبط السياسات الإعلامية والتحالفات الدولية. غير أن طبيعة هذه الملفات وتعقيدها تجعل من الصعب التوصل إلى حلول شاملة في المدى القصير، خاصة في ظل تمسك كل طرف [2]

[1] الازمة الخليجية التطورات والمسارات,مرجع سابق

[2] نور الدين قلالة, الازمة الخليجية من القرصنة وكالة انباء الى اكتفاء دولة, القدس العربي ,1-7-2019, 13:00 2026-5-4,https://tinyurl.com/27fgb8su

بجملة من المصالح الاستراتيجية التي يصعب التنازل عنها، مما يعزز من فرضية التدرج في تنفيذ أي اتفاق محتمل وفي الختام، يمكن القول إن الأزمة الخليجية أسفرت عن تحولات عميقة في بنية العلاقات الإقليمية، وأبرزت هشاشة منظومة التعاون الخليجي في مواجهة الأزمات الداخلية. كما أن تجاوز تداعياتها يتطلب وقتا وجهودا مستمرة لإعادة بناء الثقة، وتطوير آليات مؤسسية قادرة على إدارة الخلافات بشكل أكثر فاعلية، بما يضمن استقرار المنطقة ويحد من احتمالات تكرار أزمات مماثلة في المستقبل.[1]

المطلب الثاني: العلاقات القطرية مع تركيا ومصر.

تعتبر العلاقات القطرية مع كل من تركيا ومصر من أبرز العلاقات التي أسهمت في تشكيل السياسة الخارجية لقطر على المستوى الإقليمي. فقد اتسمت العلاقات القطرية التركية بالتقارب والتعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، خاصة في ظل تشابه الرؤى تجاه عدد من القضايا الإقليمية. أما العلاقات القطرية المصرية فقد شهدت مراحل من التوتر والتقارب تبعا للتغيرات السياسية الإقليمية، قبل أن تتجه نحو التهدئة وإعادة بناء التعاون الدبلوماسي. وتعكس هذه العلاقات سعي قطر إلى تعزيز حضورها الإقليمي عبر تنويع شراكاتها وبناء توازنات سياسية مع القوى المؤثرة في المنطقة.

1العلاقات القطرية التركية السياسية والدبلوماسية .

بدأت العلاقات السياسية والدبلوماسية بين دولة قطر والجمهورية التركية عام 1973 من خلال الاعتراف الدبلوماسي المتبادل بين البلدين، ثم افتتحت تركيا سفارتها في قطر سنة 1980، بينما افتتحت قطر سفارتها في تركيا سنة 1992. وقد شكل ذلك أساسا لتطوير العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك.[2]

[1] الازمة الخليجية التطورات والمسارات ,المرجع نفسه

[2] العلاقات السياسية والدبلوماسية ,وزارة الخارجية القطرية ,2020, https://tinyurl.com/2bgqtcot ,15-5-2026 17:10

وفي عام 1985، تم توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية التي أرست الإطار القانوني للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية. كما شهدت الفترة ما بين 2008 و2011 تطورا ملحوظا في العلاقات من خلال تبادل الزيارات الرسمية رفيعة المستوى وتوقيع اتفاقيات تعاون متعددة. ومنذ عام 2011، تميزت العلاقات القطرية التركية بالتقارب والتنسيق في المواقف السياسية تجاه القضايا الإقليمية. كما ساهمت الزيارات المتبادلة بين تميم بن حمد آل ثاني ورجب طيب أردوغان في تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، خاصة بعد إنشاء اللجنة الاستراتيجية العليا المشتركة سنة 2015 وتوقيع عدة اتفاقيات تعاون في مجالات مختلفة.[1]

العوامل المؤثرة في السياسة التركية القطرية:

تطورت العلاقات القطرية التركية بشكل كبير بعد 2002 وخاصة بعد وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا وهنا بدأت العلاقات التركية مع قطر تتقوى في كافة المجالات سياسيا عسكريا اقتصاديا، فقد تقاربت الرؤية السياسية بين البلدين خاصة بعد أحداث الربيع العربي وقد تم إنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر وازداد التعاون الدفاعي خاصة بعد أزمة الخليج عام 2017 عندما فرضت السعودية والإمارات والبحرين ومصر حصارا على قطر وقد نالت دعما من تركيا مما زاد قوة التحالف بينهما ، فقد استفادت قطر من قوة تركيا الإقليمية واستفادت هذه الأخيرة من الدعم الاقتصادي و الإستثماراتي القطري و تحولت العلاقة بينهما من تعاون عادي إلى شراكة إستراتيجية قوية تقوم على مصالح مشتركة خاصة في ظل التوترات الإقليمية بين سنتي 2002~2020 ، ولا ننسى أيضًا الدعم القطري لتركيا في أزمة تراجع الليرة التركية (2018~2020) ،وكذلك الإعلام القطري من قناة الجزيرة الذي ساهم في إبراز مواقف تركيا أمام الجمهور العربي .[2]

[1] العلاقات السياسية والدبلوماسية , مرجع سابق

[2] صادق عبد الله الشيخ عيد, العلاقات القطرية التركية, مركز الجزيرة للدراسات,الدوحة-قطر,12-2021,ص ص 67 76

الشراكة الاستراتيجية القطرية التركية:

أدرك صناع القرار في كلى البلدين أهمية تطوير العلاقات الثنائية في جميع المستويات والمجالات بدافع تحقيق التكامل بينهما ، للتعاون في الملفات الإقليمية مشتركة الأهمية، وقد قررت مؤسسة العلاقات بإنشاء لجنة إستراتيجية عليا مهمتها الإشراف على كافة المجالات وقد أكد هذا الخبر السفير القطري سالم بن مبارك آل شافي في تركيا "ما أنجزناه بعد عام 2013 على مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين يفوق كل ما أنجزناه سابقا" ، وأكد كذلك رئيس وزراء تركيا السابق أحمد داود أوغلو بأن الطرفين يتمتعان بعلاقات قوية وممتازة في كل المجالات و رؤية مشتركة حيال كافة القضايا في المنطقة وهذا أهم أسباب تطور العلاقات بسرعة في السنوات الأخيرة[1]

العلاقات الاقتصادية والتجارية:

تشهد العلاقات الاقتصادية بين تركيا وقطر تطورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، حيث عزز البلدان شراكتهما الاستراتيجية عبر اللجنة الاستراتيجية العليا المشتركة منذ عام 2014، والتي أسفرت عن توقيع أكثر من 80 اتفاقية في مجالات سياسية واقتصادية وثقافية متعددة. وعلى المستوى الاقتصادي، ارتفعت الاستثمارات القطرية المباشرة في تركيا إلى نحو 33.2 مليار دولار، بينما بلغت قيمة مشاريع الشركات التركية في قطر حوالي 22 مليار دولار، مع وجود أكثر من 700 شركة تركية في قطر و200 شركة قطرية في تركيا. كما شهد القطاع السياحي نموا ملحوظا بارتفاع عدد السياح القطريين إلى تركيا إلى أكثر من 150 ألف زائر عام 2022 ,كما تتجه العلاقات الاقتصادية بين البلدين نحو مزيد من التوسع، خاصة في مجالات التجارة والاستثمار والصناعات الدفاعية والتكنولوجيا، مما يعكس قوة الشراكة والتعاون المتبادل بينهما.[2]

[1] صادق عبد الله الشيخ عيد, العلاقات القطرية التركية, مرجع سابق

[2] محمد فريد محمود عبد الله ,"تركيا وقطر. .شراكات اقتصادية تنقل علاقاتهما لمرحلة متقدمة ", Reporting the Changing World, 2023-6-18, https://tinyurl.com/28pmmdyo, 2026-5-15, 20: 17

العلاقات العسكرية والأمنية:

تطورت العلاقات الأمنية والعسكرية بين تركيا وقطر بشكل ملحوظ لتصل إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، خصوصا منذ عام 2014، في ظل بيئة إقليمية مضطربة دفعت البلدين إلى تعزيز التنسيق الأمني لمواجهة التحديات المشتركة. وقد تجسد هذا التعاون في إنشاء لجان أمنية مشتركة وتوقيع اتفاقيات في مجالات مكافحة الإرهاب وتبادل الخبرات الأمنية، إضافة إلى ترتيبات مرتبطة بحماية الفعاليات الكبرى مثل كأس العالم 2022. كما ساهمت الأزمات الإقليمية، ولا سيما حصار قطر عام 2017، في تعميق هذا التقارب الأمني وتسريع وتيرته. وعلى المستوى العسكري، شهد التعاون تطورا نوعيا من خلال إنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر، وهي أول وجود عسكري تركي دائم في منطقة الخليج، إلى جانب توسيع مجالات التدريب العسكري وتبادل القوات والدعم اللوجستي ونقل الخبرات الدفاعية. كما شمل التعاون توقيع اتفاقيات في مجال الصناعات الدفاعية، بما في ذلك تطوير الأنظمة العسكرية وتبادل التكنولوجيا، وهو ما انعكس في صفقات تسليح مهمة شملت الطائرات المسيّرة والمروحيات والمركبات المدرعة وأنظمة الدفاع الجوي والبحري، فضلا عن مشاريع مشتركة في مجال التصنيع العسكري.[1]

الفرع الثاني العلاقة القطرية المصرية.

تعد العلاقات القطرية المصرية من العلاقات العربية المهمة التي شهدت تباينا في مستويات التعاون والتوتر تبعا للتطورات السياسية والإقليمية في منطقة الشرق الأوسط. فقد ارتبط البلدان بعلاقات سياسية واقتصادية وإعلامية متشابكة، تأثرت بطبيعة التحولات الداخلية والمواقف من القضايا الإقليمية المختلفة. ورغم فترات الخلاف التي عرفتها العلاقات بينهما، خاصة بعد عام 2013، فإن الجهود الدبلوماسية والمصالح المشتركة ساهمت في إعادة التقارب واستئناف التعاون بين قطر ومصر، بما يعكس أهمية الحوار والدبلوماسية في تعزيز الاستقرار الإقليمي.

[1] مرجع سابق ,العلاقات القطرية التركية ص ص 96 106

العلاقات السياسية: بدأت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ سنة 1971 أي عند حصول قطر على استقلالها من الاستعمار البريطاني، وكان أول سفير مصري بالدوحة سنة 1972 وفي نفس العام أعتمد أول سفير قطري بالقاهرة، وقد شهدت العلاقات المصرية القطرية تطورات ملحوظة ،تمثلت في تبادل الزيارات واستئناف التعاون المشترك لتعزيز الشراكة الثنائية في ظل الدور الاستراتيجي لمصر في دعم الأمن والاستقرار والتنمية إقليميا والدفاع عن القضايا العربية وذلك قبل زيارة الرئيس الأمريكي بايدين في جويلية 2022 للمنطقة ،وأيضا التجهيز لعقد القمة العربية بنوفمبر 2022 بالجزائر ،ترتكز العلاقات المصرية القطرية على أسس مشتركة لتعزيز التنسيق السياسي ودعم العمل العربي المشترك، في ظل دور القاهرة في تهدئة الأوضاع الإقليمية. ويسهم تطوير هذه العلاقات في تحقيق الاستقرار بالمنطقة ومواجهة التحديات الدولية والإقليمية، مع توقع تصاعد التعاون بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، وهذا التعاون ينفع كلى الطرفين ،وهدا التعاون يعمل على دعم الاستقرار في المنطقة العربية ،خاصة في ظل التحولات في سياسات بعض القوى الإقليمية وتأثيرات الحرب الروسية-الأوكرانية وجائحة كورونا(كوفيد 19) ،كما يعكس إدراكا لأهمية التهدئة وتجاوز خلافات الماضي، مع توقع تنامي التعاون القطري المصري المتصاعد في المرحلة القادمة.

العلاقات الاقتصادية:

شهدت قيمة الاستثمارات القطرية في مصر ارتفاعا ملحوظا في الفترة الأول من السنة المالية (2021-2022) قدرت بنسبة 4.2% وبلغت قيمة الاستثمارات القطرية في مصر نحو 121.8 مليون دولار ،وعرف حجم التبادل التجاري بين مصر وقطر تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، فقد حقق مستوى 350 مليون ريال قطري في عام 2022، مقابل 239 مليون ريال في 2021 والذي يتمثل بنسبة نمو قدرها 46%.[1]

[1]" مصر وقطر ,الهيئة العامة للاستعلامات",9-9-2021 , https://tinyurl.com/2adhm7ht,4-5-2026 15:10

العلاقات الثقافية:

تشهد العلاقات الثقافية بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية تطورا متناميا يعكس عمق الروابط التاريخية والحضارية الممتدة بين البلدين، حيث تقوم هذه العلاقات على قاعدة من المشتركات الثقافية والفنية والتراثية العربية التي أسهمت في ترسيخ نمط من التعاون الثقافي المؤسسي والمستدام. ويتجلى هذا التعاون في تنوع الفعاليات الثقافية المتبادلة، بما في ذلك تنظيم الأسابيع الثقافية، والمشاركة في معارض الكتاب الدولية في قطر ومصر ، فضلا عن تبادل الحضور في الفعاليات الفنية والأدبية ومعارض الفن التشكيلي، بما يعزز من ديناميكية التفاعل الثقافي بين الجانبين. كما يمتد التعاون إلى مجالات حماية وصون التراث الثقافي غير المادي من خلال شراكات إقليمية ودولية، خاصة مع منظمة اليونسكو، في إطار مشاريع تهدف إلى توثيق العناصر التراثية العربية المشتركة وتعزيز حضورها عالميا. وإلى جانب ذلك، تعكس مشاركة المبدعين من البلدين في الجوائز الثقافية والملتقيات الفنية الدولية مستوى متقدما من التفاعل الإبداعي وتبادل الخبرات، بما يسهم في بناء فضاء ثقافي عربي مشترك قائم على التكامل المعرفي وتعزيز الحوار الحضاري بين قطر ومصر.[1]

اتفاق التبادل التجاري:

يهدف اتفاق التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتقني وتشجيع الاستثمار المبرم بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية عام 1990 في القاهرة إلى تعزيز أواصر الصداقة وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين على أساس المصالح المشتركة، حيث نص على تسهيل حركة التبادل التجاري للسلع ذات المنشأ المحلي، وتشجيع المشاركة في المعارض وتبادل الزيارات بين الغرف التجارية ورجال الأعمال، كما وسّع مجالات التعاون لتشمل القطاعات الاقتصادية والتقنية مثل الزراعة والصناعة والطاقة والنقل، مع التركيز على تبادل الخبرات والتدريب الفني. وأكد الاتفاق كذلك على تشجيع الاستثمارات وحماية [2]

[1] "وكالة الانباء القطرية ,تطور العلاقات الثقافية بين قطر ومصر يعكس عمق الروابط التاريخية",13-4-2025, https://tinyurl.com/2yccb9hy , 4 -5-2026 15:15

[2] اتفاق التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتقني وتشجيع الاستثمار بين قطر و مصر, الميزان , 2026, https://tinyurl.com/25rcqmj4,4-5-2026 15:30

رؤوس الأموال من خلال ضمان حرية تحويل الأرباح ورأس المال وتوفير تعويض عادل في حال نزع الملكية، إضافة إلى اعتماد آليات تحكيم لحل النزاعات الاستثمارية، مع تشجيع إنشاء شركات ومشاريع مشتركة، وإقرار إطار مؤسسي عبر لجنة مشتركة لمتابعة التنفيذ وضمان استمراريته وتجديده التلقائي بما يعزز الاستقرار والتعاون الاقتصادي بين الطرفين[1]

المطلب الثالث العلاقات القطرية الإيرانية:

تتسم العلاقات القطرية الإيرانية بالبراغماتية والمرونة، حيث حافظ البلدان على قنوات دبلوماسية واقتصادية رغم اختلاف مواقفهما السياسية. ويعد تشارك حقل الغاز "الشمال/بارس الجنوبي" من أبرز عوامل التعاون بينهما، خصوصا في مجال الطاقة, وفي ظل التوترات الإقليمية، اتبعت قطر سياسة تقوم على تنويع الشراكات، مما جعل علاقاتها مع إيران مستمرة ومتوازنة نسبيا، تجمع بين المصالح الاقتصادية والاعتبارات السياسية والأمنية.

الفرع الأول :العلاقات القطرية الإيرانية :

تتمتع العلاقات القطرية الإيرانية بشركات إستراتيجية فبعد نهاية الحرب الإيرانية العراقية زادت التفاعلات بين البلدين تدريجيا ،فتعد زيارة خاتمي الرسمية للدوحة في ماي 1999 زيارة إيجابية ،سعت إيران من خلال علاقاتها مع قطر للعبور إلى دول الخليج الأخرى، ففي 3 ديسمبر 2007،تمت دعوة أحمدي نجاد لحضور قمة مجلس التعاون الخليجي الذي أقيم في الدوحة ، والذي كان يعد أول زعيم إيراني يحضر هذا الحدث ،وقد أبدى رأيه حيث قدم 12 نقطة بغيت تحسين العلاقات بين الدول السبع، وقد جمعت الدولتين مجموعة من الشركات في سنة 2010 كالتعاون الامني البحري ومحاربة الإرهاب والقرصنة، مكافحة الجريمة المنظمة خاصة المتاجرة بالمخدرات، وقد عززت انتخاب حسن روحاني العلاقات الاستراتيجية والدبلوماسية ،وفي أكتوبر 2015 تم توقيع اتفاقية أمنية بين البلدين تهدف [2]

[1] اتفاق التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتقني وتشجيع الاستثمار بين قطر و مصر, مرجع سابق

[2] حسين لعريض ,واقع التقارب القطري الإيراني في ظل الازمة القطرية, مجلة الرائد,العدد4,المجلد2, 20-6-2021 ,ص ص 50 54

إلى حماية أمن واستقرار الملاحة في الخليج، إلى جانب قيام إيران بتدريب القوات البحرية القطرية في إطار تنامي التعاون البحري بينهما. و جاء هذا التقارب في وقت كانت فيه الخلافات داخل مجلس التعاون الخليجي محكة ، وبالتزامن مع التوصل إلى الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى، ما يعكس قدرة قطر على المناورة الاستراتيجية وتنويع تحالفاتها في لحظة إقليمية حساسة. في أبريل 2018 و بعد فرض الحصار على قطر، حيث تم توقيع اتفاقية لزيادة الدوريات المشتركة لحماية حدودهما البحرية. كما برزت إيران وتركيا وبما أنهما يعدان الشريكين الرئيسيين في تزويد السوق القطرية بالمواد الغذائية والسلع خلال فترة الحصار. وفي نوفمبر 2017 وقّعت الدول الثلاث اتفاقية نقل لتعزيز التجارة البينية وتأمين انسياب البضائع التركية إلى قطر عبر الأراضي الإيرانية، مما أسهم في دعم الاقتصاد القطري وتخفيف تداعيات الأزمة الخليجية، وقد شجعت إيران قطر على تبني مواقف متباينة تجاها، خاصة وان إيران تعتبر المنطقة مجالا حيويا لنفوذها ،وفي عام 2017 ،وقد أقرت أمريكا أن الخلاف القائم بين قطر وعدد من جيرانها (مصر السعودية والإمارات وسلطنة عمان) ،إن هذه تعد أخطر أزمة شهدتها المنطقة منذ سنوات، وهذا قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة وتصاعدها مستقبلا ، ومع العلم أن المنطقة تعاني من هشاشة أمنية ،ورغم أن الدعم القطري لبعض الاحزاب و الكيانات المصنفة إرهابية في المنطقة ، يعتبر هذا سبب مباشر للازمة ،إلا أن الأسباب الجوهرية ترجع أساسا إلى تضارب المصالح بين قطر والدول الأخرى خاصة فيما يتعلق بطبيعة العلاقات مع إيران و موقفها من الاسلام السياسي .

الفرع الثاني موقف إيران من الأزمة الخليجية:

تعاملت أيران مع الأزمة بطريقة براغماتية ،رغم أنها كانت تحت ضغط شديد من الو م أ بسبب اتفاقية السلاح النووي ،وكذلك عزلها من غالبية دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن هذا الحصار ساعدها في إثبات وجودها ومكانتها كشريك حيوي لقطر ،وقد أثارت هذه الأزمة والحصار ثغرة جديدة لتعزيز إيران وتوسيع علاقاتها الاقتصادية و الدبلوماسية وكذلك المصالح الوطنية ،لعبت إيران بجانب تركيا [1]

[1] واقع التقارب القطري الإيراني في ظل الازمة القطرية,ص ص 50 54 ,مرجع سابق

والتي لهما نفس الأهداف والدوافع الاستراتيجية، في الوقت الذي فرض الحصار على قطر في المسارعة إلى ضمن أن قطر تستورد المواد الغذائية والسلع الأساسية وذلك لتأمين الأمن الغذائي لشعبها ،وكان اعتماد قطر للمجال الجوي الايراني وطرق الشحن سبب في تغيير سياسي في المنطقة ،و يقول مايكل غرينوالد الملحق السابق بوزارة الخزانة الأمريكية في قطر و الكويت بأن إيران هي المستفيد الوحيد من الحصار رغم إنكارها لذلك ،بالإضافة إلى أن المهدد الحقيقي لسيادة الدول في الشرق الأوسط هي إيران وليست السعودية ،من خلال تعزيز صورتها وبروزها كقوة إقليمية غير طائفية .[1]

الفرع الثالث الهجمات الإيرانية على قطر:

في 23 جوان 2025 على الساعة 19:35 بتوقيت قطر، تعرضت قاعدة العديد بقطر لهجوم بصواريخ باليستية قادمة من إيران ،فقد رصدت القوات القطرية المسلحة الهجوم مبكرا وأخلت مجالها الجوي قبل ساعات من الهجوم ، وأعتبر هذا الهجوم أول مواجهة عسكرية مباشرة في المنطقة منذ عقود ،وهذا كان رد على الضربة الأمريكية للمنشآت النووية الإيرانية، لكن المميز في الهجمة الإيرانية أنها لم تخلف ضحايا مدنيون، بل استهدفت القاعدة فقط ،وقد شن الحرس الثوري الاسلامي الايراني IRGC في نفس الليلة هجوما مباشرا على الاراضي القطرية ،واستخدمت قطر قتالي لنظام باتريوت والذي أعتبر أكبر عملية للدفاع الجوي في التاريخ ،فبعد هذه الهجمات صنفت قطر إيران على أنها خطر وتهديد أمني لها ،كانت في مقدور قطر رد الهجمات خاصة بعد الاضرار التي تسببت فيها الهجمات الإسرائيلية على إيران، والتي استهدفت فيها مراكز السيطرة والقيادة الإيرانية وكذلك أنظمة الرادار والدفاع الجوي ،إلا أن قطر فضلت عدم الرد بهدف إبقاء الامان بالمنطقة .[2]

[1] واقع التقارب القطري الإيراني في ظل الازمة القطرية,ص ص 50 54 ,مرجع سابق

[2] راشد المهندي ,الهجوم الإيراني على قطر وتداعيات على مستقبل الامن في دول الخليج, مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية,1جويلية2025 , 16:50 2026-5-4,https://tinyurl.com/2coa4hxk

منذ اعلان الحرب الامريكية الاسرائيلية على ايران 2026تعرضت قاعدة العديد الامريكية بقطر لهجمات إيرانية رغم اعتراف الدوحة بعدم المشاركة في هذه الحرب باي وسيلة الا ان القاعدة تعرضت لقصف عنيف بمسيرات و صواريخ من ايران, كما صرح الكبيسي ان ايران استهدفت غرفة العمليات القطرية و رادار عسكري قطري ورادار الإنذار المبكر كما استهدفت أيضا معسكر يضم رادارات المتواجدة بالغارية ومنشأة عسكرية بمكينس رغم عدم مشاركة أي عنصر امريكي.[1]

أكدت دولة قطر في بيان رسمي أن الهجمات الإيرانية التي استهدفت أراضيها باستخدام الصواريخ بعيدة المدى والطائرات المسيّرة تمثل تصعيدًا خطيرًا وانتهاكًا واضحًا لسيادتها وسلامة أراضيها، فضلًا عن كونها تهديدًا مباشرًا لأمن واستقرار المنطقة، خاصة مع استهداف المدنيين والمرافق الحيوية ,وجاء هذا الموقف خلال أعمال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، حيث أوضحت ممثلة قطر أن هذه الهجمات تعد خرقا صريحا لقواعد الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني، مشيرة إلى استمرارها لعدة أيام دون مبرر قانوني، في محاولة لتوسيع نطاق النزاع واستهداف دول غير منخرطة فيهكما شددت قطر على أنها دأبت على انتهاج سياسة الحياد والسعي إلى الحلول السلمية، بما في ذلك دعم الحوار بين إيران والمجتمع الدولي، معتبرةً أن التصعيد العسكري يقوّض الجهود الدبلوماسية ويهدد الاستقرار الإقليمي وفي ختام البيان، دعت قطر إلى وقف فوري للتصعيد، والعودة إلى طاولة الحوار، وتغليب الحلول السياسية والدبلوماسية بما يضمن أمن المنطقة واستقرارها.[2]

[1] شاهد اضرار جسيمة الحقتها ايران بقاعدة العديد القطرية ,الجزيرة,2026-4-11, https://tinyurl.com/22k3k27t, 2026-5-4, 19:20

[2] دولة قطر تؤكد ...واستقرار المنطقة ,وزارة الخارجية القطرية ,2026-3-11, https://tinyurl.com/2b65jsth, 2026-5-4, 19:40

كما تشير المعطيات الواردة إلى تصعيد عسكري واسع في منطقة الخليج منذ 28 فبراير 2026، حيث اعتمدت إيران على هجمات مركبة باستخدام (5655)من الصواريخ الباليستية والمجنّحة والطائرات المسيّرة، في إطار ردّها على الضربات الأمريكية–الإسرائيلية. ويُلاحظ أن نطاق الاستهداف لم يقتصر على الأهداف العسكرية، بل امتدّ بشكل واضح إلى البنية التحتية الحيوية، ما يعكس تحولًا في طبيعة الصراع نحو الضغط الاقتصادي والاستراتيجي فقد طالت الضربات على منشآت حيوية تشمل المطارات والموانئ ومصافي النفط ومحطات الكهرباء والمياه، إضافة إلى مناطق سكنية ومرافق حكومية. هذا النمط من الاستهداف يشير إلى محاولة إحداث شلل جزئي في قطاعات أساسية مثل الطاقة والنقل والخدمات، وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى تأثيرات تتجاوز الخسائر المادية المباشرة لتطال الاستقرار الاقتصادي العام. ورغم نجاح أنظمة الدفاع الجوي في اعتراض نسبة معتبرة من الهجمات، فإن الأضرار المادية بقيت ملحوظة نتيجة الشظايا أو الضربات التي اخترقت الدفاعات. كما أن إصابة ناقلة نفط وتعطّل بعض المنشآت الصناعية، مثل منشآت الغاز في رأس لفان بقطر، يبرز حساسية البنية التحتية للطاقة في المنطقة، وأهمية هذا القطاع في معادلة الصراع.

اقتصاديا، انعكست هذه التطورات على قطاعات حيوية، خصوصا السياحة والطيران، حيث شهدت مدن مثل دبي والدوحة تراجعا في النشاط السياحي واضطرابات في حركة الطيران بسبب إغلاق جزئي للمجالات الجوية. هذه التداعيات غير المباشرة تعمّق من الخسائر، حتى في الحالات التي تكون فيها الأضرار الميدانية محدودة نسبيًا، حيث تكشف هذه الأحداث عن نمط تصعيدي جديد يقوم على استهداف ‘‘مفاصل الاقتصاد’’ بدلًا من الاقتصار على المواجهة العسكرية التقليدية، وهو ما يزيد من تعقيد المشهد الأمني في الخليج، ويجعل تأثير الصراع أوسع نطاقًا وأكثر امتدادًا على المديين القصير والمتوسط.[1]

[1] هجمات ايران على الخليج ..اضرار واسعة تطال الطاقة والبنية المدنية ,الجزيرة ,2026-4-5, https://tinyurl.com/287j5m9d, 4-5-2026 20:00

الخلاصة:

تشكلت السياسة الخارجية القطرية من خلال مجموعة من الأدوات التي عززت حضورها الإقليمي والدولي، حيث لعب الإعلام القطري دورًا بارزًا في التأثير وصناعة الرأي العام، إلى جانب المساعدات الإنسانية التي ساهمت في تعزيز صورة قطر كدولة داعمة للاستقرار والتنمية. كما مثّلت الفعاليات الرياضية، مثل فيفا كأس العرب 2021 فيفا كأس العالم 2022، وسيلة مهمة لتوسيع النفوذ الدبلوماسي والثقافي لقطر على المستوى العالمي. وفي المجال الدبلوماسي، اتسمت علاقات قطر مع السعودية والامارات بالتقلب بين التوتر والمصالحة، خاصة بعد أزمة الخليج، بينما حافظت على علاقات متوازنة مع ايران في إطار المصالح الإقليمية المشتركة. كما عززت شراكاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والصين وروسيا ، إضافة إلى تطوير علاقاتها مع تركيا ومصر ، بما يعكس سعيها إلى تنويع تحالفاتها وتعزيز دورها كفاعل مؤثر في العلاقات الدولية.

الفصل الثالث: الوساطة القطرية في حل النزاعات

تمهيد

برزت دولة قطر خلال العقود الأخيرة كفاعل دبلوماسي مؤثر في تسوية النزاعات الإقليمية والدولية، من خلال تبنيها سياسة قائمة على الوساطة والحوار. وقد تجسد هذا الدور في عدة ملفات بارزة، أبرزها الوساطة في إقليم دارفور بالسودان، والمفاوضات المتعلقة بأفغانستان، إضافة إلى جهودها المستمرة في ملف غزة وإسرائيل، حيث سعت إلى تقريب وجهات النظر وتخفيف حدة الصراعات الإنسانية والسياسية. وقد اعتمدت قطر في ذلك على أدوات متعددة شملت الدبلوماسية النشطة، والعلاقات المتوازنة، والمساعدات الإنسانية، إلى جانب توظيف القوة الناعمة والإعلام. ورغم ما حققته الوساطة القطرية من نجاحات في بعض القضايا الدولية، فإنها واجهت أيضًا تحديات وانتقادات مرتبطة بتعقيد النزاعات وتشابك المصالح الإقليمية والدولية، مما يجعل تقييم التجربة القطرية ضروريًا لفهم حدود تأثيرها ودورها في إدارة الأزمات الدولية. قسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول :الوساطة القطرية في دارفور و أفغانستان .

المبحث الثاني :الوساطة القطرية خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة .

المبحث الثالث : الوساطة القطرية في حل النزاعات الإقليمية و الدولية.

المبحث الأول: الوساطة القطرية في دارفور و أفغانستان

برزت الوساطة القطرية في كل من دارفور وأفغانستان بوصفها نموذجا للدبلوماسية النشطة التي تعتمد على الحوار والتفاوض كأداة لحل النزاعات. ففي دارفور، استضافت قطر منذ عام 2008 مسار مفاوضات بين الحكومة السودانية وبعض الحركات المسلحة، والذي توج بتوقيع وثيقة الدوحة للسلام في دارفور عام 2011، بهدف وقف النزاع وتعزيز الاستقرار وإطلاق مشاريع إعادة الإعمار.

أما في أفغانستان، فقد لعبت قطر دورا وسيطا مهما عبر استضافة مكتب سياسي لحركة طالبان وتسهيل الحوار بين الأطراف الأفغانية، إلى جانب دعم الجهود الدولية الرامية إلى التوصل إلى تسوية سياسية شاملة، ما أسهم في جعل الدوحة منصة رئيسية للمفاوضات المتعلقة بالأزمة الأفغانية. وتعكس هذه الأدوار توجها قطريا قائما على الوساطة النشطة والدبلوماسية الوقائية في إدارة النزاعات الإقليمية والدولية.

المطلب الأول: الوساطة القطرية في أفغانستان.

الوساطة القطرية في أفغانستان من أبرز أدوار الدبلوماسية القطرية في تسوية النزاعات، حيث برزت قطر كمنصة رئيسية للحوار بين مختلف الأطراف الأفغانية، ولا سيما في سياق المفاوضات بين حركة طالبان والولايات المتحدة، ثم بين القوى الأفغانية الداخلية. وقد ساهمت قطر من خلال استضافتها للمباحثات وتوفير بيئة تفاوضية محايدة في دعم جهود الوصول إلى تسوية سياسية، وإنهاء سنوات من الصراع، بما يعكس توجهها القائم على الدبلوماسية الوقائية وتعزيز الحلول السلمية للنزاعات عبر الحوار والتفاوض.

الفرع الأول الوساطة القطرية بين أفغانستان و الولايات المتحدة الامريكية .

في سنة 2010 بعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما شرع في محادثات بوساطة كل من قطر وحلف الناتو وألمانيا مع حركة طالبان الأفغانية للانسحاب الامريكي من أراضي أفغانستان وإتمام التسوية الشاملة السياسية، حيث أن أوباما تيقن أن حركة طالبان من المستحيل هزيمتها أو جعلها تختفي من الانظار السياسية مهما بلغت جهود أمريكا، إذ رأى أن أفغانستان تستنزف طاقته لا غير ، فقبل المحادثة الأفغانية الأمريكية قامت هذه الأخيرة بتقديم تنازلات من بينها موافقة واشنطن على فتح مكتب يمثل طالبان في الدوحة ويعتبر هذا التنازل الخطوة الأولى للاعتراف الدولي بالحركة، كما أراد فصل الحركة عن القاعدة بتعديل العقوبات التي كانت مفروضة عليها بمجلس الأمن، لكن حدثت عدة عقبات وتعثرات أدت إلى إيقاف المفاوضات بين إدارة أوباما و حركة طالبان سنة 2011 وعاودت الظهور بعد سنتين من التجميد ،فقد طلب الو م أ من قطر فتح مكتب التمثيل بقطر، باعتباره منصة التواصل بين الطرفين ،فالنسبة لدولة قطر كانت خطوة فتح مكتب التمثيل 2013 بمثابة ركيزة لوساطتها النشطة في هذا الصراع ،كما رأى البعض أن هذه الخطوة تعتبر قفزة نوعية لمسار وساطة قطر رغم وجود وسطاء أخرون إلا أن قطر،خطفت الأضواء و برزت كأنشط وسيط بعد مساهمتها في المحادثات بين البلدين ،كما أن أمريكا اعتمدت على قطر ووثقت بيها لأنها تعرف قوة تأثيرها على حركة طالبان وضمان استمرارية المحادثة دون التولي أو توقيفها كما حدث المرة الفائتة والرجوع لنقطة الصفر ،وكذلك رأت الو م أ مدى قرابة وقوة العلاقة بين قطر وطلبان ويمكن لقطر إقناع طالبان بتقديم بعض التنازلات ، وهنا كانت الو م أ على صواب فقد لاقت الوساطة القطرية دعم طالبان وكذلك باكستان التي تعد واحدة من الأطراف المعنية بأفغانستان ،فقد عززت هذه الخطوة مكانة ونفوذ قطر كما وازنة التصعيد الإقليمي [1]

[1] سالم علي حسن مدعث الهاجري, الدبلوماسية المتخصصة في السياسة الخارجية للدول الصغيرة: الوساطة القطرية بين الو م أ وحركة طالبان الأفغانية 2010الى2021 ,دراسات ,العدد2 ,المجلد 26 ,4-2025 ,ص 293

(السعودية وايران) خاصة بعد الربيع العربي، وجعلها دولة تطمح للسلام العالمي ،ففي 16جانفي 2018 تم توقيع اتفاقية أمنية ببروكسل جمعت دولة قطر وحلف الناتو وقد مثل رئيس إدارة التعاون العسكري الدولي بالقوات المسلحة العميد طارق العبيدلي الجانب القطري أما جانب الاخر فقد مثلته روز غوتيمويلر حلف الناتو نائبة الأمين العام لمنظمة الناتو وذلك في 7 مارس 2018 بقاعدة العديد الجوية ،وقد خضر الاتفاق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني كما حضر أيضا إلى جانبه نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع خالد بن محمد العطية في اجتماع وزراء دفاع حلف الناتو المشاركة في عملية الدعم الحازم بجمهورية أفغانستان الإسلامية والذي عقد في 9 جوان 2018 ببروكسل العاصمة البلجيكية، إذ تضمنت الاتفاقية دعم الأمن العالمي ومكافحة الإرهاب أين كان ،باعتباره تهديد حقيقي ،وقد سرحت قطر للحلف الاطلسي استخدام إقليمها الأرضي، كما تم اللجوء لقاعدة العديد بقطر بهدف القضاء على المنظمات الارهابية بأفغانستان، ولا يخفى علينا أن قطر استفادة من الوساطة بشكل كبير فقد استثمرت هذه الأخيرة لكي تدعم حلفائها (حلف الناتو و الو م أ)،وما سهل الامر عليها هو التراجع الذي شهدته الو م أ في تلك المنطقة خلال الحرب القائمة بينها وبين حركة طالبان، ويعتبر إصرار إدارة أوباما عندها فليس من المعقول أن يبذل كل هذا الجهد ويتكبد العناء للمفاوضات مع حركة طالبان بلا أي هدف يذكر ، فأوباما نفسه لم يفصح عن شيء إلا أن المعهد الدنماركي للدراسات الدولية قدم تحليلات من بينها أن أوباما تبنى إستراتيجية لتقليل من التواجد العسكري الأمريكي بالشرق الأوسط مع استغنائه على فكرة حرب أزلية لا يوجد لها نهاية ، وهذا ما دفعه للانسحاب من العراق و أفغانستان وبشكل نهائي في 2014 ،وأيضا التغلب على طالبان يعبر حلم إبليس بالجنة ،فحركة طالبان كانت قوة جبارة على أرضها بالإضافة إلى الدعم الذي تتلقاه من دول اقليمية بالخصوص دولة باكستان، وفي نهاية المطاف وافقة إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما على كافة [1]

[1] الدبلوماسية المتخصصة في السياسة الخارجية للدول الصغيرة: الوساطة القطرية بين الو م أ وحركة طالبان الأفغانية 2010الى2021,ص ص293 294

المبادرات الهادفة لاحتلال طالبان بالمجتمع الأفغاني ،مع إعطائها لبعض جماعات طالبان مبالغ من المال بدافع تحفيزهم على التخلي عن السلاح ،كما لعبت قطر دورا هاما تمثل في موافقة مبدئية لإطلاق سراح المعتقلين من صفوف طالبان من جوانتانامو سنة 2014 ،وتم الافراج عن خمسة من قادة طالبان بالمقابل الإعفاء عن رقيب بالجيش الأمريكي ،ولا ننسى أن طالبان لم توافق بهذه السهولة بل كانت لها أهدافها هي الاخرة من بينها الشرعية الكاملة واستمرار الحركة مع ضمان حقها بأفغانستان كما أن استمرار الحرب مع أمريكا يؤدي إلى تلاشي قادتهم وتدهور حال الحركة، تعتبر قطر وساطتها بمثابة مرأة تعكس صورة إيجابية لها بدعمها للسلام العالمي وحفظ الاستقرار والأمن، مع احترامها للقوانين الدولية ،ومع نهاية عام 2017 وبداية عام 2018 استمرت وساطة قطر بين طالبان و الولايات المتحدة الامريكية بقيادة ترامب وكان ترامب مصمم على إكمال عملية التراجع والانسحاب الأمريكي من الاراضي الأفغانية في سنة 2020 ،دون أي اتفاق بين الطرفين ،وهذا الفعل جعل الحركة أكثر قوة وصلابة في قراراتها بعد تأكدها من أن الطرف الأخر يرغم بالانسحاب مهما كلفه الامر وبشتى الطرق ،فقد كانت شرسة مع الحكومة الأفغانية و الأمريكية، وبهذا رضخت إدارة ترامب لمطالب الحركة من بينها أن لا تتدخل وتشارك الحكومية الأفغانية في المباحثات من أجل تسريع وتيرة المفاوضات، وقد أشرفت قطر على استضافت ممثلي من أمريكا وحركة طالبان عدة مرات وأيضا الحركة والحكومة الأفغانية، ونلاحظ أن خلال حكم دونالد ترامب اجتمع بطالبان ما يقارب تسع مرات من أجل المباحثات، في جويلية 2018 نجحت قطر بفضل وساطتها بإعلان عن وقف إطلاق النار ،وفي أكتوبر من نفس السنة عقد ترامب الاجتماع الأول له مع حركة طالبان في قطر ،وقد عين مبعوث خاص يمثل الولايات المتحدة الامريكية بأفغانستان "زلماي خليل زاد " واستأنفت المفاوضات في الدوحة للمرة الثانية في نوفمبر 2018 وفي المرة الثالثة كانت مقررة بالدوحة بشهر ديسمبر إلا أن الصدمة والمفاجأة أن أبو ظبي هي من استضافت المفاوضات هذه المرة برغبة من الطرف الأمريكي، لكن المفاوضات فشلت بسبب[1]

[1] الدبلوماسية المتخصصة في السياسة الخارجية للدول الصغيرة: الوساطة القطرية بين الو م أ وحركة طالبان الأفغانية 2010الى2021.,ص ص293 295 ,مرجع سابق

أن طالبان رفضت أن تجلس مع الوفد الممثل للحكومة الأفغانية، وهنا قرروا الرجوع إلى قطر لان النهج القطري كانت عنده نتائج ،ففي 21 جانفي 2019 بدأت المفاوضات الحقيقة بين الطرفين بقطر ،فقد انتقل "برادار عبد العزيز "للدوحة وقام بترأس المكتب السياسي ،إذ شهدت المفاوضات استمرارية كبيرة ،وتوصل الطرفين في 29 فيفري 2020 لاتفاق عقد سلام تاريخي نتج عنه إطلاق الطرفين سراح الأسرى وقف إطلاق النار بعيدي الأضحى والفطر ،في 12 سبتمبر 2020 بدأت المفاوضات الأفغانية _الأفغانية بالدوحة لكن سرعان ما توقفت هذه المفاوضات فبعد عام تقريبا من إطلاقها ،وقد غادر الرئيس الافغاني أشرف غني ،فقد توغلت الحركة وفرضت سيطرتها في كابل 15 أوت 2021، وبعد تولي بايدن الحكم قرر الانسحاب بسرعة فورا من أفغانستان، فقد شهد الوضع فيها تدهور كبير ما جعل الو م أ تترك الاراضي الأفغانية بجويلية 2021.[1]

الفرع الثاني الوساطة القطرية بين أفغانستان و باكستان :

توصلت كل من باكستان وأفغانستان إلى اتفاق لوقف فوري لإطلاق النار خلال مفاوضات عقدت في قطر بوساطة قطر وتركيا، وذلك في ظل تصاعد التوترات والاشتباكات على الحدود بين البلدين وقد نص الاتفاق على وقف الأعمال القتالية بشكل فوري، وإنشاء آليات مشتركة لمتابعة تنفيذ الهدنة وضمان استدامتها، إضافة إلى الاتفاق على عقد اجتماعات لاحقة لتعزيز الثقة وترسيخ الاستقرار حيث أكدت باكستان ضرورة إنهاء ما تصفه بالإرهاب العابر للحدود، مشددة على أهمية التزام الجانب الأفغاني بضبط الجماعات المسلحة، في حين عبرت أفغانستان عن التزامها بالسلام وعلاقات حسن الجوار، مع نفي دعمها لأي أنشطة تهدد أمن باكستان إذ يأتي هذا الاتفاق في سياق تبادل الاتهامات بين الطرفين بشأن خروقات أمنية وعمليات عسكرية عبر الحدود، والتي أسفرت عن خسائر بشرية ومادية، مما زاد من حدة الأزمة بين البلدين و تعكس هذه الخطوة أهمية الوساطة الدولية[2]

[1] الدبلوماسية المتخصصة في السياسة الخارجية للدول الصغيرة: الوساطة القطرية بين الو م أ وحركة طالبان الأفغانية 2010الى2021,ص 296,مرجع سابق

[2] اتفاق باكستاني أفغاني بالدوحة على وقف فوري لإطلاق النار ,الجزيرة ,2025-10-19, https://tinyurl.com/2dkrpnat, 5-5-2026 14:50

خاصة دور قطر وتركيا، في احتواء النزاعات الإقليمية، كما تمثل محاولة جدية لتهدئة الأوضاع وتعزيز الاستقرار في المنطقة.[1]

الفرع الثالث دور الوساطة القطرية في تحقيق الامن و الاستقرار بأفغانستان .

أكدت قطر دعمها المستمر لـ أفغانستان في مساعي تحقيق السلام والأمن والاستقرار والتنمية، مشددة على التزامها بنهج تسوية النزاعات بالوسائل السلمية والتعاون مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين وقد برزت قطر كوسيط دولي فاعل في الملف الأفغاني، حيث عملت على تسهيل الحوار بين الأطراف المختلفة واستضافة جولات المفاوضات، إضافة إلى تنسيق جهودها مع القوى الدولية والإقليمية لدعم عملية السلام كما أسفرت الجهود القطرية عن تحقيق تقدم ملموس، من أبرزها التوصل إلى اتفاق الدوحة، وإطلاق المفاوضات بين الأطراف الأفغانية، فضلًا عن المساهمة في وقف إطلاق النار المؤقت وتبادل الأسرى، مما مهّد لتقدم العملية السياسية و رغم هذه الإنجازات، لا تزال العملية السلمية تواجه تحديات تتعلق بالأمن والاستقرار والتنمية، ما يستدعي استمرار الدعم الدولي والحفاظ على المكتسبات المحققة، وصولًا إلى تسوية سياسية شاملة ومستدامة.[2]

المطلب الثاني: الوساطة القطرية في دارفور.

تعد الوساطة القطرية في إقليم دارفور إحدى أبرز المبادرات الدبلوماسية التي أسهمت في معالجة النزاع السوداني، حيث لعبت قطر دورا محوريا منذ عام 2008 من خلال رعاية مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وعدد من الحركات المسلحة في الإقليم. وقد توّجت هذه الجهود بتوقيع ‘‘وثيقة الدوحة للسلام في دارفور’’ سنة 2011، التي هدفت إلى وقف إطلاق النار، وتعزيز الاستقرار، وإطلاق مشاريع إعادة الإعمار والتنمية. وتعكس هذه الوساطة توجهًا قطريًا قائمًا على الدبلوماسية الوقائية وحل النزاعات عبر الحوار، بما يعزز من حضورها في القضايا الإقليمية والدولية.[3]

[1] اتفاق باكستاني أفغاني بالدوحة على وقف فوري لإطلاق النار ,مرجع سابق

[2] دولة قطر تجدد دعمها لأفغانستان...والتنمية ,وزارة الخارجية القطرية ,2025 , https://tinyurl.com/2azp3utx,5-5-2026 15:10

[3] ازمة دارفور من 2003 الى 2016 ,الجزيرة ,7-9-2016 , https://tinyurl.com/2763v2ek,5-5-2026 15:20

الفرع الأول الحرب الأهلية في دارفور:

بدأت أزمة دارفور عام 2003 عندما أعلنت حركتا تحرير السودان والعدل والمساواة تمردهما ضد الحكومة السودانية في عهد عمر البشير، متهمتين إياها بتهميش الإقليم، وجاء ذلك في سياق توترات سابقة من بينها إعادة تقسيم دارفور إلى ولايات عام 1994. ومع تصاعد النزاع خلال السنوات اللاحقة، تفاقمت الأوضاع الإنسانية بشكل كبير، إذ قدّرت الأمم المتحدة عام 2008 عدد القتلى منذ بداية الحرب بنحو 300 ألف شخص، بينما بلغ عدد النازحين حوالي 2.5 مليون نازح، في حين رفضت الحكومة هذه الأرقام. وعلى الصعيد الدولي، فتحت المحكمة الجنائية الدولية تحقيقاً عام 2005، ثم أصدرت عام 2009 مذكرة اعتقال بحق الرئيس عمر البشير بتهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأضيفت إليها لاحقاً تهمة الإبادة الجماعية عام 2010

وفي إطار محاولات التسوية، شهد عام 2006 توقيع اتفاق أبوجا الذي لم يشمل جميع الفصائل، بينما قادت قطر جهود وساطة انتهت بتوقيع اتفاق الدوحة للسلام في يوليو 2011 بين الحكومة وبعض الحركات المسلحة، ونص على إنشاء سلطة إقليمية في دارفور. ومع ذلك، استمر النزاع نتيجة الانقسامات الداخلية بين الحركات المسلحة وضعف الالتزام بالاتفاقات، حيث شهدت الفترة بين 2011 و2014 تصعيدا عسكريا وتحالفات جديدة، إضافة إلى مقتل عدد من القادة البارزين. وفي عام 2016، نظمت الحكومة استفتاء حول الوضع الإداري للإقليم انتهى بتأييد الإبقاء على تقسيم دارفور إلى خمس ولايات، ما عكس استمرار التعقيد السياسي رغم جهود التسوية، وبذلك ظلت الأزمة حتى عام 2016 من أكثر النزاعات تعقيداً من حيث البعد الإنساني والسياسي في السودان.[1]

الفرع الثاني الاطار العام للوساطة القطرية:

بدأت الوساطة القطرية بدارفور بشكل رسمي سنة 2008 وذلك بتفويض من الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية ،حيث رأت أن حل الأزمة ينبغي أن يكون عبر تسوية سياسية شاملة لا عن طريق

[1] ازمة دارفور من 2003 الى 2016 ,مرجع سابق

السلاح ،حيث يتم معالجة جدور التهميش التنموي والاجتماعي، كما اعتمدت قطر على ثلاثة مرتكزات رئيسة والتي يوضحها لنا الدكتور محمد حسن إمام عبد المجيد فيما يلي :

"**الحياد الإيجابي**: أي الوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، بما في ذلك الحكومة السودانية والحركات المسلحة

الشمولية: عبر إشراك المجتمع المدني والنازحين والمرأة في مراحل التفاوض والربط بين الأمن والتنمية: وهو ما تَمثّل في إنشاء صندوق إعمار دارفور ومشروعات تنموية موازية للاتفاق السياسي."

مراحل الوساطة القطرية وأطرها: تميزت الوساطة القطرية بدارفور بثلاثة مراحل أساسية .

المرحلة الاولى: من 2008 إلى غاية 2010 وتعرف هذه المرحلة ببناء الثقة بين الطرفين من خلال التركيز على وقف العدائيات وقامت بلقاءات مهدت للحوار بين الحكومة السودانية و حركات مسلحة في دارفور، التي دعمت من الأمم المتحدة و الاتحاد الإفريقي، كم أبدت قطر مرونة دبلوماسية ملحوظة في إدارة القنوات الخلفية للتواصل إذ استفادت من شبكة علاقاتها الإقليمية الواسعة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، لا سيما في ظلّ حالة التشظّي والانقسام بين الحركات المسلحة، ومحاولتها لتهدئة الطرفين للحوار والتفاهم

المرحلة الثانية: 2011 وتمثلت باللجوء للاتفاق السياسي ففي جويلية 2011 تم توقيع اتفاقية الدوحة لسلام دارفور، بحضور الرئيس السوداني عمر البشير وزعماء الحركات المسلحة ،حيث مثلث هذه المرحلة نجاحا وتقدما إستراتيجية للوساطة الدبلوماسية القطرية التي وفقت بين الرعاية السياسية والمالية خلال هذه الرحلة ،كما أسهمت في إرجاع السودان لواجهة الحوار الدولي وإخراجها من العزلة التي كانت تعيشها خلال سنوات.[1]

[1] عبد العزيز الزبير باشا ,الوساطة القطرية في سلام دارفور ,دار ماهر للنشر والتوزيع ,لجزيرة ,18-10-2025

3المرحلة الثالثة: (2012~2020) واجهت قطر خلال توسطها في قضية دارفور لاستكمال التوقيع على وثيقة السلام ،تحديات ومعوقات عصيبة وكبيرة ،فقد انقسمت الحركات إلى مؤيد و معارض وعدم التوافق بينهم وأيضا ضعف التمويل كما شهدت المرحلة غياب كبير للإدارة السياسية المحلية، إلا أن قطر لم تجعلها هذه التحديات ترضخ وتستلم بل واصلت دعمها للقضية من خلال المؤتمرات كمؤتمر مناحين الدوحة وبرلين ،كما بادرت بإنعاش اقتصادي.[1]

الفرع الثالث وساطة قطر في دارفور:

تتناول وثيقة سلام دارفور الموقعة في قطر عام 2011 بين الحكومة السودانية وحركة التحرير والعدالة مسارا طويلا من المفاوضات التي هدفت إلى إنهاء النزاع في إقليم دارفور عبر معالجة قضايا جوهرية مثل تقاسم السلطة والثروة، والعدالة، وعودة النازحين، والترتيبات الأمنية. وقد جاء توقيع الحركة على الاتفاق نتيجة جملة من العوامل، أبرزها تدهور الوضع الإنساني، والانقسامات داخل الحركات المسلحة، وتراجع الاهتمام الدولي بالقضية، إضافة إلى اعتبارها أن الفرصة السياسية كانت مواتية لتحقيق مكاسب عبر التفاوض. في المقابل، رفضت حركتا العدل والمساواة وتحرير السودان (جناح عبد الواحد نور) التوقيع، بسبب عدم إدراج ملاحظاتهما في النص النهائي، وضيق فترة التشاور، واعتقادها بأن الحكومة والوساطة لم تتجاوبان مع مطالبها الجوهرية المتعلقة بحقوق الإنسان وتقاسم السلطة والثروة. وتطرح الوثيقة إشكالية مستقبل العلاقة بين الحركات الموقعة والرافضة، إذ تتراوح التوقعات بين إمكانية اندماج تدريجي في مسار السلام إذا فتح المجال لإعادة التفاوض، أو استمرار الانقسام بما قد يفاقم التوترات ويؤثر على استقرار الإقليم، وهو ما يترك مستقبل السلام في دارفور مفتوحا على عدة احتمالات.[2]

[1] الوساطة القطرية في سلام دارفور ,مرجع سابق

[2] وثيقة سلام دارفور الموقعة بالدوحة بين رؤيتين ,الجزيرة ,2011-8-1, https://studies.aljazeera.net/en/node/3124?page=11, 2026-5-5, 16:00

المبحث الثاني :الوساطة القطرية خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة .

برزت الوساطة القطرية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بوصفها أحد المسارات الدبلوماسية النشطة الهادفة إلى احتواء التصعيد الإنساني والسياسي في الإقليم. فقد اضطلعت دولة قطر بدور محوري في جهود التهدئة عبر قنوات اتصال مباشرة وغير مباشرة مع مختلف الأطراف، مستندة إلى علاقاتها الإقليمية والدولية وشراكاتها مع قوى فاعلة. وتركزت الوساطة على تحقيق وقف إطلاق النار، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، إضافة إلى دعم مسارات التهدئة وتبادل الرسائل بين الأطراف المعنية. كما عكست هذه الجهود توجهًا قطريا يعتمد الدبلوماسية الإنسانية كأداة لتخفيف حدة النزاعات وتعزيز الاستقرار الإقليمي في ظل تعقيد الصراع وتكرار جولات التصعيد.

المطلب الاول: العلاقات القطرية الفلسطينية.

منذ استقلال قطر سنة 1971، تبنت سياسة خارجية داعمة للقضية الفلسطينية، معتبرة إياها قضية مركزية. وقد تعزز هذا التوجه مع افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي تحوّل إلى سفارة بعد إعلان قيام دولة فلسطين في مؤتمر الجزائر سنة 1988، ما يعكس التزاما مبكرا بالاعتراف والدعم السياسي.

الفرع الأول دعم مسار التسوية السلمية (1989–2009)

دعمت قطر جهود التسوية السياسية منذ أواخر الثمانينيات، حيث أكدت سنة 1989 خلال اجتماعات أممية ضرورة إقامة دولة فلسطينية كمدخل لتحقيق السلام. كما أيدت مبادرة السلام العربية في قمة بيروت، واستمرت في التمسك بها خلال قمة الدوحة 2009. كذلك رحبت بمؤتمر أنابوليس الذي جمع أطرافا دولية وإقليمية لدفع عملية السلام، رغم تعثر نتائجه لاحقا حيث خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية، دعمت قطر الفلسطينيين سياسيا، وأدانت الممارسات الإسرائيلية، معتبرة أن فشل مجلس الأمن في توفير الحماية الدولية شجع استمرار التصعيد. كما ساهمت دبلوماسيا [1]في

[1] محمود سمير الرنتيسي ,السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011-2013) ,الدار العربية للعلوم ننشرون ,الدوحة قطر ,2014 ,ص ص135 137

متابعة تطورات حصار الرئيس ياسر عرفات سنة 2002 ضمن عملية "السور الواقي" مع الانتخابات التشريعية الفلسطينية2006 ، وقد دعمت قطر الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني، حيث هنأت بفوز حركة حماس، مع تأكيدها على الحفاظ على علاقات متوازنة مع مختلف الأطراف الفلسطينية، وهو ما عزز دورها كوسيط محتمل في الساحة الفلسطينية.[1]

الفرع الثاني الحروب على غزة والدور الإقليمي

تطورت العمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة منذ الانسحاب الإسرائيلي عام 2005، حيث تحول القطاع بعد فرض الحصار عام 2007 إلى ساحة مواجهات عسكرية متكررة بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية، اتسمت بتصاعد في شدة العمليات واتساع آثارها الإنسانية والمادية.

حيث شهدت الفترة 2008–2009 أولى الحروب الكبرى تحت مسمى "الرصاص المصبوب"، والتي هدفت إلى إنهاء حكم حركة حماس ووقف إطلاق الصواريخ، وأسفرت عن خسائر بشرية كبيرة في صفوف الفلسطينيين وتدمير واسع للبنية التحتية، مقابل خسائر محدودة في الجانب الإسرائيلي.

وفي عام 2012 اندلعت عملية "عمود السحاب"، التي ركزت على استهداف القيادات ومخازن الصواريخ، وانتهت بوقف إطلاق نار بعد ثمانية أيام، مع استمرار تبادل القصف الصاروخي بين الطرفين وامتداد مدى الصواريخ الفلسطينية إلى عمق المدن الإسرائيلية.

أما حرب 2014 "الجرف الصامد"، فقد شكلت أطول المواجهات (51 يوما)، وارتبطت بأهداف إسرائيلية تتعلق بتدمير الأنفاق، في حين شهدت تصعيدا كبيرا من جانب المقاومة عبر إطلاق آلاف الصواريخ وتوسيع نطاق الاستهداف، مع تسجيل خسائر بشرية كبيرة وتدمير واسع في غزة.[2]

[1] مرجع سابق , السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011-2013)

[2] ابرز حروب إسرائيل على قطاع غزة ,موسوعة الجزيرة, 28-7-2024, https://tinyurl.com/2yugzhej 2026-5-15, 20:30

وفي 2019 اندلعت مواجهة محدودة إثر اغتيال القيادي بهاء أبو العطا، تبعتها عملية قصف متبادل بين الجهاد الإسلامي وإسرائيل استمرت عدة أيام، بينما تكررت المواجهات عام 2021 في ''سيف القدس'' على خلفية التوتر في القدس والشيخ جراح، وشهدت تصعيداً صاروخياً غير مسبوق ووساطة دولية لوقف إطلاق النار.وفي عام 2022 جاءت عملية ''الفجر الصادق/وحدة الساحات'' بعد اغتيالات إسرائيلية لقيادات من الجهاد الإسلامي، وردت الفصائل بقصف صاروخي واسع، قبل أن تنتهي الجولة خلال أيام قليلة.

أما في عام 2023، فقد شكلت عملية ''طوفان الأقصى'' نقطة تحول كبرى، تبعتها عملية إسرائيلية واسعة تحت اسم ''السيوف الحديدية''، تميزت بعمليات عسكرية غير مسبوقة وحصار شامل للقطاع، ما أدى إلى كارثة إنسانية واسعة النطاق وخسائر بشرية كبيرة جدا.[1]

الفرع الثالث الوساطة والمصالحة الفلسطينية (2011–2013)

ساهمت قطر في جهود المصالحة بين حركتي فتح وحماس، خاصة بعد اتفاق القاهرة للمصالحة الفلسطينية، حيث واصلت تحركاتها إلى أن تم توقيع اتفاق الدوحة سنة 2012. كما دعمت مبادرات التقارب خلال القمم العربية، وأكدت على ضرورة إنهاء الانقسام كشرط أساسي لتحقيق الاستقرار كما استمرت قطر في الجمع بين الدعم السياسي والإنساني، من خلال تمويل مشاريع الإعمار وتقديم المساعدات، إلى جانب دورها في الوساطة الإقليمية. وقد ساهمت هذه السياسة في ترسيخ مكانتها كفاعل دبلوماسي مؤثر في ملف قطاع غزة، خاصة في ظل الأزمات المتكررة التي يشهدها القطاع.

كما أخذت السياسة الخارجية القطرية مسار مستقيم بدعم القضية وهذا ما أكدته تصريحات أمراء قطر وخطاباتهم ،وخير برهان تصريح أمير قطر الذي قال فيه "المهم هو القضية الفلسطينية إنها قضيتنا مثلما هي قضية الفلسطينيين، إنها محور سياستنا وعلاقاتنا مع الدول ونحن عندما نضع ميزانية [2]

[1] ابرز حروب إسرائيل على قطاع غزة, مرجع سابق

[2] السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011-2013) ,ص142و143 ,مرجع سابق

التنمية نحسب أولا حساب التزاماتنا بشأن القضية الفلسطينية " ،وقد قال رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم في تصريح له خلال القمة العربي التي استضافتها قطر والتي عقدت بشهر مارس سنة 2013: "إن القضية الفلسطينية كانت وستبقى قضيتنا المركزية حتى يتوفر لها الحل العادل والدائم والشامل الذي يحقق للشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها الحق في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

المطلب الثاني العلاقات القطرية الإسرائيلية :

تتميز قطر في سياساتها تجاه إسرائيل عن باقي الدول العربية بخطوة براغماتية ، إذ تتبع سياسة انفتاح اقتصادي وسياسي رغم الانتقادات العربية والدولية التي واجهتها. فبعد اتفاقيات أوسلو سنة 1993، شرعت قطر في تطبيع اقتصادي مع إسرائيل، بما في ذلك مشاريع في الغاز الطبيعي، وإنشاء أول ممثلية تجارية إسرائيلية في الخليج في 1991، رغم توقف بعض الاتفاقيات بسبب ضعف مردوديتها أو الضغوط الإقليمية كما حافظت قطر على اتصالات دبلوماسية مع مسؤولين إسرائيليين علنًا، مثل لقاءات الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مع رئيسي إسرائيل شيمون بيريز وسيلفان شالوم، في وقت كانت الدول العربية الأخرى ترفض أي تقارب علني مع إسرائيل بسبب الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية سياسة قطر هذه أتاحت لقنوات إعلامية مثل الجزيرة تغطية مباشرة من إسرائيل والفلسطينيين، واستضافة مسؤولين إسرائيليين بانتظام، رغم أن إسرائيل غير معترف بها في معظم الإعلام العربي الرسمي. وتعكس هذه السياسة خصوصية العلاقة القطرية مع واشنطن، والمراعاة pragmatique لموازين القوى الإقليمية، مع حفاظ قطر على موقف مرن تجاه أي تطبيع إسرائيلي محتمل مع الدول الخليجية، حتى سعت لدعم إسرائيل للحصول على مقعد مؤقت في مجلس الأمن باختصار، قطر تمثل حالة فريدة من الانفتاح الدبلوماسي والاقتصادي تجاه إسرائيل ضمن العالم العربي، مدفوعة بالسياسة pragmatique والتحالف مع الولايات المتحدة.[1]

[1] السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011-2013),ص ص140 143

الفرع الأول العلاقات الدبلوماسية:

عرفت العلاقات الدبلوماسية بين قطر وإسرائيل بطابع وظيفي مبني على التنسيق في ملفات معينة، وقد ارتكزت على ثلاثة نقاط اساسية تتمثل في :إدارة العلاقة مع الحركة الفلسطينية حماس، والتعاون الإقليمي في قضايا ذات أطراف متعددة، وتوظيف أدوات القوة الناعمة بما يسمح بنمطٍ من التعامل البراغماتي بين دولتين ليستا حليفتين، لكنهما ليستا أيضا في حالة عداء تقليدي مباشر لغاية العام 2012، شهدت هذه العلاقات حالة من التقدم والتراجع بما يوافق التطورات في الساحة السياسية الفلسطينية؛ وقد جمدت قطر اتصالاتها العلنية مع إسرائيل بعد اندلاع الانتفاضة الثانية (2000-2004)، دون أن تقطعها رسميا. ووفقا لشهادة يغئال كرمون، كانت هناك اتصالات سرية محدودة بين أجهزة الأمن الإسرائيلية ومسؤولين قطريين لغاية عام 2008-2009، بعد تصاعد الموقف القطري ضد إسرائيل على خلفية العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وقد تحركت الدوحة لعقد قمة طارئة لإدانة العدوان الإسرائيلي، في جانفي 2009 أعلنت إغلاقها للمكتب التجاري الإسرائيلي بالدوحة بشكل رسمي احتجاجا على الحرب.

الفرع الثاني العلاقات الاقتصادية.

منذ سنة 1996 أقامت قطر علاقات تجارية مع إسرائيل، وكانت تعتبر أول دولة خليجية تقوم بدلك و في بسنة 2000، أعلنت السلطات القطرية إغلاق مكتب التجارة الإسرائيلي المتواجد بأرضيها، وقد اعلنت قطر استعداها الكامل لتزويد إسرائيل بالغاز وإلى أجل غير مسمى وبأسعار رخيصة. وذلك بعد توقف إمدادات مصر للغاز الطبيعي إلى إسرائيل والذي كان يصلها عبر خط الأنابيب الواقع في سيناء بعد أن قام مجموعة من الاشخاص مجهولون الهوية بتفجيره، إذ سرعت قطر وتيرة تزويدها لإسرائيل بالغاز عوضًا عن توقف الغاز المصري وفي عام 2009 أقدمت قطر على قطر العلاقات التجارية الإسرائيلية بشكل نهائي بعد عملية الرصاص المسكوب.[1]

[1] العلاقات الإسرائيلية القطرية ,المعرفة ,https://tinyurl.com/yp8wux4t , 2023-10-30 ,20:30 2026-5-6

لكن سرعان ما حاولت قطر مرتين طلب إرجاع علاقاتها التجارية مع إسرائيل في عام 2010، وسمحت للبعثة الإسرائيلية بالعودة إلى قطر، لكن بشرط أن تسمح إسرائيل لقطر بإمداد المساعدة للأشقاء في غزة وإرسال لهم مواد البناء والأموال لإعادة تأهيل البنية التحتية، مع تقديم إسرائيل بيانً علنيا تفصح من خلاله عن تقديرها لدور قطر والاعتراف بمكانتها في الشرق الأوسط وقد رفضت إسرائيل هذا العرض بسبب أن يمكن لحركة حماس أن تستخدم الإمدادات القطرية لأغراضها الشخصية كبناء المخابئ وتعزيزها للمواقع التي تطلق منها الصواريخ على المناطق الإسرائيلية، كما أن إسرائيل لا ترغب بالتدخل في المنافسة القائمة بين قطر ومصر على الوساطة في الشرق الأوسط وفي عام 2012، بلغ حجم الصادرات الإسرائيلية إلى قطر 509 آلاف دولار والذي تمثل بشكل كبير الآلات وأجهزة الكمبيوتر والأدوات الطبية. في عام 2013 بلغت الواردات الإسرائيلية القادمة من قطر 353 ألف دولار والتي كان أغلبها من البلاستيك وهذا حسب ما ورد وفقًا للمكتب المركزي الإسرائيلي للإحصاء، في ديسمبر 2018، دفعت قطر مبلغ 13 مليون يورو لعمال غزة لمدة 6 شهور لمساعدتهم في الأزمة الإنسانية في منطقة غزة بموافقة إسرائيلية وقد قال ريفيل في كتابه إلى التكلم عن تحريض قطر لإسرائيل عن السعودية والإمارات ،إذ أستند بالاتفاق القائم بين قطر وإسرائيل لإنشائهما لمزرعة متطورة لإنتاج الأجبان والألبان وقد اعتمدوا على أبحاث علمية طورت بالمزارع الإسرائيلية، بهدف منافسة المنتجات السعودية والإمارات.

الفرع الثالث العلاقات الثقافية.

تم تمويل استاد الدوحة الواقع بمدينة سخنين العربية الإسرائيلية، والتي تقع بمنطقة الجليل من طرف اللجنة الأولمبية القطرية ودولة إسرائيل وتم تسميت الملعب على اسم العاصمة القطرية. قرر القطريين بناء الملعب بإسرائيل بعد اجتماع بين العربي أحمد الطيبي عضو الكنيست الشيخ سعود عبد الرحمن آل ثاني الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية بعد افصاح أحمد الطيبي عن القلق الذي ينتابه حيال الاوضاع الرياضة بمدينة سخنين إسرائيل.[1]

[1] العلاقات الإسرائيلية القطرية ,المعرفة ,2023-10-30 , https://tinyurl.com/yp8wux4t ,2026-5-6 20:30

وأظهرت قطر أن العلاقات بين البلدين سلمية وليست هناك أي مشاكل في فيفري 2020، نظمت الجمعية الدولية لمنع إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم (ISPCAN)حدث بالعاصمة القطرية حضر فيرد ويندمان الطبيب الإسرائيلي وبعد ما تم منح قطر الشرف لاستضافة كأس العالم لكرة القدم سنة 2022 أعلنت الدولة المنظمة سماحها بمشاركة إسرائيل بالبطولة لأنها حققت كل معايير التأهل في 8 ديسمبر 2021، صرح معهد "رصد السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي"، هو منظمة يقع مقرها إسرائيل، أنه تم حذف نصوصاً من مقررات الدراسة بقطر عادية للسامية ومشيدة بحركة المقاومة الفلسطينية "حماس". واستشهد المعهد بحذف نصوص من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الحادي عشر في قطر، قائلاً إنها كانت تروج لنظريات المؤامرة المعادية للسامية، مثل فكرة أن اليهود يسيطرون على الأسواق المالية العالمية وغيرها وأشار المعهد إلى نصوص أخرى جرى حذفها كانت تصف اليهود بأنهم خائنون، غير أخلاقيون، ويقتلون الأنبياء..". وإلى جانب ذلك، قال الموقع إن قطر حذفت بعض النصوص التي تشيد بهجمات حركة حماس الصاروخية على المدنيين الإسرائيليين وأخرى تمجد بالجهاد وعبر المعهد عن إشادته بتلك الخطوة من جانب قطر، لكنه في الوقت ذاته عبر عن قلقه من الاحتفاظ بعدد من النصوص التي وصفتها بأنها "إشكالية" في الكتب المدرسية القطرية. وتشمل هذه النصوص أن "اليهود كانوا مسؤولين عن هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، ورفض حل الدولتين للإسرائيليين والفلسطينيين، والاستعانة بالخرائط التي تحمل اسم فلسطين بكاملها"

قال الرئيس التنفيذي للمعهد "ماركوس شيف": "لقد تحسنت الكتب المدرسية في قطر إلى حد ما منذ مراجعتنا في فصل الخريف العام الماضي". وأضاف: "نشهد الآن تغييرا والتحسينات الأخيرة تستحق الثناء، لكن ما زال هناك طريق طويل لنقطعه".[1]

[1] العلاقات الإسرائيلية القطرية ,مرجع سابق

المطلب الثالث :الوساطة القطرية بين قطاع غزة والعدو الصهيوني.

برزت الوساطة القطرية بين قطاع غزة وإسرائيل كأحد أبرز أدوار الدبلوماسية القطرية في إدارة الأزمات الإقليمية، حيث سعت قطر إلى لعب دور الوسيط بين الطرفين في ظل التصعيدات المتكررة في المنطقة.

وقد جاءت هذه الوساطة في إطار السياسة الخارجية القطرية القائمة على الدبلوماسية النشطة وتوظيف القوة الناعمة، من أجل تهدئة التوترات والتوصل إلى تفاهمات إنسانية وسياسية تخفف من معاناة المدنيين في قطاع غزة وتحد من التصعيد مع إسرائيل. وبذلك أصبحت الوساطة القطرية عنصرا مهما في محاولات احتواء الصراع ودعم جهود الاستقرار الإقليمي رغم تعقيداته المستمرة.

الفرع الأول طوفان الأقصى : (7 أكتوبر 2023)

تعد عملية ''طوفان الأقصى'' هجوما واسع النطاق شنته المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر 7 أكتوبر 2023 وقد أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مسؤوليتها عن العملية، التي وصفت بأنها الأكبر ضد إسرائيل منذ عقود، وجاءت في سياق تصاعد التوترات حول المسجد الأقصى والقضية الفلسطينية عموما وقد تميزت العملية بتعدد أساليبها، إذ شملت هجمات برية وبحرية وجوية، إضافة إلى عمليات تسلل إلى مستوطنات غلاف غزة عبر السياج الحدودي والبحر. وأعلنت قيادة المقاومة أن أهداف العملية تمثلت في ضرب المواقع العسكرية الإسرائيلية، والرد على الانتهاكات الإسرائيلية، إضافة إلى ما وصفته بالدفاع عن القدس والأسرى الفلسطينيين. كما أدت العملية إلى إعلان إسرائيل حالة الحرب وشنها عملية عسكرية مضادة على قطاع غزة تحت اسم ''السيوف الحديدية''. [1]

[1] طوفان الأقصى.. اكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل ,الجزيرة ,2024-6-30 , https://tinyurl.com/2x3gpq5f ,6-5-2026 20:50

وأسفرت المواجهات عن خسائر بشرية كبيرة من الطرفين، حيث قتل وأصيب عدد كبير من الإسرائيليين، في حين سجلت وزارة الصحة في غزة آلاف الشهداء وعشرات آلاف الجرحى، إلى جانب دمار واسع في البنية التحتية وتهجير أعداد كبيرة من السكان داخل القطاع.[1]

الفرع الثاني: الرد الإسرائيلي على عملية طوفان الأقصى

عملية طوفان الأقصى جاءت نتيجة تراكمات سياسية وأمنية، أبرزها تصاعد اعتداءات الحكومة الإسرائيلية اليمينية والمستوطنين في الضفة الغربية، واستمرار الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام 2006، إضافة إلى تراجع الدعم العربي الرسمي للقضية الفلسطينية واتجاه بعض الدول نحو التطبيع مع إسرائيل. وقد نجحت العملية في إحداث صدمة غير مسبوقة داخل إسرائيل عبر السيطرة على مواقع عسكرية ومستعمرات في غلاف غزة وأسر عدد كبير من الإسرائيليين إن العملية كشفت سلسلة من الإخفاقات الإسرائيلية، تمثلت أولًا في الفشل الاستخباراتي لأجهزة الأمن الإسرائيلية، وعلى رأسها ''أمان'' و ''الشاباك''، في توقع الهجوم أو كشف التحضيرات له رغم الرقابة المشددة على غزة. كما برز انهيار الجدار الأمني المحيط بالقطاع، وعجز الجيش الإسرائيلي عن حماية القواعد العسكرية والمستوطنات القريبة من غزة إضافة إلى البطء في استعادة السيطرة على المناطق التي اقتحمها مقاتلو المقاومة. كما أن هذه التطورات هزت صورة إسرائيل الأمنية والعسكرية وأفقدت المجتمع الإسرائيلي الثقة بمؤسساته الدفاعية ، حيث أعلنت حكومة بنيامين نتنياهو حالة الحرب، وشكلت حكومة طوارئ بمشاركة شخصيات عسكرية وسياسية بارزة.[2]

[1] طوفان الأقصى.. اكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل ,مرجع سابق

[2] عملية طوفان الأقصى انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة ,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,12-10-2023 , https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/al-aqsa-flood-offensive-israeli-strategic-failures-in-gaza.aspx ,7-5-2026 11:00

ويشير إلى أن إسرائيل واجهت معضلة استراتيجية تتعلق بكيفية القضاء على حكم حماس في غزة، إذ إن تحقيق هذا الهدف يتطلب عملية برية واسعة قد تكلفها خسائر كبيرة في حرب المدن. لذلك اعتمدت إسرائيل بشكل أساسي على القصف الجوي المكثف، مع استمرار التردد بشأن اجتياح بري شامل وكانت المخاوف الإسرائيلية من توسع الحرب إلى جبهات أخرى، خاصة مع حزب الله في جنوب لبنان، إضافة إلى تعقيدات ملف الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية، والذي يشكل ضغطا داخليا على الحكومة الإسرائيلية. وقد تجد نفسها أمام فشل استراتيجي جديد إذا انتهت الحرب دون إنهاء حكم حماس أو استعادة الأسرى.[1]

الفرع الثالث الوساطة القطرية خلال الطوفان الأقصى :

تعد القضية الفلسطينية من أبرز الملفات التي شكلت محورا أساسيا في السياسة الخارجية القطرية، إذ حرصت الدوحة على الجمع بين الدعم السياسي والإنساني والدبلوماسي للشعب الفلسطيني، وبين القيام بدور الوسيط في إدارة الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي. وقد برز هذا الدور بصورة واضحة خلال السنوات الأخيرة، خصوصًا بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023، حيث تحولت قطر إلى أحد أهم الوسطاء الإقليميين والدوليين في ملف التهدئة وتبادل الأسرى واستند الموقف القطري تجاه القضية الفلسطينية إلى مجموعة من الثوابت السياسية والدبلوماسية، تمثلت في دعم حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، ورفض سياسات الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى دعم صمود الفلسطينيين سياسيا وإنسانيا. وقد أكدت قطر في مختلف المحافل الدولية تمسكها بحل عادل للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية كما ارتبط الدعم القطري بفكرة الحفاظ على الوجود [2] الفلسطيني ومنع مخططات التهجير أو تصفية القضية، وهو ما انعكس في حجم المساعدات المالية والإنسانية التي قدمتها لقطاع غزة والضفة الغربية والقدس، سواء عبر مشاريع إعادة الإعمار أو دعم المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية ومن أبرز مظاهر هذا الدعم زيارة الأمير السابق الشيخ حمد

[1] عملية طوفان الأقصى انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة

[2] القضية الفلسطينية الوساطة القطرية–الثوابت والسياسات ,أمد ,14-6-2024 , https://tinyurl.com/25f2yn23 , 7-5-2026 12:00

بن خليفة آل ثاني إلى قطاع غزة سنة 2012، حيث أعلن تقديم مساعدات مالية كبيرة لإعادة إعمار القطاع بعد العدوان الإسرائيلي، إضافة إلى إطلاق مبادرة ''دعم القدس'' خلال القمة العربية سنة 2013 واعتمدت قطر في سياستها الخارجية على توظيف الوساطة كأداة دبلوماسية رئيسية، مستفيدة من علاقاتها المتوازنة مع مختلف الأطراف الفلسطينية والإقليمية والدولية. فقد حافظت قطر على علاقات مع حركة ''حماس'' والسلطة الفلسطينية في الوقت نفسه، الأمر الذي منحها قدرة على لعب دور الوسيط في ملفات المصالحة الفلسطينية والحوار السياسي كما ساعدت علاقاتها الوثيقة بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب حضورها الإعلامي والدبلوماسي، في تعزيز دورها الإقليمي والدولي. ومن هذا المنطلق، تحولت القضية الفلسطينية إلى مجال رئيسي لإبراز الدور القطري كفاعل دبلوماسي قادر على إدارة التفاوض وتقريب وجهات النظر وقد استضافت الدوحة عدة جولات من الحوار الفلسطيني، كان أبرزها ''اتفاق الدوحة'' سنة 2012 بين حركتي ''فتح'' و ''حماس''، في محاولة لإنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة الوطنية أبرزت الحرب على غزة بعد عملية ''طوفان الأقصى'' في 7 أكتوبر 2023 أهمية الدور القطري في إدارة الأزمة. فمنذ الساعات الأولى للحرب، تحركت الدبلوماسية القطرية للتوسط بين حركة ''حماس'' من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة أخرى، خاصة في ملف الأسرى ووقف إطلاق النار وقد نجحت الوساطة القطرية، بالتعاون مع مصر، في التوصل إلى هدنة مؤقتة في نوفمبر 2023، أسفرت عن تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

كما حظيت هذه الجهود بإشادة دولية واسعة، حيث اعتبرت الولايات المتحدة ودول غربية أن قطر شريك أساسي في جهود التهدئة وصناعة السلام وفي الوقت ذاته، حافظت قطر على خطاب سياسي ثابت يدعو إلى وقف العدوان الإسرائيلي، ورفع الحصار عن غزة، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. كما أكدت أن الحل الدائم للصراع لا يمكن أن يتحقق إلا عبر إقامة دولة فلسطينية مستقلة، مع اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة سياسية وجغرافية واحدة.[1]

[1] القضية الفلسطينية الوساطة القطرية–الثوابت والسياسات ,مرجع سابق

المبحث الثالث: الوساطة القطرية في حل النزاعات الإقليمية و الدولية .

شهدت دولة قطر خلال العقود الأخيرة تصاعدا ملحوظا في دورها الدبلوماسي على المستويين الإقليمي والدولي، لا سيما في مجال الوساطة وتسوية النزاعات، حيث سعت إلى ترسيخ مكانتها كفاعل سياسي قادر على الإسهام في إدارة الأزمات وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة. وقد استندت السياسة الخارجية القطرية إلى مبدأ الحوار والانفتاح على مختلف القوى الإقليمية والدولية، وهو ما منحها هامشا واسعا للتحرك الدبلوماسي وممارسة أدوار الوساطة في عدد من القضايا المعقدة.[1]

المطلب الأول الوساطة القطرية خلال الصراع اليمني واللبناني:

برزت دولة قطر كأحد أبرز الأطراف الإقليمية الفاعلة في مجال الوساطة وتسوية النزاعات، من خلال تبنيها سياسة خارجية قائمة على الحوار والتقريب بين الأطراف المتنازعة. وقد استفادت من علاقاتها المتوازنة مع مختلف القوى الإقليمية والدولية لتعزيز دورها في إدارة الأزمات ودعم الحلول السلمية، لعبت قطر دورا مهما خلال الصراعين اليمني واللبناني، حيث شاركت في جهود الوساطة بين الأطراف اليمنية بهدف الحد من التصعيد ودعم الاستقرار، كما ساهمت في لبنان عبر رعاية اتفاق الدوحة عام 2008 الذي ساعد على إنهاء الأزمة السياسية آنذاك. وقد عززت هذه الجهود مكانة قطر كوسيط دبلوماسي يسعى إلى دعم الأمن والاستقرار الإقليمي.

الفرع الأول وساطة قطر خلال الصراع اليمني :

وقعت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين في اوت وسبتمبر 2010 على ملحق تفسيري وجدول زمني لتنفيذ اتفاق سابق عقد في جوان 2010 بصنعاء، وذلك برعاية قطرية. هدف الاتفاق المكون من 22 بندا إلى إنهاء حرب دامت ست سنوات في محافظة صعدة، وأسفرت عن سقوط مئات الضحايا وتشريد عشرات الآلاف. بحلول أكتوبر 2010، باشرت لجنة قطرية ميدانية عملها، وسط مؤشرات

[1] القضية الفلسطينية الوساطة القطرية–الثوابت والسياسات ,مرجع سابق

أولية على تنفيذ إيجابي. يتناول التحليل فرص نجاح هذه الوساطة ومعوقاتها، استنادا إلى مضمون الاتفاق، ونوايا الأطراف، والبيئتين المحلية والإقليمية.

أولا: عوامل داعمة لنجاح الوساطة القطرية

تميز الاتفاق الجديد عن سابقه بدقة تفاصيله وسد ثغرات النصوص الغامضة، من خلال ملحق تفسيري ومصفوفة زمنية. كما وسع نطاق الحل ليشمل القبائل، عبر نص البند الخامس عشر الذي أعلن صلحا عاما لمدة خمس سنوات، مما يعالج سببا رئيسيا لتجدد القتال في الاتفاقات السابقة. ابتكر الاتفاق آلية متزامنة لتسليم المعدات وإطلاق المعتقلين (البند الرابع عشر)، متجاوزا خلافا سابقا. الأهم أن الإشراف القطري المباشر حل محل اللجان المحلية المتهمة بعدم الحياد، مما يوفر ضمانة خارجية ويحفز الطرفين على التنفيذ، خصوصا مع توقع أن قطر لن تعاود التوسط دون ضمانات جدية. على صعيد المصالح، أدرك الطرفان استحالة النصر العسكري بعد ست سنوات من الحرب. فالحكومة اليمنية بحاجة للتفرغ لمواجهة الانفصال في الجنوب، وتنظيم القاعدة، والأزمة الاقتصادية، والتحضير للانتخابات البرلمانية 2011. أما الحوثيون، فرجحت تقديراتهم أن السلام يحقق طموحاتهم أكثر من الحرب التي وسعت دائرة عدائهم محليا وإقليميا، كما تجسد في التدخل السعودي المباشر بالحرب السادسة، وارتفاع خسائرهم البشرية مقارنة بالحروب السابقة، ومخاوف تراجع الدعم القبلي بعد لقاءات سعودية مع زعماء قبليين.

بيئيا، لاحظ التحليل أن السعودية وافقت على وقف عملياتها قبل وقف إطلاق النار اليمني، وصمتت القبائل الموالية لها، مما يشير لتفهم سعودي للوساطة بضمانات حدودية. تزامنت الوساطة أيضا مع ضغوط دولية وأمريكية متزايدة عقب مؤتمر لندن يناير 2010 لدعم اليمن في مكافحة الإرهاب، خشية من أن انشغال الحكومة بصعدة يفسح المجال لتنامي القاعدة، خاصة بعد امتداد الحرب للحدود السعودية.[1]

[1] عايش على عواس ,مساعي الوساطة القطرية بين الحكومة اليمنية والحوثيين ,مركز الجزيرة للدراسات ,1-11-2021, 9:30 2026-5-16https://tinyurl.com/2968j8cq,

شروط الاتفاق وموقف الأطراف:

تضمن الاتفاق، الذي أعلن عنه رئيس الوزراء القطري آنذاك حمد بن جاسم، قبول زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي بدعوة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لوقف العنف. والتزم الحوثيون بموجب الاتفاق بـ"النظام الجمهوري ودستور البلاد"، وتسليم أسلحتهم للدولة، والمشاركة في الحياة السياسية. في المقابل، تعهد الرئيس اليمني بوقف العمليات العسكرية.[1]

معوقات أساسية تحول دون نجاح دائم :

رغم التفاصيل الدقيقة، يظل ضمان تنفيذ بعض البنود، مثل وقف الثأر القبلي، أمرا صعبا بسبب أحقاد ست سنوات، كما أن توسع نفوذ الحوثيين قد يحول بعض القوى القبلية المتنافسة إلى عائق أمام الاتفاق. الأخطر أن الاتفاق لم يحل جذور المشكلة بل عالج أعراضا. فهو يخلو من موعد محدد لبدء الحوار، ولا يحدد السقف والمرجعية، ولا يوضح ما إذا كان الحوار ثنائيا أم ضمن حوار وطني شامل. ورغم توقيع الحوثي على الشروط الحكومية الستة، فلا ضمان لالتزامه دون نصر عسكري حاسم يدفعه للإكراه. جوهر الإشكال أن الصراع – من وجهة النظر الحكومية – ذو معادلة صفرية: مشروع الحوثي يطمح لإعادة نظام الإمامة قبل 1962أو على الأقل الحصول على وضع شبيه بـ"حزب الله" في لبنان، وهو أمر ترفضه الحكومة قطعا خوفا من تفكك الدولة إلى كانتونات, حتى لو كان الطموح مجرد مشاركة سياسية، فثمة شك بقناعة الحوثي بإمكانية تحقيق مطالبه سلميا في ظل النظام الحالي. كما توجد أطراف ذات مصالح مادية وسياسية باستمرار الحرب، وقد تعمل لإعادة إشعالها. إقليميا، أصبحت مشكلة صعدة جزءا من التنافس السعودي–الإيراني؛ وتحسن العلاقات الإقليمية يحفز السلام، لكن المعطيات تشير لتزايد التوتر بين إيران وأمريكا. بناء عليه، العوامل الداعمة للوساطة ظرفية وقابلة للتغير.[2]

[1] "اتفاق ينهي القتال بين الحوثيين وصنعاء بوساطة قطرية ,موسوعة الجزيرة ,2007-6-17, https://tinyurl.com/2b9aordl, 16-5-2026 10:00

[2] مساعي الوساطة القطرية بين الحكومة اليمنية والحوثيين,مرجع سابق

الفرع الثاني وساطة قطر خلال الصراع الليبي :

باشرت دولة قطر جهود وساطة سياسية بين الأطراف الليبية المتصارعة سنة 2015، بهدف المساهمة في إعادة الاستقرار إلى ليبيا عبر إطلاق مسار حوار سياسي شامل. وجاءت هذه التحركات بالتوازي مع لقاءات دبلوماسية بين المسؤولين القطريين والأتراك، حيث ناقش الطرفان سبل تعزيز التعاون الثنائي والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الأزمة الليبية ,حيث ارتكزت الوساطة القطرية على تشجيع الحوار بين مختلف القوى السياسية الليبية، بعيدا عن الحلول العسكرية أو الحسابات الضيقة، مع التركيز على الحفاظ على وحدة البلاد وحقن دماء الليبيين ، كما أكد السفير الليبي في قطر عبد المنصف البوري أن الدوحة سعت إلى لم شمل الفرقاء الليبيين ودعم حل سياسي وسلمي يضمن مستقبل ليبيا واستقرارها . وكانت اول خطوات الوساطة انطلقت من مدينة إسطنبول، حيث جرى لقاء بين الوسيط القطري ورئيس المؤتمر الوطني العام نوري بوسهمين إلى جانب عدد من الشخصيات الليبية المؤثرة، بهدف التمهيد لمحادثات سياسية خلال المرحلة المقبلة.

ورغم أن معالم الوساطة لم تكن قد اتضحت بالكامل آنذاك، فإن هناك تفاؤلا بإمكانية نجاحها في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة .كما اشاد الجانب الليبي بالدور القطري في إدارة ملفات الوساطة الإقليمية، معتبرا أن قطر تمتلك خبرة في تقريب المواقف والحفاظ على مصالح مختلف الأطراف. كما أكد على أهمية تعاون الليبيين أنفسهم لاتخاذ قرارات تساهم في بناء دولة سلمية وديمقراطية تستجيب لتطلعات الشعب الليبي في الحرية والاستقرار. وقد اعتمد الموقف القطري على رفض تصعيد الصراع عبر تسليح الأطراف الليبية، وهو ما ظهر في تحفظ الدوحة خلال اجتماعات جامعة الدول العربية في القاهرة، إذ رأت قطر أن الحل السياسي والحوار هما السبيل الأنسب لتجنب تفكك ليبيا وتكرار نماذج الفوضى والصراعات الممتدة كما حدث في الصومال.[1]

[1] قطر تباشر وساطة بين الأطراف الليبية المتصارعة" ,القدس العربي , 21-1-2015, https://tinyurl.com/2yhcmrv5, 16-5-2026 10:15

المطلب الثاني الوساطة القطرية بين ارتيريا وجيبوتي:

برزت الوساطة القطرية في النزاعات الإقليمية كأحد مظاهر توظيف الدبلوماسية النشطة التي تعتمد على الحياد وبناء الجسور بين الأطراف المتنازعة، ومن بين هذه الأدوار تدخلها في النزاع الحدودي بين ارتيريا وجيبوتي وقد جاء هذا النزاع نتيجة خلافات حدودية وسياسية تعود إلى فترات سابقة، ما أدى إلى توتر متكرر بين البلدين في منطقة القرن الإفريقي ، حيث سعت دولة قطر إلى لعب دور وساطة يهدف إلى تهدئة التوتر وإيجاد تسوية سلمية، مستندة إلى سياستها الخارجية القائمة على الدبلوماسية والحوار.

المستوى التطوري للنزاع بين ارتيريا وجيبوتي:

النزاع لم يظهر بشكل مفاجئ بعد استقلال إريتريا، بل تعود جذوره إلى منتصف التسعينيات، مع بروز أولى الاتهامات المتبادلة حول التوغلات الحدودية. وقد شهد عام 2008 ذروة التوتر العسكري حيث اندلعت اشتباكات دامية على الحدود أسفرت عن خسائر بشرية، قبل أن تدخل المنطقة لاحقا في حالة من " اللا حرب واللا سلم". كما تبرز مراحل لاحقة من التوتر، خاصة في 2017 بعد انسحاب قوات حفظ السلام القطرية، وما ترتب عليه من إعادة تموضع عسكري إريتري في المناطق المتنازع عليها بحسب الروايات الجيبوتية.

أبعاد الصراع بين ارتيريا وجيبوتي :

النزاع لا يقتصر على البعد الحدودي فحسب، بل يمتد إلى أبعاد جيواستراتيجية وإقليمية ودولية. فموقع رأس دميرة المطل على مضيق باب المندب يمنحه أهمية استراتيجية عالية مرتبطة بالملاحة الدولية وأمن البحر الأحمر. كما أن النزاع يتداخل مع توازنات القرن الإفريقي، خصوصا العلاقات الإريترية—الإثيوبية، والدور الجيبوتي كممر تجاري رئيسي لإثيوبيا، إضافة إلى تأثيرات الصراعات الإقليمية في الصومال. [1]

[1] عبد القادر محمد علي, "النزاع الحدودي الجيبوتي الارتيري الجذور والابعاد والتطورات المتوقعة ",مركز الجزيرة للدراسات ,19-7-2023 ,16-5-2026 10:30

وعلى المستوى الدولي، تتباين السرديات بين اتهامات إريترية بتدخلات خارجية، مقابل دعوات جيبوتية لتدويل النزاع عبر المؤسسات الإقليمية والدولية.[1]

أفرجت السلطات الإريترية في أسمرا عن أربعة أسرى جيبوتيين كانوا محتجزين منذ ثماني سنوات، وذلك بوساطة قطرية ناجحة. وقد جرت عملية الإفراج في إطار جهود دبلوماسية قادتها دولة قطر، حيث رافق وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الأسرى المفرج عنهم خلال نقلهم إلى جيبوتي على متن طائرة قطرية. وأعرب الجانب القطري عن أمله في أن تشكل هذه الخطوة مدخلا لتسوية أوسع للخلافات بين إريتريا وجيبوتي، مؤكدا استمرار جهود الوساطة وتعزيز الاستقرار على الحدود بين البلدين. من جهتها، رحبت الحكومة الجيبوتية بالوساطة القطرية واعتبرتها استجابة لطلبها الداعي إلى تعزيز السلام وحسن الجوار، مطالبة في الوقت نفسه بمواصلة الجهود للإفراج عن باقي الأسرى وتوضيح مصيرهم. كما اعتبرت هذه الخطوة تطورا إيجابيا يمكن البناء عليه لتسوية النزاع الحدودي المستمر بين البلدين منذ عام 2008.[2]

[1] "النزاع الحدودي الجيبوتي الارتيري الجذور والابعاد والتطورات المتوقعة ",مرجع سابق

[2] " ارتيريا تفرج عن أربعة جيبوتيين بوساطة قطرية" ,موسوعة الجزيرة ,18-3-2016, https://tinyurl.com/2cpu829t, 16-5-2026, 10:50

المطلب الثالث :روسيا و أوكرانيا .

قامت دولة بدور إنساني ودبلوماسي في إطار الأزمة الروسية الأوكرانية، من خلال نجاح وساطتها في تنفيذ تسع عمليات متتالية للمّ شمل الأطفال الروس والأوكرانيين المتأثرين بالنزاع مع عائلاتهم منذ اندلا ع الحرب سنة 2022. وقد ركزت الوساطة القطرية على البعد الإنساني للأزمة، عبر توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للأطفال، وضمان أمنهم وسلامتهم خلال مراحل النقل والاستضافة، وهو ما يعكس توجها قطريا قائما على توظيف الدبلوماسية الإنسانية في إدارة النزاعات الدولية كما يعكس هذا النجاح المكانة التي أصبحت تحتلها قطر كوسيط دولي موثوق، بفضل علاقاتها المتوازنة مع مختلف الأطراف، واعتمادها الحوار والوسائل السلمية في تسوية النزاعات. فقد استطاعت قطر أن تحافظ على قنوات تواصل فعالة مع كل من روسيا وأوكرانيا، الأمر الذي مكنها من أداء دور إنساني مقبول من الطرفين، وأسهم في تعزيز الثقة الدولية بقدرتها على الوساطة في القضايا المعقدة وتؤكد هذه الجهود أن الوساطة القطرية لم تعد تقتصر على الإطار الإقليمي، بل امتدت إلى أزمات دولية ذات أبعاد استراتيجية وإنسانية واسعة، ما يعزز صورة قطر كفاعل دبلوماسي نشط يسعى إلى دعم الأمن والاستقرار الدوليين، ويعتمد مقاربة ترتكز على حماية الإنسان وتخفيف المعاناة الإنسانية بوصفها أولوية أساسية في سياستها الخارجية.[1]

[1] منذ اندلا ع الازمة ..عائلاتهم ,وكالة الانباء القطرية ,2025-4-17, https://tinyurl.com/24xphqvc, 2026-5-4, 18:00

الخلاصة :

مثلت الوساطة التي قادتها دولة قطر في عدد من القضايا الدولية والإقليمية , نموذجا بارزا للدبلوماسية القائمة على الحوار وتسوية النزاعات. ففي أزمة دارفور بالسودان، كما ساهمت قطر في رعاية المفاوضات بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة، مما أدى إلى توقيع اتفاق الدوحة للسلام وساهم في تهدئة الأوضاع نسبيا. وفي الملف الأفغاني، لعبت قطر دور الوسيط بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث استضافت الدوحة المفاوضات التي أفضت إلى اتفاق 2020، وهو ما عزز مكانتها كوسيط دولي واقليمي موثوق. كما برز الدور القطري في ملف قطاع غزة والكيان الصهيوني من خلال جهود التهدئة، وتقديم المساعدات الإنسانية للأشقاء الفلسطينيين ، كما شاركت قطر في الوساطات المتعلقة بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى. وقد أظهرت هذه التحركات قدرة قطر على توظيف علاقاتها المتوازنة وأدوات قوتها الناعمة لتحقيق حضور الدبلوماسي المؤثر في الصعيدين الإقليمي والدولي . كما ساهمت قطر في احتضان الأطفال خلال الخلاف الروسي الاوكراني وهذا ما جعلها تبرز كوسيط على الصعيد الإقليمي والدولي ناجح وموثوق .

الخـــــاتمة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، يتبين أن الوساطة تمثل إحدى أهم الآليات السلمية في إدارة وتسوية النزاعات الدولية، لما تتميز به من قدرة على تجاوز منطق القوة إلى منطق الحوار من خلال المفاوضات المباشرة و غير المباشرة ، ومنطق الصراع إلى منطق التوافق. فهي ليست مجرد وسيلة تقنية لحل الخلافات، بل مقاربة دبلوماسية شاملة تهدف إلى إعادة بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة، وتهيئة بيئة سياسية تسمح بإيجاد حلول توافقية مستدامة، بعيدا عن اللجوء إلى العنف والحرب أو التصعيد العسكري. وقد ازدادت أهمية الوساطة في النظام الدولي المعاصر في ظل تشابك المصالح وتعقد الأزمات وتعدد الفاعلين الدوليين ، مما جعل الحاجة إليها أكثر إلحاحا واعتبارها كخيار واقعي وفعال لإدارة الصراعات وفي هذا السياق، أظهرت التجربة القطرية في مجال الوساطة الدولية أنها تجربة متميزة تستحق الدراسة والتحليل، حيث تمكنت دولة قطر من ترسيخ حضورها كفاعل دبلوماسي نشط و موثوق يتجاوز حدودها الجغرافية وإمكاناتها المادية، عبر توظيف دبلوماسية مرنة تقوم على الحياد الإيجابي، والانفتاح على مختلف الأطراف، والقدرة على بناء قنوات اتصال غير مباشرة بين الخصوم. كما اعتمدت قطر على مزيج متكامل من أدوات السياسة الخارجية، شمل الدبلوماسية الرسمية، والقوة الناعمة، والإعلام، والمساعدات الإنسانية والاستثمارات والفعاليات ، بما عزز من مصداقيتها كوسيط مقبول لدى أطراف متعددة في النزاعات.

وقد تجلى هذا الدور بوضوح في عدد من الملفات الإقليمية والدولية، من أبرزها دارفور، وأفغانستان، وغزة، حيث ساهمت الوساطة القطرية في تخفيف حدة التوتر، وفتح مسارات تفاوضية، وتسهيل عمليات التهدئة أو تبادل الرسائل السياسية بين الأطراف المتنازعة. ومع أن نتائج الوساطة لا تقاس دائما بتحقيق اتفاقات نهائية، فإن دورها في إدارة الأزمة وتخفيف حدتها يبقى ذا قيمة استراتيجية في حد ذاته، خاصة في بيئات تتسم بانسداد الأفق السياسي. كما خلصت الدراسة إلى أن نجاح الوساطة القطرية لم يكن نتيجة ظرفية أو عفوية، بل هو حصيلة رؤية استراتيجية طويلة المدى تقوم على

الاستثمار في بناء الثقة، وتطوير شبكة علاقات متوازنة مع مختلف الفاعلين الدوليين، إلى جانب القدرة على التحرك في المساحات التي تعجز فيها الوساطات التقليدية. ومع ذلك، فإن هذه الوساطة تظل عرضة لجملة من التحديات المرتبطة بطبيعة النزاعات المعقدة، وتعدد الأطراف المتدخلة، وتغير موازين القوى الإقليمية والدولية، وهو ما يتطلب باستمرار تطوير أدوات الوساطة وتعزيز فعاليتها. وعليه، يمكن القول إن التجربة القطرية في الوساطة الدولية تمثل نموذجا متقدما في الدبلوماسية المعاصرة، والذي يعكس كيف يمكن لدولة صغيرة نسبيا أن تؤدي أدوارا مؤثرة في النظام الدولي، متى ما امتلكت رؤية سياسية واضحة، وإرادة دبلوماسية فاعلة، وأدوات تأثير مرنة. كما تؤكد هذه التجربة أن مستقبل تسوية النزاعات الدولية يتجه بشكل متزايد نحو تفعيل آليات الحوار والوساطة، باعتبارها خيارا عقلانيا وإنسانيا ينسجم مع متطلبات الاستقرار والسلم الدوليين.

عموما يمكن تحديد أهم النتائج التي خلصت اليها الدراسة حول دور الوساطة القطرية في حل النزاعات الدولية في النتائج التالية:

I. بروز قوى جديدة مثل القوة الناعمة و التي أصبحت بديلا تدريجيا للقوة الصلبة
II. استغلال قطر قوتها المالية والإعلامية لتعزيز حضورها على الساحة الإقليمية والدولية
III. عملت قطر على بناء سياسة خارجية تقوم على الدبلوماسية والحياد النسبي، وهو ما أسهم في نجاحها في تحقيق عدد من أهدافها
IV. تمكنت الوساطة القطرية من حل العديد من الأزمات الدولية والإقليمية رغم ما واجهته من تحديات وعراقيل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا: الكتب

أبو عوض، عبد الله. الإعلام وصناعة القرار السياسي: دراسة في قناة الجزيرة. مجلة العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة عبد المالك السعدي، طنجة، المغرب، 2015.

الزبير باشا، عبد العزيز. الوساطة القطرية في سلام دارفور. الدوحة: دار ماهر للنشر والتوزيع، 2025.

الرنتيسي، محمود سمير. السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011-2013). الدوحة: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2014.

حماد، كمال. النزاعات الدولية: دراسة قانونية دولية في علم النزاعات. لبنان: الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998.

محمد، فاضل زكي. الدبلوماسية في عالم متغير. بغداد: جامعة بغداد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 1992.

المرزوقي، منصور. "الدبلوماسية: مقدمة في النشأة والتحولات." مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد 01، المجلد 10، 2025.

ثانيا: مقالات الدوريات الأكاديمية

الهاجري، سالم علي حسن مدعث. "الدبلوماسية المتخصصة في السياسة الخارجية للدول الصغيرة: الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان الأفغانية 2010-2021." دراسات، العدد 2، المجلد 26، أبريل 2025.

العجمي، عامر ماجد. "الحياد والمتغيرات الدولية في ظل الأمم المتحدة." مجلة قانونية، العدد 11.

قبلان، مروان. "قطر والولايات المتحدة الأمريكية: تحولات العلاقة وحدود التوافق والاختلاف." سياسات عربية، العدد 40، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سبتمبر 2019.

لعريض، حسين. "واقع التقارب القطري الإيراني في ظل الأزمة القطرية." مجلة الرائد، العدد 4، المجلد 2، 2021.

معن القطامين. التأثير أساس القيادة الفعالة.

مجيد، أزهار هادي. "دبلوماسية القوة الناعمة." مجلة حمورابي للدراسات، العدد 52، ديسمبر 2024.

الشيخ عيد، صادق عبد الله. العلاقات القطرية التركية. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2021.

ثالثا: أبحاث ودراسات ومراجع من مراكز فكرية ومؤسسات

حساين، عبد الحميد. "الوساطة كآلية لفض النزاعات الدولية." مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

عواس، عايش علي. "مساعي الوساطة القطرية بين الحكومة اليمنية والحوثيين." مركز الجزيرة للدراسات، 2021.

قلالة، نور الدين. "الأزمة الخليجية: من القرصنة وكالة أنباء إلى اكتفاء دولة." القدس العربي، 2019.

الكتبي، آمنة. "العلاقات الإماراتية القطرية: روابط متينة لمستقبل مزدهر." صحيفة الاتحاد، 2024.

"الأزمة الخليجية: التطورات والمسارات." المعهد المصري للدراسات، 2019.

"القضية الفلسطينية: الوساطة القطرية – الثوابت والسياسات." أمد، 2024.

"العلاقات الإسرائيلية القطرية." المعرفة، 2023.

"العلاقات القطرية الإماراتية: نموذج متميز للتعاون والأخوة." الراية، 2025.

"العلاقات القطرية الصينية: شراكة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة." الأعوام الثقافية، 2025.

"تأثير الدبلوماسية الرياضية في تنفيذ السياسة الخارجية القطرية 2003–2023." المركز الديمقراطي العربي، 2024.

"الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة." مركز الجزيرة للدراسات، 2013.

"قطر وروسيا: علاقات حيوية في مجالات الدبلوماسية والتجارة والثقافة." الأعوام الثقافية، 2025.

رابعاً: مصادر من وكالات الأنباء والمؤسسات الإعلامية

الأشقر، هيثم. "المنصات القطرية تقود المشهد الإعلامي العربي رقمياً." الراية، 2026.

علاء الدين، رانج. "استثمارات قطر في العراق: توسع العلاقات الاستراتيجية." الشرق الأوسط للشؤون الدولية، 2024.

المهندي، راشد. "الهجوم الإيراني على قطر وتداعياته على مستقبل الأمن في دول الخليج." 2025.

إدارة شؤون الإعلام الخارجي. وكالة الأنباء القطرية (قنا)، 2025.

"أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة." الجزيرة، 2024.

"أزمة دارفور من 2003 إلى 2016." الجزيرة، 2016.

"اتفاق باكستاني أفغاني بالدوحة على وقف فوري لإطلاق النار." الجزيرة، 2025.

"اتفاق ينهي القتال بين الحوثيين وصنعاء بوساطة قطرية." الجزيرة، 2007.

"إرتيريا تفرج عن أربعة جيبوتيين بوساطة قطرية." الجزيرة، 2016.

"التغطية الإعلامية للمونديال تليق بسمعة قطر." المؤسسة القطرية للإعلام، 2022.

"ترامب يوقع أمراً تنفيذياً يضمن أمن قطر ضد أي هجوم." الجزيرة، 2025.

"جولة الدوحة لمفاوضات التجارة العالمية." الجزيرة، 2011.

"شاهد: أضرار جسيمة ألحقتها إيران بقاعدة العديد القطرية." الجزيرة، 2026.

"طوفان الأقصى.. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل." الجزيرة، 2024.

"عملية طوفان الأقصى: انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة." المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023.

"كأس العالم لكرة القدم 2022: الانعكاسات على قطر والمنطقة." الشرق الأوسط للشؤون الدولية.

"كأس العرب: تاريخ حافل على مدار أكثر من ستة عقود توج بالوصول إلى العالمية." وكالة الأنباء القطرية، 2025.

"قطر تباشر وساطة بين الأطراف الليبية المتصارعة." القدس العربي، 2015.

"قطر حاضرة في قلب الأحداث الدولية." الوطن، 2019.

"الحوار الاستراتيجي بين قطر والولايات المتحدة.. شراكة ثابتة وتعاون مثمر." وكالة الأنباء القطرية، 2024.

"صندوق قطر للتنمية والهلال الأحمر القطري يطلقان جسراً برياً لتوفير الأدوية إلى السودان." وكالة الأنباء القطرية، 2026.

"قطر الخيرية تنفذ مشروعاً إغاثياً لمساعدة المتضررين من الجفاف في الصومال." وكالة الأنباء القطرية، 2026.

"قطر والولايات المتحدة: علاقات تعليمية وثقافية متنامية عززتها الشراكات الاستراتيجية." وكالة الأنباء القطرية، 2025.

"تطور العلاقات الثقافية بين قطر ومصر يعكس عمق الروابط التاريخية." وكالة الأنباء القطرية، 2025.

"منذ اندلا ع الأزمة.. عائلاتهم." وكالة الأنباء القطرية، 2025.

"وثيقة سلام دارفور الموقعة بالدوحة بين رؤيتين." الجزيرة، 2011.

"سياسي/المملكة تقطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر." وكالة الأنباء السعودية (واس)، 1438هـ.

خامسا: مصادر حكومية ورسمية ودولية

"اتفاق التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتقني وتشجيع الاستثمار بين قطر ومصر." بوابة الميزان، 2026.

"اتفاقية التعاون الدبلوماسي والقنصلي بين دولة قطر والمملكة العربية السعودية." بوابة الميزان، 2026.

"الحياد في القانون الدولي." حوارات، 2025.

"التعاون في مجال الطاقة." مجلس التعاون الخليجي، 2026.

"الدور الدبلوماسي والجهود الدولية لدولة قطر." مكتب الإعلام الدولي، 2025.

"العلاقات الثنائية القطرية الأمريكية." مكتب الإعلام الدولي، 2024.

"العلاقات السياسية والدبلوماسية." وزارة الخارجية القطرية، 2020.

"العلاقات القطرية الأمريكية." وزارة الخارجية القطرية، 2020.

"العلاقات القطرية السعودية." وزارة الخارجية القطرية، 2024.

"دولة قطر تقدم شحنة مساعدات طبية إلى السودان." وزارة الخارجية القطرية، 2025.

"دولة قطر تجدد دعمها لأفغانستان والتنمية." وزارة الخارجية القطرية، 2025.

"دولة قطر تؤكد دعمها لأمن واستقرار المنطقة." وزارة الخارجية القطرية، 2026.

"قطر ترسل مساعدات طبية إلى الجزائر." وزارة الخارجية القطرية، 2025.

"لمحة عن التعاون الدولي." وزارة الخارجية القطرية، 2025.

"مصر وقطر." الهيئة العامة للاستعلامات، 2021.

"نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية: قطر تعتبر العلاقات مع الولايات المتحدة من أهم الشراكات الاستراتيجية لديها." وزارة الخارجية القطرية، 2025.

"اتفاقية لاهاي بشأن حقوق وواجبات الدول المحايدة والأشخاص المحايدين في حالة الحرب البرية." جامعة منيسوتا.

السفارة الأمريكية في قطر. "السياسة والتاريخ."

سادساً: روابط متنوعة

السيد، محمد. "استثمارات قطر في أفريقيا: تنويع اقتصادي وتوسع متنام." الجزيرة نت، 2024.

عبد الله، محمد فريد محمود. "تركيا وقطر: شراكات اقتصادية تنقل علاقاتهما لمرحلة متقدمة." Reporting the Changing World، 2023.

علي، عبد القادر محمد. "النزاع الحدودي الجيبوتي الإرتري: الجذور والأبعاد والتطورات المتوقعة." مركز الجزيرة للدراسات، 2023.

فياض، حسام الدين. "حول مفهوم القوة الناعمة." مؤمنون بلا حدود، 2022.

"التأثير: تحديد المفاهيم لغة واصطلاحاً." جامعة سطيف 2.

"الوساطة." مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي، 2024.

"الوساطة ومميزاتها." ياما، 2021.

دبلوماسية الوساطة. دبلو (ترجمة).

لماذا قطر؟ من نحن. المدينة الإعلامية قطر.

نبذة عن أهم محطات العلاقات القطرية الصينية. CGTN العربية، 2019.

سفارة الجزائر بموسكو. "التوقيع على اتفاقية إطار مع الشركة القطرية بلدنا لإنجاز مشروع لإنتاج الحليب المجفف." 2023.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	–
شكر وتقدير	–
مقدمة	أ
الفصل الأول الإطار المفاهيمي للوساطة الدبلوماسية	
تمهيد	**2**
المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية و الوساطة الدبلوماسية	**3**
المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية	**3**
المطلب الثاني الوساطة الدبلوماسية	**9**
المطلب الثالث :الطرق الدبلوماسية	**12**
المبحث الثاني: شروط الوساطة	**15**
المطلب الأول: الحياد الدبلوماسي	**15**
المطلب الثاني :دبلوماسية القوة الناعمة و مقوماتها	**19**
المطلب الثالث :التأثير الدبلوماسي	**22**
المبحث الثالث :دور الوساطة في حل النزاعات	**25**
المطلب الاول : الوساطة	**25**
المطلب الثاني : مفهوم النزاع	**32**
الخلاصة	**35**
الفصل الثاني الوساطة كأحد أعمدة السياسة الخارجية القطرية	

تمهيد	**39**
المبحث الاول :أدوات تنفيذ الدبلوماسية القطرية ودورها في التأثير الدبلوماسي	**40**
المطلب الأول: أدوات تنفيذ الدبلوماسية القطرية	**40**
المطلب الثاني: مشاركة قطر في المؤتمرات والندوات	**47**
المطلب الثالث: التأثير الدبلوماسي القطري	**53**
المبحث الثاني: العلاقة القطرية مع القوى الكبرى	**62**
المطلب الأول العلاقات القطرية الروسية	**62**
المطلب الثاني : العلاقات القطرية الصينية	**66**
المطلب الثالث علاقات قطر مع الولايات المتحدة الامريكية	**69**
المبحث الثالث: العلاقات القطرية مع القوى الإقليمية	**77**
المطلب الأول: العلاقات القطرية مع السعودية والإمارات	**77**
المطلب الثاني: العلاقات القطرية مع تركيا ومصر	**84**
المطلب الثالث العلاقات القطرية الإيرانية	**90**
الخلاصة	**95**
الفصل الثالث الوساطة القطرية في حل النزاعات	
تمهيد	**98**
المبحث الأول: الوساطة القطرية في دارفور و أفغانستان	**99**
المطلب الأول: الوساطة القطرية في أفغانستان	**99**
المطلب الثاني: الوساطة القطرية في دارفور	**104**

المبحث الثاني :الوساطة القطرية خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة	**108**
المطلب الاول: العلاقات القطرية الفلسطينية	**108**
المطلب الثاني العلاقات القطرية الإسرائيلية	**111**
المطلب الثالث :الوساطة القطرية بين قطاع غزة والعدو الصهيوني	**115**
المبحث الثالث: الوساطة القطرية في حل النزاعات الإقليمية و الدولية	**119**
المطلب الأول الوساطة القطرية خلال الصراع اليمني واللبناني	**119**
المطلب الثاني الوساطة القطرية بين ارتيريا وجيبوتي	**123**
المطلب الثالث :روسيا و أوكرانيا	**125**
الخلاصة	**126**
الخاتمة	**129**
قائمة المصادر والمراجع	**132**
فهرس المحتويات	**139**

الملخص بالعربية :

تبحث هذه الدراسة في دور الوساطة القطرية بمختلف الوسائل والأدوات التي لجأت لها دولة قطر ,وعلى مدى الدور الذي لعبته الدوحة لتحقيق النتائج على الصعيدين الإقليمي و الدولي ,خاصة على المستوى الإعلامي فقد سخرت قطر كل السبل والطرق لدعم الاعلام بشكل عام ,والذي تعتبره أحد اهم وسائل القوة الناعمة القطرية ,كما هدفت الدراسة الى النظر لكيف تتعامل قطر مع النزاعات وماهي الأدوات التي تستعملها لحل الخلافات بين الأطراف المتنازعة بطرق سلمية دون الرجوع لاستعمال القوة العسكرية مع المحافظة على الامن والسلم الدوليين ,فقد تمكنت الدوحة من ابراز مكانتها كوسيط فعال في الساحة الدولية مع قدرتها على التعامل مع الأطراف المتنازعة بشكل سلس و معرفة كيفية التعامل معهم من خلال التفاوض ولم تركز الدوحة على قدراتها المالية الضخمة فقط فقد لجأت للاستثمارات و حضور المنتديات العالمية والإقليمية وكذلك المحالف الدولية والمساعدات الإنسانية وقد انتهت الدراسة بعدة نتائج نذكر منها ارتباط نجاح الوساطة القطرية بما سخرته الدوحة بكافة الوسائل وكذلك توفر الأدوات الإعلامية وأيضا المادية ولا ننسى العزيمة الاجتهاد الذي تبذله الدوحة لتحقيق غايتها ودورها الريادي في الهيئات الدولية والمحالف الدولية والإقليمية.

الكلمات المفتاحية: الوساطة الدبلوماسية, التأثير الاعلامي , دولة قطر , السياسة الخارجية.

Abstract This study examines the role of Qatari mediation through the various means and tools employed by the State of Qatar, as well as the extent of the role played by Doha in achieving results at both the regional and international levels. In particular, the study highlights the media dimension, as Qatar has devoted all possible means to supporting media in general, considering it one of the most important instruments of Qatari soft power.

The study also aims to explore how Qatar deals with conflicts and the tools it uses to resolve disputes between conflicting parties through peaceful methods without resorting to military force, while maintaining international peace and security. Doha has succeeded in establishing its position as an effective mediator on the international stage through its ability to deal smoothly with conflicting parties and manage negotiations efficiently. Qatar did not rely solely on its vast financial capabilities; rather, it also made use of investments, participation in global and regional forums, international alliances, and humanitarian assistance.

The study concluded with several findings, most notably that the success of Qatari mediation is closely linked to the comprehensive use of all available means, including media and material resources, as well as the determination and efforts exerted by Doha to achieve its objectives and strengthen its pioneering role within international and regional organizations and alliances.

Keywords : diplomatic mediation ,media influence ,state of Qatar, foreign policy